سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٢٠)

## ما ورد في تفسير الطبري عن الوصية

## و/يوسيف برحموه والثويثان

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١- " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بُنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبْسِ: " ﴿ وَوَصَّى يَعْقُوبُ بِمِثْلِ ذَٰلِكَ " - [٥٨٣] وَصَّاهُمْ بِالْإِسْلَام، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بِمِثْلِ ذَٰلِكَ " - [٥٨٣] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْلُهُ: ﴿ وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة: ١٣٢] حَبَرٌ مُنْقَضٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَوَحَى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَلْا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢] . وَلَا مَعْنَى لِقُولِ مَنْ قَالَ هَاللهِ وَالْحَشُوعِ لَهُ وَلِكَ؛ وَلَأَنَّ اللّذِي أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ مِنَ الْحَبِّ عَلَى طَاعَةِ اللّهِ وَالْحُضُوعِ لَهُ وَلِكَ؛ وَلَأَنَّ اللّذِي أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ مِنَ الْحَبِّ عَلَى طَاعَةِ اللّهِ وَالْحُضُوعِ لَهُ وَلِالْ اللهُ وَلَكُ وَلَا اللهُ وَالْحُوبُ أَنْ يَقُولُ مَنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَوَصَّى بَعِهُ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَنْ يَا لِللّهُ وَلَاكُ لَوْ جَاءَ بِلَقْطِ وَلَا لَهُ مُلْكُمْ وَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى مَعْنَاهُا، وَذَلِكَ أَنْ عَلَى مَعْنَاهُا، وَذَلِكَ أَنْ يَلِكُ لُو جَاءَ بِلَقْطِ اللّهُ وَلَا لَكَ يُولُولُ مَنْ أَنْ يَقِي اللّهِ وَلَا عَلَى مَعْنَاهُا، وَذَلِكَ أَنْ يَقِلُ لَو جُولِكَ أَنْ يَا لَوْلِكُ أَنْ يَعْلُولُ لَمْ عُلْعَالُهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَكَ عَلَى مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لَوْ جَاءَ بِلَقْطِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَى مَعْنَاهُا، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكُوهُ: ﴿ وَقُولِكُ أَنْ يَعْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مَعْلَى الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ وَلَا الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ وَلِكُ الللللهُ اللّهُ اللللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ

[البحر الرجز]

إِنِّ سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدِ

وَشَجَنٌ لِي بِبِلَادِ السِّنْدِ

- [٥٨٤] - فَحُذِفَتْ أَنَّ إِذْ كَانَ الْإِبْدَاءُ بِاللِّسَانِ فِي الْمَعْنَى قَوْلًا، فَحَمَلَهُ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: إِنَّمَا حُذِفَتْ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَوَصَّى كِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة: ١٣٢] بِاكْتِفَاءِ النِّدَاءِ، يَعْنِي أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: إِنَّمَا حُذِفَتْ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَوَصَّى كِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة: ١٣٢] بِاكْتِفَاءِ النِّدَاءِ، يَعْنِي بِالنِّدَاءِ قَوْلَهُ: يَا بَنِيَّ، وَزَعَمَ أَنَّ عِلَّتَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِنَ شَأْنِ الْعَرَبِ الإَكْتِفَاءُ بِالْأَدَواتِ عَنْ أَنْ كَقُولِهِمْ: نَادَيْتُ هَلْ قُمْتَ؟ وَلَكَ قَلْ عَلَى الْمُعْنَى وَلَيْكُ أَنْ مِنَ شَأْنِ الْعَرَبِ الإَكْتِفَاءُ بِالْأَدَواتِ عَنْ أَنْ كَقُولِهِمْ: نَادَيْتُ هَلْ قُمْتَ؟ وَقَدْ قَرَأً عَهِدَ إِلَيْهِمْ عَهْدًا قُمْتَ؟ وَنَادَيْتُ أَيْنَ زَيْدُ؟ قَالَ: وَرُبَّمَا أَدْحَلُوهَا مَعَ الْأَدَواتِ فَقَالُوا: نَادَيْتُ أَنْ هَلْ قُمْتَ؟ وَقَدْ قَرَأً عَهِدَ إِلَيْهِمْ عَهْدًا بَعْدَ وَصِيَّةٍ ". (١)

٢-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]". (٢)

٣-"يَعْنِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٨] فُرِضَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْوَصِيَّةُ إِذَا كَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴿ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَالْخَيْرُ: الْمَالُ ﴿ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَهُوَ مَا أَذِنَ اللّهُ فِيهِ وَأَجَازَهُ فِي الْوَصِيَّةِ مِمَّا لَمْ يُجَاوِزِ التُّلُثَ، وَلَمْ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ، ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٨٨] وَهُوَ مَا أَذِنَ اللّهُ فِيهِ وَأَجَازَهُ فِي الْوَصِيَّةِ مِمَّا لَمْ يُجَاوِزِ التُّلُثَ، وَلَمْ

مرا) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

يَتَعَمَّدِ الْمُوصِي ظُلْمَ وَرَثَتِهِ ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] يَعْنِي بِذَلِكَ: فُرِضَ عَلَيْكُمْ هَذَا وَأَوْجَبَهُ، وَجَعَلَهُ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى مَنِ اتَّقَى اللَّهُ فَأَطَاعَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَوْ فُرِضَ عَلَى الرَّجُلِ ذِي الْمَالِ أَنْ يُوصِيَ كَوَالِدَيْهِ وَأَقْرَبِيهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ ؟ قِيلَ: نَعَمْ. ". (١)

3-" فَإِنْ قَالَ: فَإِنْ هُوَ فَرَّطَ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يُوصِ هُمُّ أَيْكُونُ مُصَيَّعًا فَرْضًا يُحُرَجُ بِتَصْيِيعِهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. فَإِنْ قَالَ: وَمَا الدَّلَالُةُ عَلَى ذَلِكَ؟ قِيلَ: قَوْلُ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمْ إِذَا حَصَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْمُوسِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيْنَا وَفَرَصَهُ، كَمَا قَالَ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣] وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْجُوبِعِ أَنَّ تَارِكَ الصِّيَامُ وَهُو عَلَيْهِ قَادِرٌ مُصَيِّعٍ بِتَرَّكِهِ فَرْضًا لِلّهِ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ هُو اللقرة: ١٨٣] فَلْ وَلِكَ بَيْنَ الْجُوبِعِ أَنَّ تَارِكَ الصِّيَامُ وَهُو عَلَيْهِ وَلَهُ مَا يُوصِي هُمُّ فِيهِ، مُصَيِّعٌ فَرْضَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ مَا يُوصِي هُمُّ فِيهِ، مُصَيِّعٌ فَرْضَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَجَلَّ الْمُعَلِّمِ وَلَهُ مَا يُوصِي هُمُّ فِيهِ، مُصَيِّعٌ فَرْضَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَجَلَّ الْمُعَلِيْهِ فِأَنِّ الْعِلْمِ مُ عَلَيْهِ وَلَهُ مَا يُوصِي هُمُّ فِيهِ، مُصَعِيْقٍ وَجَلَّ الْمُعَرِّمِ فَيْ نَسْمِ خَقِ الْمُعَلِي الْمُعَلِمِ الْعُلْمِ مُ مَعْلَى اللهُ عَيْرُهُمْ فَقَالُوا: هِي مُحْكَمَةٌ غَيْرُ مُنْسُوحَةٍ: وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ اجْنِمَاعُ حُكْمِ هَذِهِ الْالْمِيْمُ فَا اللّهُ عَلَى مُعَلِيهِ بِأَنَّهُ مَنْسُوحٌ إِلَّا يُحْجَةٍ يَجِبُ التَسْلُومُ هُمَا الْقَضَاءُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَنْسُوحٌ إِلَّا يَعْمُعُ عَلَى صِحَةٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَفْي أَحَدِهِمَا صَاحِبَهُ. وَمَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ اللّهُ مِنَالُولَ لَا لَكُوبُ الْمُتَأْتُونِ وَلَا مَنْ الْمُعَلِّ وَاحِدَةٍ لِنَفْي أَحَدِهُمَا اللمَعْقَدِهِ مِنَ الْمُتَاتِعِينَ وَالْمُتَأْتُونَ النَّاسِحُ وَالْمُنَا عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاحِمَ الْمُعَلِقُ وَالْمَعَلَ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الْعَلَقُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ الْعَلَا فِي الللّهُ عَلَى اللّ

٥-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثنا أَيُّوبٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ، فِي الْوَصِيَّةِ «مَنْ سَمَّى جَعَلْنَاهَا حَيْثُ سَمَّى، وَمَنْ قَالَ حَيْثُ أَمَرَ اللّهُ جَعَلْنَاهَا فِي قَرَابَتِهِ»". (٣)

٦-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمْوَلِيَّةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاحِبَةٌ؟ قَالَ عَلَى مَنْ تَرَكَ حَيْرًا»". (٤)

٧- "حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلَاحِقِ بْنِ خُمَيْدٍ " الْوَصِيَّةُ حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؟ قَالَ: هِيَ حَقُّ عَلَى مَنْ تَرَكَ حَيْرًا " وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حُكْمِ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٤/٣

<sup>(</sup>T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

المبرر الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = جامع البيان الطبري

هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَنْسَخِ اللَّهُ شَيْمًا مِنْ حُكْمِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ آيَةٌ ظَاهِرُهَا ظَاهِرُ عُمُومٍ فِي كُلِّ وَالِدَ وَوَالِدَةِ وَالْمَرَادُ بِعَا فِي الْحُكْمِ الْبَعْضُ مِنْهُمْ دُونَ الْجَمِيعِ، وَهُوَ مَنْ لَا يَرِثُ مِنْهُمُ الْمَيِّتَ دُونَ مَنْ يَرِثُ. - وَاللَّهُ وَلَا مَنْ ذَكُرْتُ قَوْلُهُ، وَقَوْلُ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ غَيْرِهِمْ مَعَهُمْ.". (١)

٨-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ هُمَنْ أَوْصَى لِقَوْمٍ وَسَمَّاهُمْ وَتَرَكَ ذَوِي قَرَابَتِهِ مُحْتَاجِينَ -[١٢٨] - انتُزِعَتْ مِنْهُمْ وَرُدَّتْ إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِ» وَقَالَ «مَنْ أَوْصَى لِقَوْمٍ وَسَمَّاهُمْ وَتَرَكَ ذَوِي قَرَابَتِهِ مُحْتَاجِينَ -[١٢٨] - انتُزِعَتْ مِنْهُمْ وَرُدَّتْ إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِ» وَقَالَ آخُرُونَ: بَلْ هِيَ آيَةٌ قَدْ كَانَ الْحُكْمُ بِهَا وَاجِبًا وَعُمِلَ بِهِ بُرْهَةً ثُمَّ نَسَخَ اللّهُ مِنْهَا بِآيَةِ الْمَوَارِيثِ الْوَصِيَّةَ لِوَالِدَي الْمُوصِي وَأَقْرِبَائِهِ اللّهِ يَرْتُونَهُ، وَأَقَرَّ فَرْضَ الْوَصِيَّةِ لِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَا يَرِثُهُ". (٢)

٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَجُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَجُعِلَتِ الْقَرَابَةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَجُعِلَ لَهُمَا نَصِيبٌ مَفْرُوضٌ، فَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ النَّولِينَ لَا يَرْثُونَ، وَجُعِلَ لِلْوَالِدَيْنِ نَصِيبٌ مَعْلُومٌ، وَلَا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ "". (٣)

٠١- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّنْ لَا يَرِثُ»". (البقرة: ١٨٠] قَالَ «نُسِحَ الْوَالِدَانِ مِنْهَا، وَتُرِكَ الْأَقْرَبُونَ مِمَّنْ لَا يَرِثُ»". (٤)

١١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]-[١٢٩]- قَالَ «نَسَخَ مَنْ يَرِثُ وَلَمْ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]-[٢٩٩]- قَالَ «نَسَخَ مَنْ يَرِثُ وَلَمْ يَرِثُونَ»". (٥)

١٢- "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ «كَانَتِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَ الْمِيرَاثِ لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمِيرَاثُ نَسَخَ الْمِيرَاثُ مَنْ يَرِثُ وَبَقِيَ مَنْ لَا يَرِثُ،

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٦/٣

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٧/٣

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٣

الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\xi)$ 

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٣

فَمَنْ أَوْصَى لِذِي قَرَابَتِهِ لَمْ تَحُزْ وَصِيَّتُهُ»". (١)

١٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ عَيْرُهُمْ إِلَّا وَصِيَّةً إِنْ كَانَتْ لِلْأَقْرَبِينَ فَأَنْزَلَ اللّهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبَويْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ اللّهُ مَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبَويْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَتْ لِلْأَقْرَبِينَ فَأَنْزَلَ اللّهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبْوَلِهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَتْ لِلْأَقْرَبِينَ فَلُونَ لَهُ وَلَدٌ وَوَرْثِهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ [النساء: ١١] فَبَيَّنَ اللّهُ سُبْحَانَهُ مِيرَاثَ كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَوَرْثِهُ أَبِوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ [النساء: ١١] فَبَيَّنَ اللّهُ سُبْحَانَهُ مِيرَاثَ الْوَلِدَيْنِ، وَأَقَرَ وَصِيَّةَ الْأَقْرَبِينَ فِي ثُلُثِ مَالِ الْمَيِّتِ "". (٢)

١٤ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «نَسَخَ الْوَالِدَيْنِ، وَأَثْبَتَ الْأَقْرَبِينَ الَّذِينَ فَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «نَسَخَ الْوَالِدَيْنِ، وَأَثْبَتَ الْأَقْرَبِينَ الَّذِينَ يَرْمُونَ فَلَا يَرِثُونَ»". (٣)

٥٠ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي هَالَةِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ " وَالْوَصِيَّةُ لِلْقَرَابَةِ وَإِنْ كَانُوا الْمَدْهِ: ١٨٠ ] قَالَ: لِلْوَالِدَيْنِ مَنْسُوحَةً، وَالْوَصِيَّةُ لِلْقَرَابَةِ وَإِنْ كَانُوا الْمُنْفِيءَ " . (٤)

١٦- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَلُوصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴿ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَأَثْبَتَ الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ الَّذِينَ لَا يَرْتُونَ "". (٥)

١٧- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] بِالْمَعْرُوفِ. قَالَ «كَانَ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] بِالْمَعْرُوفِ. قَالَ «كَانَ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَوَّلُهُ الْمِيرَاثِ وَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ أَنْ الْوَالِدَيْنِ، فَأَخْقَهُمَا بِأَهْلِ الْمِيرَاثِ وَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٩/٣

۱۲۹/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٠/٣

لِأَهْلِ الْقَرَابَةِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَ»". (١)

١٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةً، قَالَ: سَأَلْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ، عَنْ قَوْلِ اللّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَا: فِي الْقَرَابَةِ "". (٢)

١٩ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْآيَة، قَالَ: فَنَسَخَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَفَرَضَ الْفَرَائِضَ "". (٣)

٢٠- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّهُ قَامَ فَحَطَبَ النَّاسَ هَاهُنَا، فَقَرَأً عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مِنْهَا، فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلُوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: نُسِحَتْ هَذِهِ "". (٤)

٢١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] نَسَحَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] نَسَحَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ الْوُصِيَّةُ "". (٥)

٢٢-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: شَا سُفْيَانُ، عَنْ جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ " ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: نَسَخَتْهَا آيَةُ - [١٣٢] - الْمِيرَاثِ " قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَسَأَلْتُ جَهْضَمًا عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَظُهُ".

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٢٣- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا اللَّهُ الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي

٢٤- "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الرَّجُلُ يُوصِي بِمَالِهِ كُلِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الرَّجُلُ يُوصِي بِمَالِهِ كُلِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ آلَيَةُ الْمِيرَاثِ»". (٢)

٢٥ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْخُسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَفْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَوْمَةَ، وَالْخُسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَفْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ لَلْوَالِدَيْنِ وَالْأَفْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ٣٠] كَذَلِكَ حَتَّى نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ "". (٣)

٢٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينِ، وَهِيَ مَنْشُوحَةٌ»". (٤)

٣٧- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ "كَانَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَهِيَ مَنْسُوحَةٌ نَسَحَتْهَا آيَةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَهِيَ مَنْسُوحَةٌ نَسَحَتْهَا آيَةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ١١] "". (٥)

٢٨- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] " أَمَا الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فَيَوْمَ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] " أَمَا الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فَيَوْمَ نَرْلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَ النَّاسُ لَيْسَ هَمُمْ مِيرَاثٌ مَعْلُومٌ، إِنَّا يُوصِى الرَّجُلُ لِوَالِدِهِ وَلِأَهْلِهِ فَيَقْسِمُ بَيْنَهُمْ حَتَّى نَسَحَتْهَا

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/٣

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٣/٣

النِّسَاءُ فَقَالَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء: ١١] "". (١)

79-"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ «ذَكُرْنَا لَهُ أَنَّ زَيْدًا، وَطَلْحَةَ كَانَا يُشَدِّدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ» مَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَفْعَلَا، مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُوصٍ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ، أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتَ فَحَسَنُ " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَسَلَّمَ وَلَمْ يُوصٍ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ، أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتَ فَحَسَنُ " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ طَلْحَةُ، وَزَيْدٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْخَيْرُ اللّهَ وَإِنَّا اللّهَ وَالْمَالُ ". (٢)

٣٠-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحُسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي اللَّهَ عَنْ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: الْمَالُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ -[١٣٦] - يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبٌ لِقَوْمِهِ: قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: الْمَالُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ -[١٣٦] - يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبٌ لِقَوْمِهِ: ﴿إِنِّ تَرَكُ حَيْرٌ ﴾ [هود: ٨٤] يَعْنِي الْغَنِيَّ "". (٣)

٣١-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا <mark>الْوَصِيَّةَ﴾</mark> [البقرة: ١٨٠] أَيْ مَالًا "". <sup>(٤)</sup>

٣٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] كَانَ يَقُولُ " الْخَيْرُ: فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ الْمَالُ ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٨] الْخَيْرُ: فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [النور: ٣٦] الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْمَالُ "". (٥)

٣٣-"حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] أَمَّا حَيْرًا: فَالْمَالُ "". (٦)

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(0)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الحُكَمِ الحِّزَامِيُّ، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي -[١٣٧] - طَالِبٍ «أَنَّهُ دَحَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ، فَذَكَرَ لَهُ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ» لَا تُوصِ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَأَنْتَ لَمُ تَتُرُكُ حَيْرًا " قَالَ ابْنُ أَيْ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَأَنْتَ لَمُ تَتُرُكُ حَيْرًا " قَالَ ابْنُ أَيْ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وأَنْتَ لَمُ تَتُركُ حَيْرًا " قَالَ ابْنُ

٣٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْبَى، عَنْ قَتَادَةَ، وَيُ الْمُثَنَّى الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْبَى، عَنْ قَتَادَةَ، وَيُ مَا فَوْقَهُ "". (٢)

٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيّ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ " وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيّ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ " وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْوَصِيَّةُ وَاحِبَةٌ مِنْ قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ". (٣)

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ «جَعَلَ اللَّهُ الْوصِيَّةَ حَقَّ اَ مِمَّا قَلَ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ» وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ قَالَ «جَعَلَ اللَّهُ الْوصِيَّةَ ﴿ وَكُثُرَ» وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِلْا وَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] مَا قَالَ الزُّهْرِيُّ؛ لِأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ، وَكَثِيرَهُ يَقَعُ عَلَيْهِ خَيْرٌ، وَلَا جَصَّ مِنْهُ شَيْئًا فَيَجُوزُ أَنْ يُحَلِّ طَاهِرٌ إِلَى بَاطِنٍ، فَكُلُّ مَنْ حَضَرَتُهُ مَنِيَّتُهُ وَعَيْرٌ وَلَا خَصَّ مِنْهُ شَيْئًا فَيَجُوزُ أَنْ يُحِلِ لَا يَرْثُونَهُ وَأَمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْثُونَهُ وَعَادِهُ مَنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْثُونَهُ وَعَرْدَ فَوَاحِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ مِنْهُ لِمَنْ لَا يَرِثُهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْثُونَهُ وَعَادِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ مِنْهُ لِمَنْ لَا يَرِثُهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْثُونَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ اللَّذِينَ لَا يَرْثُونَهُ وَلَى اللَّهُ جَلَّ ذِكُونُ وَأَمَرَ بِهِ". (٤)

٣٨-"يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: فَمَنْ غَيَّرَ مَا أَوْصَى بِهِ الْمُوصِي مِنْ وَصِيَّتِهِ بِالْمَعْرُوفِ لِوَالِدَيْهِ أَوِ أَقْرَبِيهِ النَّوْينَ لَا يَرِثُونَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَ الْوَصِيَّةَ فَإِنَّا إِثْمُ التَّبْدِيلِ عَلَى مَنْ بَدَّلَ وَصِيَّتَهُ فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَعَلَامَ عَادَتِ الْمَاءُ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَ الْوَصِيَّةَ فَإِنَّا إِثْمُ التَّبْدِيلِ عَلَى مَنْ بَدَّلَ وَصِيَّتَهُ فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَعَلَامَ عَادَتِ الْمَاءُ الَّذِينَ فِي قَوْلِهِ ﴿ فَمَنْ بَدَّلُهُ ﴾ [البقرة: ١٨١] قِيل: عَلَى مَحْذُوفٍ مِنَ الْكَلَامِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، وَذَلِكَ هُوَ أَمْرُ الْمَيِّتِ وَإِيصَاؤُهُ إِلَى مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ بِمَا أَوْصَى بِهِ لِمَنْ أَوْصَى لِهُ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَيْتِ وَإِيصَاؤُهُ إِلَى مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ بِمَا أَوْصَى بِهِ لِمَنْ أَوْصَى لَهُ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأَوْصُوا هَمُ فَمَنْ الْمُوتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأُوصُوا هَمُ فَمَنْ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٣

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۳۸/۳

بَدَّلَ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ هَكُمْ بَعْدَ مَا سَمِعَكُمْ تُوصُونَ هَكُمْ، فَإِكَّا إِنْمُ مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ دُونَكُمْ. وَإِكَّا قُلْنَا إِنَّ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ ﴾ [البقرة: ١٨١] عَائِدَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ مِنَ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّهِرُ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] مِنْ قَوْلِ اللهِ، وَإِنَّ تَبْدِيلَ الْمُبْدِلِ إِنَّا عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ فَلَا يَقْدِرُ هُو وَلَا غَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُهُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَكُونُ لَوَصِيَّةِ الْمُوصِي، فَأَمَّا أَمْرُ اللهِ بِالْوَصِيَّةِ فَلَا يَقْدِرُ هُو وَلَا غَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُهُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَكُونُ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَبَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَبَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُعْدِيلِ اللّهِ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَاللّهُ عَلَى الْمُعْدُولُ اللّهُ وَلَا عَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُونَهُ وَلَهُ وَلَا عَلَى الْمُعَلِقِهُ فَعَائِدَةً عَلَى الْمُعْدُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى الْدُولِ اللّهِ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَهُ وَلَا عَنْ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا عَلَى الْمُعْدُولُ اللّهُ وَلَا عَلَى الْمُعْلَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهُلُ التَّأُويلِ". (١) كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي -٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، [١٤٠] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

٠٤- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، ﴿ ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَى كِمَا وَكَانَتْ بِمَعْرُوفٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَى بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا، إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ فَمَنْ بَدَّلَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَى كِمَا وَكَانَتْ بِمَعْرُوفٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَى مَنْ بَدَّهَا أَنَّهُ قَدْ ظَلَمَ»". (٣)

٤١ - "حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَ الْوَصِيَّةَ بَعْدَ مَا سَمِعَهَا فَإِثْمُ مَا بَدَّلَ عَلَيْهِ»". (٤)

٢٤- "حَدَّثِنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴿ قَالَ ﴿هَذَا فِي الْوَصِيَّةِ مَنْ بَدَّلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعَهَا، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ بَعْدَ مَا سَمِعَهَا، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ بَدَّلَهُ ».". (٥)

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/٣

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\xi)$  تفسير الطبري = جامع البيان

الماره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٣٤- "حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ عَطَاءٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ عَطَاءٍ، وَسَالِم بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَثَّهُمْ قَالُوا «تَمْضِي الْوَصِيَّةُ لِمَنْ أَوْصَى لَهُ بِهِ» إِلَى هَاهُنَا انْتَهَى حَدِيثُ ابْنِ الْمُثَنَّى وَزَادَ ابْنُ بَشَارٍ، فِي حَدِيثِهِ قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ " أَعْجَبُ إِلَيَّ لَوْ أَوْصَى لِذَوِي قَرَابَتِهِ، وَمَا يُعْجِبُنِي أَنْ نَنْزِعَهُ مِّمَنْ أَوْصَى لَهُ بِهِ. قَالَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ فَمَنْ أَوْصَى لَهُ بِهِ، قَالَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ فَمَنْ اللهِ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا اللّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ "". (١)

\$3-"حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: ﴿فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمَا﴾ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " هَذَا حِينَ يَحْضُرُ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمَا﴾ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " هَذَا حِينَ يَحْضُرُ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ أَمْرُوهُ بِالْعَدْلِ، وَإِذَا قَصَّرَ عَنْ حَقِّ قَالُوا: افْعَلْ كَذَا، أَعْطِ فُلَانًا كَذَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ الْمَوْتِ أَمْرُوهُ بِالْعَدْلِ، وَإِذَا قَصَّرَ عَنْ حَقِّ قَالُوا: افْعَلْ كَذَا، أَعْطِ فُلَانًا كَذَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ عَلْ مَنْ مُوصِ جَنَفًا فِي وَصِيَّتِهِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الْمَيِّتُ، فَأَصْلَحَ بَيْنَ عَنْ مَنْ أُوصَى عَلَمْ بِهِ، فَرَدَّ الْوَصِيَّةِ إِلَى الْعَدْلِ وَالْحَقِّ؛ فَلَا حَرَجَ وَلَا إِنْمُ.". (٢)

٥٥ – "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " الجُنَفُ: أَنْ يَجِيفَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْوَصِيَّةِ، وَالْإَثْمُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْمَ فِي أَبَوَيْهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمُ الْمُوصَى إِلَيْهِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ الإبْنُ، وَالْإَثْمُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْمَ فِي أَبَوَيْهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمُ الْمُوصَى إلَيْهِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ الإبْنُ، وَالْبَنُونَ هُمُ الْأَقْرَبُونَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، فَهَذَا الْمُوصَى الَّذِي أُوصِيَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَجُعِلَ إِلَيْهِ فَرَأَى هَذَا قَدِ أَجْنَفَ لِهِنَا اللهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ بَنْ الْوَالِدَيْنَ وَالْأَقْرَائِونَ اللهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمْرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ

23-"وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ، أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُهَا: فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا، أَوْ إِثَمًّا وَهُوَ أَنْ يَمِيلَ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ حَطاً مِنْهُ أَوْ يَتَعَمَّدُ إِثْمًا فِي وَصِيَّتِهِ بِأَنْ يُوصِيَ لِوَالِدَيْهِ وَأَقْرَبِيهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُوصِيَ لَهُمْ بِهِ مِنْ مَالِهِ، وَغَيْرِ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مِمَّا جَاوَزَ الثُّلُثَ، أَوْ بِالتُّلُثِ كُلِّهِ وَفِي الْمَالِ قِلَّةٌ، وَفِي الْوَرَثَةِ كَثْرَةً، فَلِ الْوَرَثَةِ كَثْرَةً، فَلَا بَأْسَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَيْ يُصْلِحَ بَيْنَ الَّذِينَ يُوصَى لَهُمْ وَبَيْنَ وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَبَيْنَ الْمَيِّتِ، بِأَنْ يَأْمُرَ الْمَيِّتَ فِي فَلِكَ، وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ فِي مَالِهِ، وَيَنْهَاهُ أَنْ يُجَاوِزَ فِي وَصِيَّتِهِ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُعْرِفَهُ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ الْمَعْرُوفَ النَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ الْمَعْرُوفَ اللَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ الْمَعْرُوفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ:

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَذَلِكَ هُوَ الْإِصْلَاحُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمْ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٨٢] وَكَذَلِكَ لِمَنْ كَانَ فِي الْمَالِ فَضْلٌ وَكَثْرَةٌ، وَفِي الْوَرَثَةِ قِلَّةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُوصِي لَهُمْ بِأَنْ يَأْمُو لَوَالِدَيْهِ وَأَقْرِيهِ عَنْ ثُلُثِهِ، فَأَصْلَحَ مَنْ حَضَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدَيْهِ وَأَقْرِيهِ الَّذِينَ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي لَهُمْ بِأَنْ يَأْمُو اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التَّلُكُ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التَّلُونِ اللَّهُ عَلَى ذِكْرُهُ قَالَ: ﴿ فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَقًا أَوْ إِثْمًا أَوْ إِثْمًا أَوْ إِثْمًا أَوْ إِثْمًا أَوْ إِثْمَا أَوْ يَأْمُن عَالَ اللَّهُ عَلَى ذِكْرُهُ قَالَ: ﴿ فَمَنْ حَافَ مِنْ اللَّهُ وَيهِ عَنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ يَأْمُ مِنَ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى فَعَنْ أَوْ يَأْمُ مِنَ اللَّهُ وَعَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعُولُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّه

٧٤ - "وَمُ يَقُلْ فَمَنْ حَافَ مِنْهُ جَنَفًا. فَإِنْ أَشْكُلُ مَا قُلْنَا مِنْ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ فَقَالَ: فَمَا وَجُهُ الْإِصْلَاحِ حِينَئِذٍ، وَالْإِصْلَاحُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُحْتَلِقَيْنِ فِي الشَّيْءِ؟ قِيل: إِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ مَعَانِي الْإِصْلَاحِ ، وَمَعَانِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمْ فِيهِ عِمَا يُؤْمَنُ مَعَهُ حُدُوثُ الإِحْتِلَافِ؛ لِأَنَّ الْإِصْلَاحُ إِنَّمَا هُو الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيِّنِ، فَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيِّنِ، فَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيِّنِ قَبْلُ وَقُوعِ الِاحْتِلَافِ أَوْ بَعْدَ وُقُوعِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ قِيل: فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ، يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَكْرُهُ وَلَا لِلْمُحْتَلِفِينَ أَوِ الْمَحُوفُ الْحَتِلَافِ أَوْ بَعْدَ وُقُوعِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ قِيل: فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ وَالِذَالُ الْمُوصِي وَقَوْرُهُوهُ وَالَّذِينَ أُمِرُوهُ وَالْفَوْتُ وَيِلَا: بَلْ قَدْ جَرَى ذِكُو اللَّهِ الَّذِينَ أَمِنُ الْمُوسِي وَقُومُوهُ وَالَّذِينَ أُولُومِيَّةٍ فِي وَوْلِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَصَرَ أَحَكُمُ الْمُوسِي وَلَقُومُوهُ وَالَّذِينَ أُمِنُ أُومُ وَالْفِيلِ اللَّهُ وَيَلِهِ: ﴿ كُوبُ مِنْ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلِكَ اللَّولِ وَبَعْنَ فِي الْمَالِحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مِنْ الْمَوسِي وَلَوْلُو وَبَتَحْرِيكِ الْوَلُو وَبَعْحُولِكِ الْوَلُو وَبَعْحُولِكِ الْوَلُو وَبَتَحْرِيكِ الْولُو وَبَتَحْرِيكِ الْولُو وَبَتَحْرِيكِ الْولُو وَبَتَحْرِيكِ الْولُو وَبَتَعْرِيكِ الْولُو وَبَتَعْرُوكُ اللْهُ وَالْمَالِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالُو اللْهُ وَالَّهُ وَلُولُو اللْهُ وَالْمَالِهُ وَالْمُولِ اللَّهُ

٤٨- "فَمَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا قَرَأَهُ بِلُغَةِ مَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ قَرَأَهُ بِلُغَةِ مَنْ يَقُولُ: وَصَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ وَرَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ وَصَيْتُكَ. وَأَمَّا الْجُنَفُ فَهُوَ الْجُورُ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الوافر]

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

هُمُ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ... وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمُ لَزُورُ

يُقَالُ مِنْهُ: جَنَفَ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَجْنِفُ: إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَجَارَ جَنَفًا. فَمَعْنَى الْكَلَامِ: مَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا لَهُ بِمَوْضِعِ الْوَصِيَّةِ، وَمَيْلًا عَنِ الصَّوَابِ فِيهَا، وَجَوْرًا عَنِ الْقَصْدِ أَوْ إِثْمًّا بِتَعَمُّدِهِ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِخَطَأِ مَا عَنْ الْوَصِيَّةِ، وَمَيْلًا عَنِ الصَّوَابِ فِيهَا، وَجَوْرًا عَنِ الْقَصْدِ أَوْ إِثْمًّا بِتَعَمُّدِهِ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِخَطَأِ مَا عَلْيَهِ.". (١)

93- "يغني تَعَالَى ذِكُرُهُ بِذَلِكَ: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجَا﴾ [البقرة: ٢٣٤] يغني زَوْجَاتٍ كُنَّ لَهُ نِسَاءً فِي حَيَاتِهِ، بِنِكَاحٍ لَا مِلْكِ يَمِينٍ. ثُمُّ صَرَفَ الخُبَرَ عَنْ ذَكْرِ مَنِ ابْتَدَأَ الْخَبَرُ بِذِكْرِه، نَظِيرَ الَّذِي مَضَى مِنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ وَيَدُرُونَ أَزْوَاجِهِمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ وَيَدَلُونَ الْمُوضِعِ. ثُمُّ قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، وَكَلَّلْنَا عَلَى صِحَّةِ الْقُولِ فِيهِ فِي نَظِيرِهِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِلَا لَهُ وَيَعَنَّ بِعَمْنَى: فَلْيُوصُوا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي وَرَاءَةِ ذَلِكَ، وَصَيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي وَرَاءَةِ وَلَكَ مَنْ فَقُونَ وَمِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] بِنَصْبِ الْوَصِيَّةِ ؟ يَمْغَى: فَلْيُوصُوا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ أَوْ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ وَعَيْد اللهِ وَعَيْهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ وَعَنَّا بِعَضُهُمْ: وُوَعِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ وَالْقَصِيَّةُ ﴾ وَاعْتَلَ فِي ذَلِكَ بِأَمَّا كَيَبَتْ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، ثُمُّ الْكَكَلَامِ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَعَلَ الْوَصِيَّةُ وَلَاكَ بَعْضُهُمْ أَنْ وَالْعَلِي اللهِ. فَتَأُولِكُ وَكُرُهُ وَاللَّهُ هَذَا اللَّهُ هَذَا الْقَائِلُ: وَالَّذِي يَلِيكُ الْمُعْنَى وَإِنْ كَانَ مَنْوُعَةً يَقُولُونَ مَنْكُمْ وَيَذُونَ أَزُواجِهِمْ ﴾ وَلَاكُونَ مَنْكُمْ وَيَدُونَ مِنْفُوعَةٌ بِقُولِهِ وَلَاكُونَ مِنْهُمْ: بَلِي الْوَصِيَّةُ بِذَكُلُكُ الْمُعْنَى وَلِولَ عَنْ الْوَصِيَّةُ فِي وَلَاكُونَ مَنْ اللهَ عَلَى الْمُعْنَى وَلِكُ مَنَ الْمُعْنَى وَلِكُ اللّهُ مَلَا الْمُولُونَ وَلَاكُ مَنْ مَا فَالُهُ مُوعَةً بِعَلْكُ الْمُعْنَى وَلِكُ مَا مَالُهُ مُولِهُ إِلَا اللهَاعِلَى اللْعَلِكُ الْمُعْمَى وَلَالُولُ وَلَا اللْمُعْنَى وَلَاكُولُ الْمُولُولُولُولُولُولُولُولُ

٥٠ - "لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِهُمْ وَكُمْ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضْمِرُ النَّكِرَاتِ مَرَافِعَهَا قَبْلَهَا إِذَا أُضْمِرَتْ، فَإِذَا أُظْهِرَتْ بَدَأَتْ بِمَعْنَى: كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِكُمْ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضْمِرُ النَّكِرَاتِ مَرَافِعَهَا قَبْلَهَا إِذَا أُضْمِرَتْ، فَإِذَا أَطْهِرَتْ بَدَأَتْ بِهِ قَبْلَهَا، فَتَقُولُ: جَاءَيِي رَجُلُّ الْيَوْمَ، وَإِذَا قَالُوا: رَجُلُّ جَاءَيِي الْيَوْمَ، لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَقُولُوهُ إِلَّا وَالرَّجُلُ حَاضِرٌ يَشُولُونَ إِلَيْهِ بِعَذَا، أَوْ غَائِبٌ قَدْ عَلِمَ الْمُحْبَرَ عَنْهُ حَبَرَهُ، أَوْ بِحَدْفِ «هَذَا» وَإِضْمَارِه، وَإِنْ حَذَفُوهُ لِمَعْوِفَةِ السَّامِع يُعْنَى الْمُتَكَلِّمُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: ١] وَ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ١] وَكَذَلِكَ ذَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةُ مَنْ اللَّهُ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ [البقرة: ٢٤٠] وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةُ مَنْ فَكَذَلِكَ ذَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةُ مَنْ اللَّهُ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ وَالْبَعْرَاقِ عَلْكَ عَنْدَنَا قِرَاءَةً مِنْ اللَّهُ وَلَاكُولُونَ أَنْوَلِكَ فَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةً مَنْ اللَّهُ وَلِهِ وَعَلْلَكُ مِنْكُمْ وَيَذَوْنُ وَيَدُونَ أَوْوَاجِهِمْ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ﴿ وَاللَّذِينَ يُتَوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُوسُهِنَّ أَرْبُعَةً أَشُهُو وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبُّونَ الْمَنْوَقِي وَلَهُ وَلِهِ وَلِهِ وَلَاكُونِ وَلَوْلِهِ وَلَالِكُونَ مُعْلَى مُنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاحِهُمْ وَيَذُونَ أَوْلِهِ وَاللَّذِينَ يُتَوْقُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاحِهُمْ الللّهُ وَلِهُ عَلَى أَلْكُولُ وَلَا الْعَلَى وَلَهُ وَلُولُونَ أَنْوَلُولُونَ أَلْوَالِهُ وَلَالِهُ وَلَا مُولِلِهُ وَلَوْلُولُهُ وَلَا عَلَى أَنْ وَلَا عَلَى أَنْ وَلَا عَلَالُونَ أَنْ الْعَرَالُ وَلَا الْوَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ اللْعَلَوْلُولُ الْقُولُولُ وَلَوْلِهُ وَلِهُ وَلَوْلُولُولُولُولُ وَلَا عَلَالُولُولُ الْعُولُولُ وَلَوْ

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٩/۳) تفسير الطبري = (1)

 $<sup>^{9}</sup>$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $^{7}$ 

٢٣٤] وَقَبْلَ نُزُولِ آيَةِ الْمِيرَاثِ. وَلِتَظَاهِرِ الْأَحْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِنَحْوِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ الَّذِي دَلَّ عَلَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَي وَصُوا لَهُنَّ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَمَا الدَّلَالَةُ عَلَى الظَّاهِرُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْصَى لَمُنَّ أَزْوَاجِهِمُنَّ بِذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِنَ أَوْ لَمْ يُوصُوا لَهُنَّ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَمَا الدَّلَالَةُ عَلَى ذَكْرُهُ. ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] ذَلِكَ؟ فِيلَ: لَمَّا قَالَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ. ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] وَكَانَ أَنُو صِي لَا شَكَ إِنَّكُ يُوصِي بِعْدَ وَفَاتِهِ، كَانَ الْمُوصِي لَا شَكَ إِنَّكُ مُونِ فِي حَيَاتِهِ بِمَا يُؤْمَرُ بِإِنْفَاذِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ مُحَالًا أَنْ يُوصِي بَعْدَ وَفَاتِهِ، كَانَ اللهُ حَقَلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُوسِي لَا شَكَ إِنْمُ الْمَالَةُ الْمُولِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُولِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى وَمَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

٥٢ – "قِيلَ: لَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ يَكُونُ جَائِزًا لَوْ تَقَدَّمَ الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ الْوَصِيَّةُ عَارِجَةً مِنْهُ، فَغَيْرُ جَائِزٍ نَصَبُهَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى. ذِكْرُ حَارِجَةً مِنْهُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَا يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بِحُرُوجِهَا مِنْهُ، فَغَيْرُ جَائِزٍ نَصَبُهَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى. ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ قَالَ: إِنَّ شُكْنَى حَوْلٍ كَامِلٍ كَانَ حَقًّا لِأَزْوَاجِ الْمُتَوَفِّينَ بَعْدَ مَوْقِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا، أَوْصَى بِذَلِكَ أَزْوَاجِهِنَّ بَعْضِ مَنْ قَالَ: إِنَّ شُكْنَى حَوْلٍ كَامِلٍ كَانَ حَقًّا لِأَزْوَاجِ الْمُتَوَفِّينَ بَعْدَ مَوْقِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا، أَوْصَى بِذَلِكَ أَزْوَاجِهِنَّ هَنُ لَكُونَا مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرِ وَالْمِيرَاثِ". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِحْرَاجٍ ﴾

 $<sup>^{ \</sup>gamma \Lambda/ \xi }$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $^{ \gamma \Lambda/ \xi }$ 

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢) ٣٩٩٨

<sup>(\*)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (\*)

[البقرة: ٢٤٠] فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ، اعْتَدَّتْ سَنَةً فِي بَيْتِهِ، يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهِ؛ ثُمُّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بَعْدَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] فَهَذِهِ دِكْرُهُ بَعْدَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] فَهَذِهِ عِدَّةُ الْمُتَوَقَّ عَنْهَا زَوْجُهَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا، فَعِدَّتُمَا أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَقَالَ فِي مِيرَاثِهَا ﴿وَهَٰلَنَّ اللهُ مِيرَاثِهَا وَوْهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا وَيَ بَعْدَ الْمُونَةِ وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ، وَتَرَكَ الْوَصِيَّةُ، وَلَدٌ فَلَهُنَّ اللّهُ مِيرَاثَ الْمُرْأَةِ، وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ، وَالنَّفَقَةَ اللهُ مِيرَاثَ الْمُرْأَةِ، وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ، وَالنَّفَقَةَ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ مِيرَاثَ الْمُرَاقِ، وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ،

٤٥- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: "كَانَ لِأَزْوَاجِ الْمَوْتَى حِينَ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، فَنَسَخَ اللهُ ذَلِكَ الَّذِي كُتِبَ لِلرَّوْجَةِ مِنْ - [٤٠٣] - نَفَقَةِ السُّنَّةِ بِالْمِيرَاثِ، فَجَعَلَ لَهَا الرُّبُعَ أَوِ الشُّمْنَ، وَفَقَةَ سَنَةٍ، فَنَسَخَ اللهُ ذَلِكَ الَّذِي كُتِبَ لِلرَّوْجَةِ مِنْ - [٤٠٣] - نَفَقَةِ السُّنَّةِ بِالْمِيرَاثِ، فَجَعَلَ لَهَا الرُّبُعَ أَوِ الشُّمُنَ، وَقَدْرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿ [البقرة: ٢٣٤] قَالَ: هَذِهِ النَّاسِحَةُ "". (٢)

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ: كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ لَمُنَّ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ لَمُنَّ بِهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية. قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية. قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ مِنْ قَبْلِ الْفَرَائِضِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُوصِي لِامْرَأَتِهِ وَلِمَنْ شَاءَ، ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَخْتَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ كَانَتُ هَذِهِ مِنْ قَبْلِ الْفَرَائِضِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُوصِي لِامْرَأَتِهِ وَلِمَنْ شَاءَ، ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَخْتَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ الْمُوارِيثِ مِيرَاثَهُمْ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ الثَّمَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الرُّبُعُ. وَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ الثَّمَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الرُّبُعُ. وَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ الثَّمَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الرُّبُعُ. وَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى الْمُرْأَةِ فَلَهُ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا، ثُمُّ تُحُوّلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَنَسَحَتُهُ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَنَسَحَ الرُّبُعَ أَوِ الثُّمُنَ الْوَصِيَّةُ فَلَى اللَّوْمِ اللَّهُ مِنْ الْوَصِيَّةُ لِنَوى الْقَرَابَةِ الَّذِينَ لَا يَرْبُونَ "". (٣)

٥٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّهُ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ هَاهُنَا، فَقَرَأً لَهُمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَبَيَّنَ لَهُمْ فِيهَا، فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لَوُصِيَّةُ لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: فَنُسِحَتْ هَذِهِ. ثُمُّ قَرَأً حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: فَنُسِحَتْ هَذِهِ. ثُمُّ قَرَأً حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِحْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَقَالَ: وَهَذِهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: هَذُهُ الْبَعْرُ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَقَالَ: وَهَذِهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: هَذُهُ الْبُحُم لَمُ يُنْسَحْ مِنْهَا شَيْءٌ ". (٤)

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $<sup>\</sup>xi \cdot 7/\xi$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ٤٠٥/٤

٥٠ - عَجَّاجُ، قَالَ: أَحْبَرُنَا حَيْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثنا - [٧٠٤] - حَجَّاجُ، قَالَ: أَحْبَرُنَا حَيْوَةُ بْنُ شُعْدِ بْنِ عِجْرَةَ، وَأَحْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ لَهُ، فَلَحِقهُ بِمَكَانٍ وَبِبٍ، فَقَاتَلَهُ وَأَعَانَهُ شُرُيْحِةَ، أُحْبَ أَيْ سَعِيدِ الْخُنْرِيِّ: " أَنَّ رَوْجَهَا، حَرَجَ فِي طَلَبِ عَبْدٍ لَهُ، فَلَحِقهُ بِمَكَانٍ وَبِبٍ، فَقَاتَلَهُ وَأَعَانَهُ عَلْهِ أَعْبُدٌ مَعَهُ، فَقَتَلُوهُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ رَوْجَهَا حَرَجَ فِي طَلَبِ عَبْدٍ لَهُ، فَلَقِيهُ عُلُوجٌ فَقَتَلُوهُ، وَإِنِي فِي مَكَانٍ لِيْسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنْ أَجْمَعَ لِأَمْرِي أَنَّ أَنْتَقِلَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ هَا رَسُولُ اللهِ عُلُوجٌ فَقَتَلُوهُ، وَإِنِي فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنْ أَجْمَعَ لِأَمْرِي أَنَّ أَنْتَقِلَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ هَا رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلِ الْمُكْنِي مَكَانِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ مَتَاعًا﴾ [البقرة: ٢٣٦] فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَلَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَوْلِهِ: ﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿ وَصِيتًا اللهُ هُنَّ أَلُهُ الْكِتَاعُ مُقْلَعُهُ وَسَلَّمَ: ﴿ عَلَى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَى ذِكُوهُ جَعَلَ مَا جُعِلَ مُلْ مَنْ الْوَطِيقِ مَتَاعًا مِنْهُ هُنَّ إِلَى الْحُولِ لَا لَعْوَدَ عِنَاهُ أَنَّ اللهَ عَلَى ذِكُوهُ جَعَلَ مَا جُعِلَ هُلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَو عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٥٥-"وَأَمَّا فَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فَإِنَّهُ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللّهُ عَزِيزٌ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ عَانَ مِنَ الرِّجَالِ فِالنِّسَاءِ، فَمَنَعَ مَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ فِسَاءَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ مَا فُرِضَ هُنَّ عَلَيْهِمْ فِي الْآيَاتِ الَّتِي مَضَتْ قَبْلُ مِنَ الْمُتْعَةِ، وَالصَّدَاقِ، وَالْوَصِيَّةِ وَإِحْرَاجِهِنَّ قَبْلُ انْقِضَاءِ الْحُوْلِ وَتَرْكِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلُواتِ وَأَوْقَاتِهَا، وَمَنْعِ مَنْ كَانَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَلْزَمَهُنَّ اللّهُ مِنَ التَّرَبُّصِ عِنْدَ وَفَاةِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلُواتِ وَأَوْقَاتِهَا، وَمَنْعِ مَنْ كَانَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَلْزَمَهُنَّ اللّهُ مِنَ التَّرَبُّصِ عِنْدَ وَفَاةِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَ عَلَى الْقَرْقِ عَنْ لَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَلْزَمَهُنَّ اللّهُ مِنَ التَّرَبُّصِ عِنْدَ وَفَاةِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَّ عَلَى الْقَوْقِ أَوْقَاتِ الصَّلُواتِ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٩] فِيمَا قَضَى بَيْنَ عِبَادِهِ مِنْ قَضَايَاهِ وَخَالَفَ أَمْرَهُ فِي الْآيَاتِ قَبْلُ قَوْلِهِ. ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِهِ وَأَقْضِيَتِهِ". التَّيَاتِ قَبْلُ قَوْلِهِ. ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِهِ وَأَقْضِيَتِهِ".

9 ٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِسْمَةً قَبْلَ الْمَوَارِيثِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمَوَارِيثَ لِأَهْلِهَا جُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ الَّذِينَ «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِسْمَةً قَبْلَ الْمَوَارِيثِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمَوَارِيثَ لِأَهْلِهَا جُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ الَّذِينَ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يَحْزَنُونَ وَلَا يَرِثُونَ»". (١)

٠٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْتَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَسَّمَ مِيرَاثَ أَبِيهِ وَعَائِشَةُ حَيَّةٌ، فَلَمْ يَدَعْ فِي الدَّالِ أَعْطَاهُ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو - [٤٣٧] - الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مَنْهُ ﴾ قَالَ الْقَاسِمُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: ﴿ مَا أَصَابَ إِنَّمَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ، يُرِيدُ الْمَيِّتُ، أَنْ يُوصِي لِقَرَابَتِهِ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحْمَّدٍ أَخْبَرُهُ أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَسَّمَ، فَذَكَرَ خَوْهُ "". (٢)

٦٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> فِي ثُلُثِهِ»". <sup>(٣)</sup>

٦٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ قَالَ: «هِيَ الْوَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ» ". (٤)

٦٣- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: " الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْصَى قَالُوا: فُلَانٌ يَقْسِمُ مَالَهُ، فَقَالَ: ارْزُقُوهُمْ وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: " الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْصَى قَالُوا: فُلَانٌ يَقْسِمُ مَالَهُ، فَقَالَ: ارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، يَقُولُ لِلَّذِي ". (٥)

37-"يُوصِي ": ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥] ﴿ فَإِنْ لَمْ تُوصُوا لَهُمْ، فَقُولُوا لَهُمْ حَيْرًا ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ مُحْكَمَةٌ غَيْرُ مَنْسُوحَةٍ، وَإِنَّمَا عَنَى بِمَا الْوَصِيَّةِ لِأُولِي وَمُن يَالُمُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَنِي بِالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ أَنْ يُقَالَ لَمُمْ قَوْلُ مَعْرُوفٌ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ مِنْ غَيْرِهِ لِمَا قُرْبَى اللَّهُ عَنِي بِالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ أَنْ يُقَالَ لَمُمْ قَوْلُ مَعْرُوفٌ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ مِنْ غَيْرِهِ لِمَا قُولُ مَعْرُوفٌ. وَإِنَّمَا وَغَيْرِهِ أَنْ شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّتِي أَثْبَتَهَا فِي كِتَابِنَا هَذَا وَغَيْرِهِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّتِي أَثْبَتَهَا فِي كِتَابِنَا هَذَا وَغَيْرِهِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّتِي أَثْبَتَهَا فِي كِتَابِهِ أَوْ بَيَّنَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ جَائِزٍ فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ نَاسِخٌ لِكُمْ مِآحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِكُمْ مِ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِحُكْمٍ آحَرَ، إلَّا لِهُ لَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مَوْفِي إِللْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مَوْفِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا لَهُ عَيْرُ مَوْسِعٍ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا لَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ جَائِزٍ فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ نَاسِحٌ لِكُمْ مِ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِكُمْ مَا حَرَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ مَالِهُ لَهُ عَلَيْهِ لَعُولُولُولِهُ لَمْ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ عَلَيْهِ وَلَمْ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَى لَاللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَمَالِهُ فَيْ لَلْمِ لَاللَّهُ عَيْرُولُولُولُولُولُوا لَكُولُولُوا لَلْلَهُ عَلَيْهِ وَلَولِهُ لَوْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَا لَاللهُ عَلَيْهِ وَلَولِهُ مِلْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَالْمُ لَلْكُولُولُولُولُولُوا لِمُعْلِيْهُ فَيْ لَلَاهُ عَلَيْهُ لَعَلَلْكُولُولِهُ لَعَلَيْهُ لِهِ لَلْمُ لَلْمُ عَلَيْهِ وَلَلْم

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٣٥

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٢٣٤

<sup>( \* )</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ( \* )

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ( )

وَالْحُكْمَانِ اللَّذَانِ قَضَى لِأَحَدِهِمَا بِأَنَّهُ نَاسِخٌ، وَالْآحَرُ بِأَنَّهُ مَنْسُوخٌ نَافٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، غَيْرُ جَائِزٍ الْجَيْمَاعُ الْحُكْمِ هِمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا صَرْفُهُ إِلَى غَيْرِ النَّسْخِ، أَوْ يَقُومَ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ وَالْآحَرُ مَنْسُوخٌ حُجَّةٌ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى نَاسِخٌ وَالْآحَرُ مَنْسُوخٌ حُجَّةٌ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى نَاسِخٌ وَالْآحَرُ مَنْسُوخٌ حُجَّةٌ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى ذِكُرُهُ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ مُعْتِملًا أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهِ: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ مُعْتِملًا أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهِ: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ هَا وُلُوهُمْ مِنْهُ ﴾ مُنْهُ ، يُرَادُ: فَأَوْصُوا لِأُولِي قَرَابَتِهُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ قَوْلًا مَعُرُوفًا، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آحَرَ: ﴿ كُتِبَ". (١)

٦٦- "حَدَّنَنِي الْمُنَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ الْمُنَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبِي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ﴿ أَمَرَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ قِلْهُ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبِي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ﴿ أَمَرَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِهِمْ أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ وَيَتَامَاهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ إِنْ كَانَ أَوْصَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ إِنْ كَانَ أَوْصَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ إِنْ كَانَ أَوْصَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٣٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿وَلْيَحْشَ اللَّهُ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] " الرَّجُلُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَافًا حَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] " الرَّجُلُ يَخْضُرُهُ الْمَوْتُ، فَيَحْضُرُهُ الْقَوْمُ عِنْدَ الْوَصِيَّةِ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: أَوْسِ بِمَالِكَ كُلِّهِ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٤٣٨

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

اللّهَ سَيَرْزُقُ عِيَالَكَ، وَلَا يَتْرُكُوهُ يُوصِي عِمَالِهِ كُلّهِ، يَقُولُ لِلَّذِينَ حَضَرُوا: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] فَيَقُولُ كَمَا يَخَافُ أَحَدُكُمْ عَلَى عِيَالِهِ لَوْ مَاتَ إِذْ يَتْرُكُهُمْ صِغَارًا ضِعَافًا لَا شَيْءَ لَهُمْ الضَّيْعَةَ بَعْدَهُ، فَلْيَحَفْ ذَلِكَ عَلَى عِيَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقَوْلَ السَّدِيدَ "". (١)

٦٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، -[٤٤٩] - قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَالْحُكُمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً وَهَبْتُ أَنَا وَالْحُكُمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَحْشَ اللَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ وَلْهِمِهُ وَلَيْعُومُ اللَّهُ مَنْ يَخْضُرُهُ اللَّهُ مِلْهُمْ، أَعْطِهِمْ، وَلَوْ كَانُوا: هُمُ الَّذِينَ يَأْمُرَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ لَأَحَبُّوا أَنْ يُبْقُوا لِأَوْلَادِهِمْ "". (٢)

٧٠ " حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: زَعَمَ حَضْرَمِيُّ، وَقَرَأَ: ﴿ وَالْمَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ﴿ وَالْكِ مَاحِبَ الْوَصِيَّةِ لِأَهْلِهَا، كَمَا أَنْ لَوْ كَانَتْ ذُرِيَّةً نَفْسِهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لَأَحَبَّ أَنْ يُوصِي لَمُمْ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ فَلَا يَمْنَعُهُ لِلْوَصِيَّةِ لِأَهْلِهَا، كَمَا أَنْ لَوَ كَانَتْ ذُرِيَّةُ نَفْسِهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لَأَحَبَّ أَنْ يُوصِي لَمُمْ، وَإِنْ كَانَ هُو الْوَارِثَ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يُحْرَقُ بِاللّهِ هُو، فَلْيَأْمُرُهُ بِاللّهِ هُو اللّهِ هُو، فَلْيَتَّقِ اللّهَ هُو، فَلْيَأْمُرُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَإِنْ كَانَ هُو الْوَارِثَ هَلَا يَتُعْمُ وَلَاهُ الْمَنْزِلَةِ أَحَبَّ أَنْ يُحُونُ عَلَيْهِ، فَلْيَتَّقِ اللّهَ هُو، فَلْيَأْمُرُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَإِنْ كَانَ هُو الْوَارِثَ » أَوْ خَوًا مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أَمْرُهُ مِنَ اللّهِ وُلَاةَ الْيَتَامَى أَنْ يَلُوهُمْ إِلْوَصِيَّةٍ وَإِنْ كَانَ هُو الْوَارِثَ » أَوْ خَوًا مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أَمْرُهُ مِنَ اللّهِ وُلَاةَ الْيَتَامَى أَنْ يَلُوهُمْ إِلْإِحْسِيَّةٍ وَإِنْ كَانَ هُو الْوَارِثَ » أَوْ كَانُوا أَمْوَاهُمُ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا، وَأَنْ يَكُونُوا لَمُمْ كَمَا يُجِبُّونَ أَنْ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

يَكُونَ وُلَاةً وَلَدِهِ الصِّعَارِ بَعْدَهُمْ لَمُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ لَوْ كَانُوا هُمُ الَّذِينَ مَاتُوا وَتَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ يَتَامَى صِعَارًا". (١)

٧٧-"وحَلَّفَ أَوْلَادًا ذَكُورًا وَإِنَاثًا، فَلِولَدِهِ الدُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِيرَاثُهُ أَجْمَعُ بَيْنَهُمْ، لِلذَّكِرِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْفَيَيْنِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُمْ، سَوَاءٌ فِيهِ صِعَارُ وَلَدِهِ وَكِبَارُهُمْ وَإِنَاثُهُمْ فِي أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ لِلذَّكِرِ مِثْلُ اللَّا نُقَيْنِ وَرُفِعَ قَوْلُهُ: ﴿ لِلشَّاكِرِ النساء: ١١] لِأَنَّ الْوَصِيَّةُ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ عَهْدٌ وَإِعْلَامٌ بِمَعْنَى الْقُولُ، وَالْقُولُ وَلَا يُنْفَعَ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ إِللَّا مُوضِعِ عَهْدٌ وَإِعْلَامٌ بِمَعْنَى الْقُولُ، وَالْقُولُ وَلَا يَقُولُ اللهُ تَعَلَى ذِكْرُهُ: لَكُمْ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكِرِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْفَيَيْنِ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَوَلَتْ عَلَى النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللّهِ الْوَاحِبَ مِنَ النَّكُمِ فِي مِيرَاثِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ الْوَاحِبَ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ الْوَاحِبَ مِنْ الْحُكْمِ فِي مِيرَاثِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ الْوَاحِبَ مِنْ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ الْفُولُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ الْوَاحِبَ مِنْ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ الْفُولِ فَي عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ الْوَاحِبَ مِنْ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ مِنْ وَاللّهُ الْوَاحِبَ مِنْ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ الْمُقَاتِلَةُ مَنْ مَاتَ وَحَلَّفَ عَلَى مَا بَيْنَ؟ لِللّهَ الْمُعَلِقَةِ كَانُوا لَا يَقْسِمُونَ مِنْ مِيرَاثِ الْمُقَاتِلَةُ مَنْ مَنْ مَنْ مِيرَاثِ اللهُ عَلَيْهُ مُنْ وَرَثَتِهِ وَقِي آخِرِهِ مَنْ وَرَثَتِهِ وَلَا لِلْلِكَ الْمُعْرَاقِ لَوْ لَا لِكُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمَلْولُ لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْتِقِ وَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ الْمُعْتِقُ الْمَعْمِي الللهُ عَلَيْهُ الْمُعْتِقُ الْمُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْتِقِ الْمُعْتِقُ الْمُعْلِقُ الللهُ عَلَولُهُ الْمُعْتِقُ الْمُعْتِ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُولُولُ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥١/٦

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/7

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

٧٧- " حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ لَهُ وَلِي صِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْتَكِيْنِ ﴾ [النساء: ١١] " وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي فَرَضَ اللّهُ فِيهَا مَا فَرضَ لِلْوَلَدِ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْأَبْوَيْنِ كَوِهَهَا النَّاسُ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَقَالُوا: ثُعْطَى الْمُرَأَةُ الرُّبُعَ وَالثَّمُنَ، وَتُعْطَى الْعُلَامُ الصَّغِيرُ، وَلَيْسَ مِنْ هَوُلَاءٍ أَحَدٌ يُقَاتِلُ الْقَوْمَ وَلَا يَحُوزُ الْغَنِيمَةَ اسْكُتُوا عَنْ وَتُعْطَى الْبُلُكُمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَاهُ، أَوْ نَقُولُ لَهُ فَيُغَيِّرُهُ فَقَالْ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنُعْطِي هَذَا الْحُدِيثِ، لَعَلَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَاهُ، أَوْ نَقُولُ لَهُ فَيُغَيِّرُهُ فَقَالْ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنُعْطِي الْحَبِيثِ، لَعَلَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَاهُ، أَوْ نَقُولُ لَهُ فَيُغَيِّرُهُ فَقَالْ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنُعْطِي الْحَبِيثِ، لَعَلَّ وَلِي الْجُلُونِ وَلَيْ وَلَيْ وَلِي الْجُاهِيقِةِ، لَا يُعْطُونَ الْمِيرَاثَ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ، وَيُعْطُونَهُ الْأَكْبَرَ - [803] - قَالاً كُبَرَ، وقَالَ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلَدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَنْ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلَدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ عِلْ الْوَلِهِ وَلَا لَعُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ عَلْ وَلَالَ وَلَا لَا اللّهُ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهِ قَبْلُ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَلِهِ وَلَا لَا لَكَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَجُلُ أَنْ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهِ قَبْلُ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَلِهُ وَلَا اللّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَنْ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهِ فَلُولُهُ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهُ لَلْمَالَ عَلْمُ اللّهُ الْمَالَ عَلْمَالُ عَلْمَالُولُ اللّهُ الْمُعَلِقُ الْمُالِ عَلْمُهُمُ اللْمَالُ عَلْمَالِهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْمُلَ

٧٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْوٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَوْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء: ١١] قَالَ: ﴿ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ، فَنَسَحَ اللّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظَّ الْأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلذَّكُو وَالْمُثَنَى عَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: لِلْأَبُويْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ مَعَ الْوَلَدِ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ، وَلِلزَّوْجَةِ الرُّبُعَ وَالثَّمُنَ ﴾ حَدَّثَنِي الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكُو مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿ كَانَ الْمَالُ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكُو مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] قَالَ: ثنا مُعَامِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ الْمُالُ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكُو مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، ثُمُّ ذَكَرَ خُوهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا النَّاسِمُ مِثْلُكَ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكُو مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، عُبَّاسٍ مِثْلُهُ "". (٢)

٥٧-"الْبَصْرَةِ بِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا: فَإِنْ كَانَ الْمَتْرُوكَاتُ نِسَاءً، وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ بَعْضِ خُويِّي الْكُوفَةِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَإِنْ كَانَ الْأَوْلَادُ نِسَاءً، وَقَالَ: إِنَّمَا ذَكْرَ اللَّهُ الْأَوْلَادُ، فَقَالَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي الْمُوفِدَةُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاحِدَةً، وَقَالَ: ﴿ وَالْمَوْلُ الْأَوْلَادُ وَاحِدَةً، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَادُ عَنِ الْأَوْلَادُ وَاحِدَةً، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَادُ عَنِ اللَّهُ وَلَادُ وَاحِدَةً، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاحِدَةً، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلَةُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُولِلَّةُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ ا

د کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 7/9

لِأَنَّ الْأَوْلَادَ تَحْمَعُ الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّمَا يُقَالُ: كَانُوا لَا «كُنَّ»". (١)

٧٦- "وَهُو مَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِمَا أَوْ دَيْنِ ﴿ عَنِ الْحَرْثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ﴾ [النساء: ١١] ﴿إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ﴾ [٤٧٠] - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا زَكْرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ، عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ عِثْلِهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ. حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: ثنا أَشْعَتُ، عَنْ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ ال

٧٧-" حَدَّنَنَا ابْنُ مُحْيَّدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴿ [النساء: ١١] قَالَ: «يَبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ﴾ وَاحْتَلَقَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١١] ، وقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ: (يُوصَى عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١١] ، وقرَأَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ: (يُوصَى عِمَا عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] عَلَى مَذْهَبِ مَا قَدْ شُمِّيَ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] عَلَى مَذْهَبِ مَا قَدْ شُمِّيَ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] فَكَذَلِكَ النَّذِي هُو أَوْلَى الْقَوْلُ: ﴿ وَلِأَبُونِهِ لِكُلِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] فَكَذَلِكَ الَّذِي هُو أَوْلَى بِقُولِهِ: ﴿ وَلِوَا بَوْلِهِ وَلِمَ عَلَى الْسُدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] فَكَذَلِكَ النَّذِي هُو أَوْلَى الْقُولِةِ: ﴿ وَلِهُ وَلِكُ وَلِكُ اللّهُ مَنْ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] أَنْ ". [1]

٧٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهَٰئُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ النَّهُ مَا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ كِمَا أَوْ دَيْنٌ ﴾ [النساء: ١٦] يَعْنِي جَلَّ ثناؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَهَٰفُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ النَّهُ مُعْدَ وَفَاتِكُمْ مِنْ مَالٍ وَمِيرَاثٍ إِنْ حَدَثَ إِنْ كَدَثَ لِكُمْ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ٢٦] وَلاَزْوَاحِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ رُبْعُ مَا تَرَكْتُمْ بَعْدَ وَفَاتِكُمْ مِنْ مَالٍ وَمِيرَاثٍ إِنْ حَدَثَ بِأَحَدِكُمْ حَدَثُ الْوَفَاةِ وَلَا وَلَدَ لَهُ: ذَكِرٌ وَلَا أَنْثَى ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنْ حَدَثَ بِأَحَدِكُمْ حَدَثُ الْوَلَدُ أَوْ جَمَاعَةً، ﴿ فَلَهُنَّ النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءِ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَقُولُ: فَإِنْ حَدَثَ الْمَوْتِ وَلَهُ وَلَدٌ ذَكُرٌ أَوْ أُنْتَى ﴿ وَالِهُ النَّيْنَ الْوَلَدُ أَوْ جَمَاعَةً، ﴿ فَلَهُنَّ النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءِ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَقُولُ: فَإِزْوَاجِكِمْ حِينَذِ مِنْ أَمُوالِكُمْ وَتَرَكِتِكُمُ الَّتِي ثُخَلِقُوكَا بَعْدَ وَفَاتِكُمُ النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءٍ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَقُولُ: فَلِأَزُواجِكِمْ حِينَذٍ مِنْ أَمُولِكُمْ وَتِكِتِكُمُ الَّتِي ثُوصُونَ كِمَا النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءٍ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَكُمْ حَدَثَ الْوَفَاةُ وَهِي عَلَيْكُمْ، وَمِنْ بَعْدِ إِنْفَاذِ وَصَايَاكُمُ الْجَائِزَةُ الَّذِي وَصُونَ كِمَا وَإِنَّكُمْ النَّيُونَ اللَّهُ لَهُ مَا اللهُ اللهُ عَالَ الْعُمُنُ مِنْ بَعْدِ قَضَاءٍ دُومِنَ عَلَى ذَكُر الدَّيْنِ وَلَا لَذُى اللَّهُ لِلَهُ وَلَا لَكُمْ وَلَا لَكُولُ وَكُونَ الْوَلَقُى وَلَا لَكُولُو اللَّهُ وَلَكُمْ النَّالِي فَوْرَاللَّ وَلِي اللَّهُ لِلْعَلَى وَلَا اللَّهُ وَلَا لَا لَعْنَى الْكُلُومُ أَنَّ اللَّهُ وَلَا لَعْ وَلَى الْمُولِلِكُمُ اللَّهُ وَلَا لَلْولُولُ الْمُولِي اللَّهُ وَلِي اللَّولُولُ الْوَلَالِ الْمُؤْمِى اللْعُلُومُ اللْعُلُومُ اللْعُلُومُ اللْعَلَامُ الْمُؤْلِقُولُ الْولِلِلَهُ الْفُولُولُ الْولِكُمُ اللْعُلُومُ اللْعُلُومُ الْمُؤْلِولُومُ اللْعُلُومُ اللْعُولُولُ الْعُولُومُ اللْعُلُومُ ال

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/٦

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ /٩٦٤

<sup>(</sup>۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

فَرَضْتُ لَهُ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ إِنَّمَا هُوَ لَهُ مِنْ بَعْدِ إِحْرَاجِ أَيِّ هَذَيْنِ كَانَ فِي مَالِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ، مِنْ وَصِيَّةٍ أَوْ دَيْنٍ، فَلِذَلِكَ كَانَ فِي مَالِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ، مِنْ وَصِيَّةٍ قَبْلَ ذِكْرِ الدَّيْنِ، وَتَقْدِيمُ ذِكْرِ الدَّيْنِ قَبْلَ ذِكْرِ اللَّيْنِ الْوَصِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ مِنْ مَالِهِ، فَيَكُونُ ذِكْرِ الدَّيْنِ أَوْلَى أَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْوَصِيَّةِ". مَعْنَى ذَلِكَ إِحْرَاجَ أَحَدِ الشَّيْعَيْنِ: الدَّيْنِ وَالْوَصِيَّةِ مِنْ مَالِهِ، فَيَكُونُ ذِكْرُ الدَّيْنِ أَوْلَى أَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْوَصِيَّةِ". (1)

٧٩-"كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١٢] ﴿وَالدَّيْنُ أَحَقُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ، فَيُؤَدَّى عَنْ أَمَانَةِ الْمَيِّتِ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ وَصِيَّةٍ يَقْسِمُ أَهْلُ الْمِيرَاثِ مِيرَاثَهُمْ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿غَيْرَ مُضَارِّ ﴾ [النساء: ١٢] فَإِنَّهُ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى عِمَا غَيْرَ مُضَارٍ وَرَثَتُهُ فِي مِيرَاثِهِمْ عَنْهُ". (٢)

٠٨- "حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: ثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا اللهِ ابْنُ عُلَيَّةً، جَمِيعًا، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦] قَالَ: «الضِّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٣)

٨١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> مِنَ الْكَبَائِرِ» حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ". (٤)

٨٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٥)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٤/٦

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/7)

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/7

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٦

٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْرِ ابْنِ عَبْرِي وَعَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْسٍ، قَالَ: «الضِّرَارُ وَالْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (١)

٨٤- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٢)

٨٦-"حِينَفِذٍ إِذَا أُضِيفَ الجُّارُ إِلَى ذِي الْقَرَابَةِ الْوَصِيَّةُ بِيرِّ جَارِ ذِي الْقَرَابَةِ دُونَ الجُّارِ ذِي الْقُرْبَى. وَأَمَّا وَالْجَارُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَعَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ ﴿ذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦] إِلَّا مِنْ صِفَةِ الجُّارِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ مِنَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالجَّارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النساء: ٣٦] بِيرِّ الجُّارِ ذِي الْقُرْبَى دُونَ جَارِ ذِي

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٨٦/٦

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

 $<sup>7 \</sup>times 1 / 7$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

الْقَرَابَةِ ، وَكَانَ بَيِّنَا حَطَأُ مَا قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى مِنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ". (١)

٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوهَمُمَا مِنْ الْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوهَمُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّ إِذًا لَمِنَ الْآغِينَ الْمَوْتُ يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ يَقُولُ: لِيَشْهَدَ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ عِينَ الْوَصِيَّةِ يَقُولُ: فَوَا رَشَدٍ وَعَقْلٍ وَحِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا:". حِينَ الْوَصِيَّةِ يَقُولُ: وَقْتَ الْوَصِيَّةِ الْنُانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ، يَقُولُ: ذَوَا رَشَدٍ وَعَقْلٍ وَحِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا:".

٨٨- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلِ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : «أَيْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ» وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ: ذَوَا عَدْلٍ مِنْ حَىّ الْمُوصِي، وَذَلِكَ قَوْلُ رُوِيَ عَنْ -[٥٨]- عِكْرِمَةَ وَعُبَيْدَةَ وَعِدَّةٍ غَيْرِهِمَا. وَاخْتَلَفُوا فِي صِفَةِ الاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا هِيَ، وَمَا هُمَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّةِ الْمُوصِي. وَقَالَ آحَرُونَ: هُمَا وَصِيَّانِ وَتَأْوِيلُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمَا شَاهِدَانِ، قَوْلُهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٦٠٦] ليَشْهَدَ شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ عَلَى وَصِيَّتِكُمْ. وَتَأْوِيلُ الَّذِينَ قَالُوا: هُمَا وَصِيَّانِ لَا شَاهِدَانِ قَوْلُهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] بِمَعْنَى الْخُضُور وَالشُّهُودِ لِمَا يُوصِيهِمَا بِهِ الْمَريضُ، مِنْ قَوْلِكَ: شَهدْتُ وَصِيَّةَ فُلَانِ، بِمَعْنَى حَضَرْتُهُ. وَأُولَى التَّأْوِيلَيْنِ بِقَوْلِهِ: ﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] تَأْوِيلُ مَنْ تَأَوَّلَهُ بِمَعْنَى: أَتَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ دُونَ مَنْ تَأَوَّلَهُ أَنَّهُمَا مِنْ حَى الْمُوصِي وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى التَّأْوِيلَيْنِ بِالْآيَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِخِطَابِحِمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يُصْرَفَ مَا عَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخُصُوصِ إِلَّا بِحُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ الْعَائِدُ مِنْ ذِكْرِهِمْ عَلَى الْعُمُومِ، كَمَا كَانَ ذِكْرُهُمُ ابْتِدَاءً عَلَى الْعُمُومِ وَأَوْلَى الْمَعْنَيَيْنِ بِقَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] الْيَمِينُ، لَا الشُّهَادَةُ الَّتِي يَقُومُ بِمَا مَنْ عِنْدَهُ شَهَادَةً لِغَيْرِهِ لِمَنْ هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَنْ هِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحُكَّامِ، لَأَنَّا لَا نَعْلَمُ لِلَّهِ -[٥٩] - تَعَالَى حُكْمًا يَجِبُ فِيهِ عَلَى الشَّاهِدِ الْيَمِينُ، فَيَكُونُ جَائِزًا صَرْفُ الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الشَّهَادَةِ الَّتِي يَقُومُ كِمَا بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَ الْحُكَّامِ وَالْأَئِمَّةِ. وَفِي حُكْمِ الْآيَةِ فِي هَذِهِ الْيَمِينِ عَلَى ذَوِي الْعَدْلِ، وَعَلَى مَنْ قَامَ مَقَامَهُمْ فِي الْيَمِينِ بِقَوْلِهِ: ﴿ تَعْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ

 $<sup>\</sup>Lambda/V$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

مور ۱۹ معبر الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹ معبر ۲) تفسير الطبري = (7)

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، أَوْضَحُ الدَّلِيل عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّ الشَّهَادَةَ فِيهِ الْأَيَّمَانُ دُونَ الشُّهَادَةِ الَّتِي يُقْضَى بِهَا لِلْمَشْهُودِ لَهُ عَلَى الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ، وَفَسَادِ مَا حَالَفَهُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَمِينًا تَجِبُ عَلَى الْمُدَّعِي فَتُوجِّهُ قَوْلَكَ فِي الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِع إِلَى الصِّحَّةِ؟ فَإِنْ قُلْتَ: لَا، تَبَيَّنَ فَسَادُ تَأْوِيلِكَ ذَلِكَ عَلَى مَا تَأْوَلْتُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيل أَنْ يَكُونَ الْمُقْسِمَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنْهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ باللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ [المائدة: ١٠٧] : هُمَا الْمُدَّعِيَّيْنِ. وَإِنْ قُلْتَ: بَلَى، قِيلَ لَكَ: وَفِي أَيِّ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَدْتَ ذَلِكَ؟ قِيلَ: وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ الْمَعَانِي، وَذَلِكَ فِي حُكْمِ الرَّجُل يَدَّعِي قِبَلَ رَجُل مَالًا، فَيُقِرُّ بِهِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ قَبْلَهُ ذَلِكَ وَيَدَّعِي قَضَاءَهُ، فَيَكُونُ الْقَوْلُ قَوْلَ رَبِّ الدَّيْنِ، وَالرَّجُلُ يَعْتَرِفُ فِي يَدِ الرَّجُلِ السِّلْعَةَ، فَيَزْعُمُ الْمُعْتَرَفَةُ فِي يَدِهِ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنَ الْمُدَّعِي أَوْ أَنَّ الْمُدَّعِي وَهَبَهَا لَهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ -[٦٠] - إحْصَاؤُهُ. وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَثَرَا عَلَى الْجُانِيَيْنِ فِيمَا جَنَيَا فِيهِ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّافِعِ قَوْلَهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَقَوْلَهُ: ﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَقَالَ بَعْضُ خُويِي الْبَصْرَةِ: مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ذَوي عَدْلِ، ثُمَّ ٱلْقِيَتِ الشَّهَادَةُ وَأُقِيمَ الإِثْنَانِ مَقَامَهَا، فَارْتَفَعَا بِمَا كَانَتِ الشَّهَادَةُ بِهِ مُرْتَفِعَةً لَوْ جُعِلَتْ فِي الْكَلَامِ. قَالَ: وَذَلِكَ، فِي حَذْفِ مَا حُذِفَ مِنْهُ وَإِقَامَةِ مَا أُقِيمَ مَقَامَ الْمَحْذُوفِ، نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢] ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: وَاسْأَلْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ، وَانْتَصَبَتِ الْقَرْيَةُ بِانْتِصَابِ الْأَهْلِ وَقَامَتْ مَقَامَهُ، ثُمَّ عَطَفَ قَوْلَهُ: ﴿أَوْ آحَرَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] عَلَى (الِاثْنَيْنِ) . وَقَالَ بَعْضُ خُويِّى الْكُوفَةِ: رَفَعَ الِاثْنَيْنِ بِالشَّهَادَةِ: أَيْ لِيَشْهَدَكُمُ اثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ. وَقَالَ آحَرُ مِنْهُمْ: رُفِعَتِ الشَّهَادَةُ بِ ﴿إِذَا حَضَرَ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَقَالَ: إِنَّا رُفِعَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿إِذَا حَضَرَ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَجَعَلَهَا شَهَادَةً مُحْذُوفَةً مُسْتَأْنَفَةً، لَيْسَتْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ رُفِعَتْ لِكُلِّ الْخَلْقِ، لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَهَذِهِ شَهَادَةٌ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَالِ، وَلَيْسَتْ مِمَّا ثَبَتَ وَأُولَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: الشَّهَادَةُ مَرْفُوعَةٌ بِقَوْلِهِ: ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ [المائدة: ١٠٦] بِمَعْنَى: عِنْدَ خُضُورٍ أَحَدِكُمُ الْمَوْتُ، وَالِاثْنَانِ مَرْفُوعٌ بِالْمَعْنَى الْمُتَوَهَّم، وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ، فَاكْتُفِي مِنْ قِيل أَنْ يَشْهَدَ بِمَا قَدْ جَرى مِنْ ذِكْرِ الشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]-[٦١]- وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ الشُّهَادَةَ مَصْدَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِع، وَالِاثْنَانِ اسْمٌ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ الْأَفْعَالِ. فَالْأَمْرُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَصَرْفُ كُلِّ ذَلِكَ إِلَى أَصَحّ وُجُوهِهِ مَا وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا أَوْلَى بِنَا مِنْ صَرْفِهِ إِلَى أَضْعَفْهَا". (١)

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

• ٩ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُرَيْحٍ، ﴿أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مُسْلِمٍ إِلَّا فِي الْوَصِيَّةِ، وَلَا يُجِيزُ شَهَادَقَهُمَا عَلَى الْوَصِيَّةِ إِلَّا إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ»". (٢)

٩١ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي مَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: هِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: هُونِي وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: هُشَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴿ [المائدة: ٢٠٦] الْآيَةَ كُلَّهَا، قَالَ: «كَانَ ذَلِكَ فِي رَجُلٍ تُوفِي وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَالْأَرْضُ حَرْبٌ وَالنَّاسُ كُفَّارُ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَارَثُونَ بِالْوَصِيَّةِ، ثُمَّ نُسِحَتِ الْوَصِيَّةُ وَفُرِضَتِ الْفَرَائِضُ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ بِحَالَ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِ حَيِّكُمْ وَعَشِيرَتِكُمْ". (٣)

٩٢- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني اللَّيْتُ، قَالَ: ثني عقِيلٌ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [المائدة: ١٠٨] وقُلْهِ: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٨] ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الإِنْنَيْنِ اللَّذَيْنِ دَكَرَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمَرْءِ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؟ وَأَرَأَيْتَ الْآخَرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا، أَتَرَاهُمَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمَرْءِ اللَّهُ صَلَّى اللَّذَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا، أَتَرَاهُمَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ؟ وَأَرَأَيْتَ الْآخَرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا، أَتَرَاهُمَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمُرْءِ اللَّهُ مِنَ عَيْرِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَمْ نَسْمَعْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَا عَنْ أَهُم هُمَا مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَمْ نَسْمَعْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَا عَنْ أَهُم الْمَالِمِينَ؟ قَالَ ابْنُ شِهَا رَأَيُهُمْ وَكَانَ أَعْجَبُهُمْ فِيهَا رَأَيُهُ إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فِيهَا مَعْلَى اللّهِ مِنْ إِهُلُهُ مُ وَكَانَ أَعْجَبُهُمْ فِيهَا رَأَيُهُ إِلَى اللّهُ وَيَعْبُكُ مَنْ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهَدُ بَعْضُهُمُ الْمَيِّتَ الَّذِي يَرْثُونَهُ وَيَعْبُكُ عَنْهُ مَنْ أَلُولُوا مِنْ وَصِيَّةٍ وَلَا اللّهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهَدُ بَعْضُهُمُ الْمَيِّتَ الَّذِي يَرْثُونَهُ وَيَعْبُكُ عَنْهُ مَنْ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهُدُ بَعْضُهُمُ الْمُسِلِمِينَ عَنْهُ مِنْهُمْ عِمَا حَضَرُوا مِنْ وَصِيَّةٍ وَالْ الْمَيْتُ بِشَهُمْ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ لِذَوى الْهُرْبَى، فَيُخْبُونَ مَنْ غَلْ عَنْهُمْ عَلَى عَنْ أَوافُوا وَلُولُوا مِنْ وَلِهُمْ عَلَى مَا أَوْمَ وَلَوْ الْمُنْ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهُ الْمُولَا عَلْسُولُ الْمَوْتِ الْفَالِقُولُونَ وَاللَّهُ وَلَا الْمُولُومَةُ وَلَا لَمُعْتَلُولُهُ الْمُولُومَ وَا الْمُعْتَعُهُمُ وَا بَلُولُوا مِنْ الْمُولِولَ وَالْمُولُولُ

<sup>77/9</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مجر ۹ کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $<sup>7 \</sup>sqrt{9}$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

99 - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ: صِفَةُ شَهَادَةِ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ وَقْتَ الْوَصِيَّةِ، أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ: صِفَةُ شَهَادَةِ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى الْمُؤْمِنُونَ أَوْ رَجُلَانِ آحَرَانِ مِنْ غَيْرٍ أَهْلِ مِلَّيَكُمْ، إِنْ أَنْتُمْ سَافَرْتُمْ ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ فِي الْأَرْضِ. وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ السَّبَبَ اللَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ السَّبَبَ اللَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ وَوَجَدَا اللَّمُوتِ يَقُولُ: مَنْ اللَّمُوتِ يَقُولُ: مَنْ اللَّهُ مُعِنَى التَّعْقِيبِ دُونَ التَّخْيِيرِ وَقَالُوا: مَعْنَاهُ: شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ إِنْ وُجِدَا، فَإِنْ لَمْ يُوجَدَا فَآخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ فَعَلَهُ الْمَوْتُ عِينَ الشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ: شَهَادَةُ ". (٢)

٩٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ - [٧٣] - اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [المائدة: ١٠٦]،

ر۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/9

 <sup>(</sup>Y) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Y)

قَالَ: " هَذَا فِي الْحُضَرِ، ﴿ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]: فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ١٠٦]: هَذَا فِي الرَّجُلِ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فِي سَفَرِهِ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْعُو رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوس، فَيُوصِي إِلَيْهِمَا "". (١)

٥٥ - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَمَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٥٥] ، " فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَعِنْدَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَأَمَرَهُ اللّهُ أَنْ يُشْهِدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ عَدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمُّ قَالَ: ﴿ أَوْ آحْرَانِ مَنْ عَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ٢٠١] : فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ٢٠١] : فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ٢٠١] - وَوَجَّةَ ذَلِكَ آخَرُونَ إِلَى مَعْنَى مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ " - [٧٤] - وَوَجَّةَ ذَلِكَ آخَرُونَ إِلَى مَعْنَى النَّهُ عَلَى بِشَهَادَةِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْأَيْمَانُ عَلَى الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَاثْتِمَانُ الْمَيْتِ إِيَّاهُمَا التَّخْيِيرِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا عُلِي مِنْ مَالٍ لِيُؤَوِّيَاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِنِ ارْتِيبَ بِمِمَا. قَالُوا: وَقَدْ يَأْمَنُ الرَّجُلُ عَلَى مَالَهِ مِنْ مَالٍ لِيُؤَوِّيَاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِنِ ارْتِيبَ بِمِمَا. قَالُوا: وَقَدْ يَأْمَنُ الرَّجُلُ عَلَى مَالِهِ مَنْ عَلَى بَعْدَ وَفَاتِهِ إِنِ ارْتِيبَ بِمِمَا. قَالُوا: وَقَدْ يَأْمَنُ الرَّجُلُ عَلَى مَالِهِ مَنْ مَا وَلَا هَذَا الْقَوْلَ فِيمَا مَنْ قَالَ هَذَا الْقُولَ فِيمَا مَنْ الرَّولَيَةَ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَالَ هَذَا الْقُولُ فِيمَا مَنْ مَنْ فَا مَنْ قَالَى بَعْدُ". (٢)

٩٦ - "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ قَالَ: ثنا وَكُرِيًّا قَالَ: ثنا عَامِرٌ، أَنَّ رَجُلًا تُوفِيِّ بِدَقُوقَا، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِلَّا رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَحْلَفَهُمَا أَبُو مُوسَى دُبُرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِلَّا رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَحْلَفَهُمَا أَبُو مُوسَى دُبُرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِاللَّهِ: مَا كَتَمَا، وَلَا غَيَّرًا، وَإِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ. فَأَجَازَهَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ يُسْتَحْلَفَانِ بَعْدَ صَلَاةٍ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِاللَّهِ: مَا كَتَمَا، وَلَا غَيَّرًا، وَإِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ. فَأَجَازَهَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ يُسْتَحْلَفَانِ بَعْدَ صَلَاةٍ أَهْلِ دِينِهِمَا وَمِلَّتِهِمَا". (٣)

٩٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٥٥] قالَ: " هَذَا فِي الْوَصِيَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ يُوصِي وَيُشْهِدُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَالِهِ وَعَلَيْهِ، قَالَ: هَذَا فِي الْخَضِرِ: ﴿ وَاللَّهُ مِنْ عَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي سَفَرِهِ وَلَيْسَ بِحَصْرَتِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْعُو رَجُلَيْنِ مِنَ الْيُهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، فَيُوصِي إِلَيْهِمَا وَيَدْفَعُ إِلَيْهِمَا مِيرَاثَهُ، فَيُقْبِلانِ بِهِ، فَإِنْ رَضِيَ أَهْلُ الْمَيِّتِ الْوَصِيَّةِ وَعَرَفُوا مَالَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، فَيُوصِي إِلَيْهِمَا وَيَدْفَعُ إِلَيْهِمَا مِيرَاثَهُ، فَيُقْبِلانِ بِهِ، فَإِنْ رَضِيَ أَهْلُ الْمَيْتِ الْوَصِيّةِ وَعَرَفُوا مَالَ

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (

صَاحِبِهِمْ تَرَكُوا الرَّجُلَيْنِ، وَإِنِ ارْتَابُوا رَفَعُوهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تَجْبِسُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾". (١)

٩٨ - "ادَّعَيَا عَلَى الْمَيِّتِ وَصِيَّةً فَهُمَا عِمَالٍ مِنْ مَالِهِ أَفْسَدُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ مُدَّعِي لَوِ ادَّعَى فِي مَالِ مَيِّتٍ وَصِيَّةً أَنَّ الْقُوْلَ قَوْلُ وَرَثَةِ الْمُدَّعِي فِي مَالِهِ الْوَصِيَّةِ مَعَ أَكُن لِلْمُدَّعِي بَيِّنَةٌ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَمِينَ فِي هَذِهِ أَكُمْ اللَّهُ عَلَى الشَّهُودِ إِذَا ارْتِيبَ بِهِمَا، وَإِنَّمَا الْأَيْمَانَ عَنْهُمْ إِلَى أُولِيَاءِ الْمَيِّتِ، إِذَا عُثِرَ عَلَى أَنَّ الشُّهُود اللَّيَ عَلَى الشُّهُودُ لِدَعْوَاهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَصِيَّةً أَوْصَى هِمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى أَلْ اللَّهُ عَلَى أَلْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَا فِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْعَلَالِي عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْعَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْعَلَا عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ الْعَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ

٩٩ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَبْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] الْآيَة كُلّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ شَيْءٌ حِينَ لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ كُلُها كُمْرًا، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمُوثُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : مِنَ - [٩١] - الْمُسْلِمِينَ، وَلَهُ اللهُ وَحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، ﴿ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةُ الْمُوبُ ﴿ وَالْعَدِنِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، قالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُخْرُجُ مُسَافِرًا وَالْعَرْبُ أَهْلُ كُهْمٍ، فَعَسَى أَنْ يَقُوتَ فِي سَقْرِهِ فَيُسْنِدُ وَصِيتَهُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَيُفْسِمَانِ بِاللهِ إِن الرَّبَتُمْ فِي أَهْرِهُمَا، إِذَا قَالَ الْوَرَثَةُ: كَانَ مَعَ صَاحِبِنَا كَذَا وَكَذَا، فَيُفْسِمَانِ بِاللهِ وَكَذِي مِنْهُمْ، فَيُفُسِمَانِ بِاللهِ إِن الرَّبَتُمْ فِي أَهْرِهُمَا، إِذَا قَالَ الْوَرَتُةُ: كَانَ مَعَ صَاحِبِنَا كَذَا اللهُ عَلَى اللهُ وَكُذِي . (المائدة: ١٠٧] ، إِنَّا وَكُذَا، فَيُعْرَعَلَى مِنْ شَهَادَقِيمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وَكُرُنَ أَنَّهُ وَعَلَى بِعْشِ اللهُ وَكَذِي الْقَسَمَاءُ مِنَ شَهَادَقِعَمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وَكُرْنَ أَنَّهُ وَعَلَى بُوسُ الْمَقَامِهُمَا مُنْ مُنْ مَعُومَ وَلِيْكُ وَمِنَ مَلْمَاعُونَ وَاللهُ وَيَعْوَا وَاللهُ لَا يَعْمَلُمُ مَنُ وَلَا اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَاكُمُ اللّهُ مَا عُنْرَعَلُ وَلَا اللهُ وَيَلُولُ أَنْ تُرَدَّ أَيُّكُمْ اللّهُ اللهُ وَيَعْوا وَاللّهُ لَا يَعْمَلُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَيَعْمُ وَاللّهُ لَا يَعْمَلُلُ وَيَعْلُولُ اللهُ وَيَعْمُولُ وَاللّهُ وَا أَنْ تُرَدَّ أَيْكُمْ اللّهُ وَيَعْمُ وَاللّهُ لَمَا عُلُمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَيَعْم

 $V\Lambda/9$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

 $<sup>\</sup>Lambda V/9$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲)

وَكَانَا يَوْمَئِذٍ مُشْرِكَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا أَسْلَمَا، فَأَحْبَرًا أَنَّهُمَا أَوْصَى إِلَيْهِمَا رَجُلُ، وَجَاءَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَالَ أَوْلِيَاءُ الْمَيِّتِ: كَانَ مَعَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ، وَقَالَ الْآحَرَانِ: لَمْ -[٩٢] - يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا الَّذِي جِئْنَا بِهِ. فَحَلَفَا حَلْف الصَّلَاةِ. ثُمُّ عُثِرَ عَلَيْهِمَا بَعْدُ وَالْإِبْرِيقُ مَعَهُمَا، فَلَمَّا عُثِرَ عَلَيْهِمَا رُدَّتِ الْقَسَامَةُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ بِالَّذِي حَلْف عَلَيْهِمَا اللَّذِي حَلَف عَلَيْهِ الْأَوْلِيَانِ "". (١)

١٠٠ - " حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: ثنا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُوسَى الْجُعْفَرِيُّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ بَكْرٌ: قَالَ مُقَاتِلِّ: أَحَدْتُ هَذَا التَّهْسِيرَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَالضَّحَّاكِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠١] أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِ دَارِينَ، أَحَدُهُمَا تَمِيمِيُّ وَالْآحَرُ يَمَانِيُّ وَمَعَ الْقُرْشِيِّ مَالٌ مَعْلُومٌ قَدْ عَلِمَهُ أَوْلِيَاوُهُ مِنْ بَيْنَ آنِيَةٍ وَبَنِّ وَرِقَةٍ صَاحَبَهُمَا مَوْلَى لِقُرُيْشٍ فِي تِجَارَةٍ، فَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَعَ الْقُرْشِيِّ مَالٌ مَعْلُومٌ قَدْ عَلِمَهُ أَوْلِيَاوُهُ مِنْ بَيْنَ آنِيَةٍ وَبَنِّ وَرِقَةٍ فَمَرِضَ الْقُرْشِيُّ، فَجَعَلَ وَصِيَّتَهُ إِلَى الدَّارِيَّيْنِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّانِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةُ، فَدَعَعَلُ وَصِيَّتَهُ إِلَى الدَّارِيَّيْنِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّانِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةُ، فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّانِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةُ، فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّ فَوَلَى عَلَى الْمُعْرِيِّ الْمُعْرَفِي اللَّهُ مَعْلَى المَّالِ، فَقَالُوا لِلدَّارِيَّيْنِ: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ حَرَجَ مَعَهُ بِمَالٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَتَيْتُمُونَا بِهِ، وَجَاءَ بِبَعْضِ مَالِهِ. وَأَنْكُورَ الْقَوْمُ قِلَّةَ الْمَالِ، فَقَالُوا لِلدَّارِيَّيْنِ: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ حَرَجَ مَعَهُ بِمَالٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْ اللَّهُ تَعَلَى نَفْسِهِ؟ قَالًا: لَا. قَالُوا: فَإِنَّكُمَا حُنْتَمَانَا فَقَ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالًا: لَا مَالَى النَّهُ مَوْلَا أَمُومُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْولَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ مَنْ فَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَا أَمْرُهُمُا إِلَى النَّيْقِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ

٥٠١ - "شَهَادَهُ بَيْنِكُمْ [المائدة: ١٠٦] إِلَى آخِرِ الْآيَة. فَلَمَّا نَزَلَ: أَنْ يُحْبَسَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ أَمْرَ النَّبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَحَلْفَا بِاللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ مَا تَرَكَ مَوْلَاكُمْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِهِ، وَإِنَّا لاَ نَشْتَرِي بِأَيُّانِنَا ثَمَّنَا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْقِ، وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ، إِنَّا إِذَنْ لَمِنَ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْقِ، وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ، إِنَّا إِذَنْ لَمِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: حُلِي النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: فَكُلِهُ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَقُدِرًا عَلَيْهَا. فَرَفَعُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: فَكُلِهُ النَّبِيّةَ فَلَمْ يَقُدِرًا عَلَيْهَا. فَرَفَعُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: اللهُ عَلَى اللهُ وَلِكَ اللهُ عَلَى اللهُ الْمَعْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

و البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط

<sup>97/9</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 97/9

## أَنْ عُثِرَ عَلَى الشَّاهِدَيْنِ أَنَّكُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا فِي". (١)

١٠٠ - "أَمَّاغِمَا، ثُمُّ ظُهِرَ عَلَى كَذِهِمَا فِيهَا، إِنَّ الْقَوْمَ ادَّعُوا فِيمَا صَحَّ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَيِّتِ دَعُوى مِنِ الْبَقَالِ مِلْكُ عَنْهُ إِلَيْهِمَا بِبَعْضِ مَا تَرُولُ بِهِ الْأَمْلَاكُ، بِمَّا يَكُونُ الْبَيِينُ فِيهَا عَلَى وَرَثَةِ الْمَيِّتِ دُونَ الْمُدَّعَى، وَتَكُونُ الْبَيِنَةُ فِيهَا عَلَى الْمُدَّعِي، وَفَسَادُ مَا خَالَفَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ إِنَّمَا هِيَ الْيَمِينُ، كَمَا قَالَ اللّهُ تَعَالَى فِي مَوَاضِعُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الشَّهَادَةِ الْقَوْضِ اللّهَ يَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أَحْرَ: ﴿ وَالّذِينَ الشَّهَادَةِ النَّيْ وَمَوَاضِعَ أَحْرَ: ﴿ وَالّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلاَ يَكُنْ لَمُهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: لالشَّهَادَةُ بِي مَوَاضِعَ مُغَاهَا الْقُسَمُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَشْهَدُ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: لالشَّهَادَةُ بَيْدِكُمْ ﴿ وَلَا لَمُعْنَى السَّامِقِينَ فَي مَوَاضِعَ أَحْرَالِ مَنْ عَيْرِ الْمُؤْضِعِ مَعْنَاهَا الْقُسَمُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَشْهَدُ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠١] أَنْ يُقْصِمَ ﴿ الْفَائِلِ: أَشْهَدُ بِعَيْرُ مُنْ مَا قَالَ، فَارْتِيبَ بِمِمَا، أَو التُنْمِنَ عَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاكُمُنَا وَلَمُ اللّهُ مِنْ عَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاكُمُ اللّهُ لِمَا عَلَى مَا قَالَ، فَارْتِيبَ بِمِمَا، أَو التُتُمِنَ اللّهُ لَا يُعْمَلُومُ الللّهُ مِنْ عَيْرِ الْمُلْقِعِمَا لِلْ لَيْعَلَى مُعْمَى الللّهُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ اللّهَ يَعْرُ مِنْ شَهَادَةِمَا ﴾ [المائدة: ٢٠١] ، وَمَعْلُومُ أَنَّ أَولِياءَ الْمَيْتِ الللّهُ عَلَى عَلَيْهِ بِعَيْرِ بَيْنَةٍ لَا لُمُومُ عَلَى مُكْمَ عَلَيْهِ فِلَا بُومُهَانٍ ". (٢)

١٠٧ - " حَدَّنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُينْنَةً، عَنْ يَخْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِيّ بْنِ كَعْبِ، " أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأُوْلَيَانِ) وَأَمَّا أَوْلَى الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْأُولَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] عِنْدِي، فَقِرَاءَةُ مَنْ - [٩٨] - قَرَأً: ﴿ الْأُولَيَانِ ﴾ أَوْلَى اللَّوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] بِصِحَّةِ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى: فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمُ الْإِثْمُ، ثُمَّ المائدة: ١٠٧] بِصِحَّةِ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى: فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمُ الْإِثْمُ، ثُمَّ المُلتَانِ وَلَلْكَ الْأَوْلَيَانِ) ، لِأَثَمَّمَا هُمَا اللَّذَانِ ظَلَمَا وَأَثِمَا فِيهِمَا عِلَى مِنْ فِعْلِ الْعَرْبِ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْمَيْتُ، كَمَا قَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى مِنْ فِعْلِ الْعَرْبِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا عَدْ دَكُرْنَا فِي تَأْوِيلِ هَنِي اللَّهَ وَعُمْ الْمُنْ مُ حِينَ الْفَعْلِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ ذَكُرْنَا فِي تَأُولِلِ هَنْهِ الْقَصَّةِ، وَمُعْمَا فِيمَا كَانَ اثْتَمَنَهُمَا عَلَيْهِ الْمَيِّتُ، كَمَا قَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى مِنْ فِعْلِ الْعَرْبِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا قَدْ ذَكُرْنَا فِي تَأْوِيلِ هَنِي الْقِعْقِ الْقِصَّةِ، وَمُعْنَاهُ الْمَعْنَى اللَّهُ عِلْ الْعَرْفِعُ عَلَى الْمُعْنَى فَوْلَ الْمَعْوْدِ عَلَى الْمُعْنَى لَوْلَا الْمَعْفِى لِهُمْ اللَّهُ عِلْقَ لَا الْمَعْوْدِ عَلَى الْمُ اللَّهِ بِاللَّرِكِي فَقَالَ: وَهُومُ عَلَى الْمُ اللَّهِ بِاللَّهُ وَلِي عَلَى الْمُعْوْدِ عَلَى الْمُ اللَّهِ بِالذِكْرِي عَلَى الْمُعْنَى لَلْ اللَّهُ عَلَى الْمَوْدِ عَلَى اللْمُ اللَّهُ بِالذِكْرِي عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى عَلَى اللْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِى الْمُعْمَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَا وَالَ الْمُعْفِلُ الْمُعْمِى اللَّهُ الْمُعْمَى اللْمُعْمِى اللْمُعْلِى الْمُعْمَى اللْمُعْمِى الْمُعْمِى الْمُعْلَى الْمُعْمِى الْمُلْكُولُ

ومبر الطبري = جامع البيان ط هجر  $9\pi/9$ 

و الطبري = جامع البيان ط هجر  $9 \times 9$ 

[البحر الرجز]

عَلَيَّ يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا ... صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا

-[١٠٠] - قَالَ: فَجَعَلَهُ (عَلَيَّ وَاحِبٌ) ، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ أَوْجَبَ. وَكَانَ بَعْضُ خَوِيِي الْكُوفَةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَا يَجُورُ أَنْ يَكُونَ (الْأُولْيَانِ) بَدَلًا مِنْ (آحَرَانِ) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ نَسَقَ (فَيُقْسِمَانِ) عَلَى (يَقُومَانِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُورُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبْرِ، كَمَا قَوْلِهِ: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبْرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُورُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبْرِ، كَمَا قَالَ: وَالْعَقُومَانِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ مُعْنَى الْكَلَامِ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُعْلَى إِنَّ مَوْضِعُ الْخَبْرِ عَنْهُمَا، فَمُمِلَ يُقالَ: (اللَّوْلِيَانِ) مَرْفُوعَانِ عِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُو قَوْلُهُ: (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ) ، وَإِثِّمُ مَا مُوضِعُ الْخَبْرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَاحْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُجِقَّ عَلَيْهِمُ الْعَبْلِ فِي الْمُعْمَى الْعَرْبُونُ فِي مَوْضِعُ الْخَبْرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَاحْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ اللَّذِينَ اسْتُجِقَّ عَلَيْهِمُ الْعُولِيلِقَ الْعَبْرُ مِنْ اللَّذِينَ اسْتُجِقَّ عَلَيْهِمُ الْعِجْلِ الْخِيلَانَةِ، فَوْصَعَ (الْإِثْمُ كَالَةُ مِنْ اللَّوْمِ الْاجِرِ ﴾ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَلَقُلْ اللَّذِيلِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوكِيمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْآخِرِ ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَلَقُلْمِيمُ الْعِجْلُ بِكُفْرِهِمْ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَجْلِ بِكُفْرِهِمُ الْعِجْلِ بِكُفْرِهِمْ الْعَجْلِ ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَلَكُومُ الْعَرْفِيمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَرْفِيمَ الْعَجْلُ بِكُفْرِهِمُ الْعَجْلُ بِعُمْ الْعَبْرَاقِ فَي قُلُومُ الْوَلِكُومُ الْتُحْرَاقِ فَيْهُمُ الْعَلِقُومُ الْعَجْلُ الْعَلَاقُ الْهُمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَى اللْعُلْمُ الْعَلَى الْعُومُ الْعَلْمُ الْمُعْمِلُ الْعُومُ الْعُرْمِ الْعُنْهُمُ الْعُرْمُ الْعُرْمُ الْعُرَاقُ الْعُلْمُ الْ

[البحر الوافر]

يُمَثِّى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرِ ... مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَهُو يَعْنِي صَاحِبَ حَانُوتِ خَرْ ، فَأَقَامَ الْحَانُوتَ مَقَامَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ - [١٠١] - الحَانُوتَ لَا يَمْشِي، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُ حَذَفَ الصَّاحِبَ وَاجْتَزَأَ بِذِكْرِ الْحَانُوتِ مِنْهُ، كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيانَةُ) فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ غِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُدِفَتِ (الْخِيانَةُ) وَأَقِيمَ (الْمُحْتَانَانِ) مُقَامَهَا، فَعَمِلَ فِيهِمَا مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانَةُ) وَأَقِيمَ (الْمُحْتَانَانِ) مُقَامَهَا، فَعَمِلَ فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعْالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ وأَقِيمَ (اللَّمُحْتَانَانِ) مُقَامَهَا، فَعَمِلَ فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ والمَائِقَةُ وَلَى اللَّهُ مَعْنَاهَا: فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ والمَقْونَ مَعْنَاهَا: فِيهِمْ، كَمَا قَالَ: ﴿وَلَا صَلِبَتَهُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَكُمَا قَالَ: ﴿وَلَا صَلِبَتَهُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ مُ وَمِنْعُ (فِي الْمُوسِعِ (فِي) ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُعاقِبُ صَاحِبَتَهَا فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيَعِرِ:

[البحر الوافر]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا ... عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ

وَقَدْ تَأَوَّلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ( ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُقْسِمَيْنِ الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ) أَنَّهُمَا رَجُلَانِ آخَرَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُقْسِمَيْنِ الْأَوْلَيْنِ". (١)

١٠٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ - [١٠٢] - الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴿ [المائدة: ١٠٦] ، قَالَ: ﴿إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، وَهُ يَجِدُ مُسْلِمًا يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ، فَأَشْهَدَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ بَجُوسِيًّا، فَشَهَادَتُهُمْ جَائِزَةٌ. فَإِنْ جَاءَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ فَشَهِدَا بِخِلَافِ شَهَادَتُهِمْ، أُحِيزَتْ شَهَادَةُ الْمُسْلِمَيْنِ وَأَبْطِلَتْ شَهَادَةُ الْآحَرِيْنِ»". (٢)

٥٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: " تَرَكَنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدْنَاهُ، وَطَرَفُهُ فِي الجُنَّةِ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادُّ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادُّ، وَثَمَّ رِجَالُ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِمِمْ، فَمَنْ أَحْذَ فِي تِلْكَ الجُوَادِ انْتَهَى بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ أَحْذَ عِي تِلْكَ الجُوادِ انْتَهَى بِهِ إِلَى البَّارِ، وَمَنْ أَحْذَ عَلَى الصِّرَاطِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، ثُمُّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] الْآيَةَ عَامَّةُ عَلَى الصِّرَاطِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، ثُمُّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ، فَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ

و البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري (۱) تفسير الطبري = 4 V/ 9

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰۱/۹

قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: ﴿ وَأَنَّ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] بِفَتْح الْأَلِفِ مِنْ (أَنَّ) ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ، رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [الأنعام: ١٥١] بِمَعْنَى: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ: (وَإِنَّ) بِكَسْر الْأَلِفِ مِنْ (إِنَّ) ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْهَا عَلَى الاِبْتِدَاءِ وَانْقِطَاعِهَا عَنِ الْأَوَّلِ، إِذْ كَانَ الْكَلَامُ قَدِ انْتَهَى بِالْخَبَرِ عَن <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> الَّتِي أَوْصَى اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ دُونَهُ عِنْدَهُمْ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي، أَنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مُسْتَفِيضَتَانِ فِي قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ وَعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ صَحِيحٌ مَعْنَيَاهُمَا، فَبِأَيّ الْقِرَاءَتَيْنِ قَرَأَ الْقَارِئُ فَهُوَ مُصِيبُ الْحَقّ فِي قِرَاءَتِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ اللّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ أَمَر بِاتِّبَاع سَبِيلِهِ، كَمَا أَمَرَ عِبَادَهُ بِالْأَشْيَاءِ، وَإِنْ أَدْحَلَ ذَلِكَ مَدْحَلَ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ لِلْمُشْرِكِينَ: ﴿ نَعَالُوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] وَمَا أَمَرُكُمْ بِهِ، فَفَتَحَ عَلَى ذَلِكَ (أَنَّ) فَمُصِيبٌ. وَإِنْ كَسَرَهَا إِذْ كَانَتِ (التِّلَاوَةُ) قَوْلًا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ لَفْظِ الْقَوْلِ لِبَعْدِهَا مِنْ قَوْلِهِ: (أَتْلُ) ، وَهُوَ يُرِيدُ إِعْمَالَ ذَلِكَ فِيهِ فَمُصِيبٌ. وَإِنْ كَسَرَهَا بِمَعْنَى ابْتِدَاءٍ وَانْقِطَاع عَنِ الْأَوَّلِ (وَالتِّلَاوَةُ) ، وَأَنَّ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلاَوَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَ بِتَلاَوَةِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَدِ - [٦٧٣] - انْتَهَى دُونَ ذَلِكَ، فَمُصِيبٌ. وَقَدْ قَرَأَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ: (وَأَنْ) بِفَتْح الْأَلِفِ مِنْ (أَنْ) ، وَتَخْفِيفِ النُّونِ مِنْهَا، بِمَعْنَى: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي فَحَقَّفَهَا، إِذْ كَانَتْ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ: ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [الأنعام: ١٥١] مُخَفَّفَةً، وَكَانَتْ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ﴾ [الأنعام: ١٥٣] مَعْطُوفَةً عَلَيْهَا، فَجَعَلَهَا نَظِيرَةً مَا عُطِفَتْ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مَذْهَبًا، فَلَا أُحِبُ الْقِرَاءَةَ بِهِ لِشُذُوذِهَا عَنْ قِرَاءَةِ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ وَخِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فِي أَمْصَارِهِمْ". (١)

١٠٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْتَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠٢] يَقُولُ ثِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَمْ نَجِدْ لِأَكْثَرِ أَهْلِ هَذِهِ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكْنَاهَا وَاقْتَصَصْنَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَالْعَراف: مِنْ وَفَاءٍ عِمَا وَصَّيْنَاهُمْ بِهِ مِنْ تَوْحِيدِ - [٣٤٠] - اللهِ، وَاتِبَاعِ رُسُلِهِ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُوَ الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُوَ الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ وَاجْدَنِهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُو الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ طَاعَةِ رَجِّمْ، إِلَّا فَسَقَةً عَنْ طَاعَةِ رَجِّمْ، إِلَّا فَسَقَةً عَنْ طَاعَةِ رَجِّمْ، وَالْوَيْلِ قَوْلُ: وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِلْهُ لَوْسُقِ قَبْلُ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

١٠٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٧١/٩

۳۳۹/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴿ [الأنفال: ٧٢] قَالَ: لَبِثَ الْمُسْلِمُونَ زَمَانًا يَتَوَارَثُونَ بِالْهِجْرَةِ، وَالْأَعْرَابِيُّ الْمُسْلِمُ لَا يَرِثُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَوَاللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللللِّهُ اللللْمُ الللِّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِ

١٠٨- "﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿ [يوسف: ٢٧] وَإِنَّا وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٧] وَإِنَّا فُوفَتِ «أَنْ» الَّتِي تُتَلَقَّى بِمَا الشَّهَادَةُ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالشَّهَادَةِ إِلَى مَعْنَى الْقُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهَا: إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ ، كَمَا قِيلَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْوَصِيَّةِ إِلَى الْقُولِ". (٢)

٩٠١- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة: ٨٣] يَقُولُ: وَأَمَرُكُمْ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَتَبَرُّوهُمَا. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَأَمَرَكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَى الْوَالِدَيْنِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ ﴿ أَنْ » تَعَلَّقُ الْقَضَاءُ بِالْإِحْسَانِ، كَمَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ: آمُرُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ حَيْرًا، ثُمُّ تُحْذَفُ ﴿ أَنْ » فَيَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ وَالْوَصِيَةُ بِالْخَيْرِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الرجز]". (٣)

١٠٠ - "عِبَادَهُ بِصِلَةِ قَرَابَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْحَامِهِمْ مِنْ قِبَلِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَذَلِكَ عَقَبَ عَلَى مِلَةِ أَنْسَاكِمِمْ دُونَ ذَلِكَ عَقِيبَ حَضِّهِ عِبَادَهُ عَلَى بِرِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَضًّا عَلَى صِلَةِ أَنْسَاكِمِمْ دُونَ ذَلِكَ عَيْرِهِمُ الَّتِي لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرُ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَأَعْطِ يَا مُحَمَّدُ ذَا قَرَابَتِكَ حَقَّهُ مِنْ أَنْسَابِ غَيْرِهِمُ الَّتِي لَمْ يَجُرِ لَهَا ذِكْرُ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَأَعْطِ يَا مُحَمَّدُ ذَا قَرَابَتِكَ حَقَّهُ مِنْ صَلَيْكَ إِيَّاهُ، وَبِرُّكَ بِهِ، وَالْعَطْفَ عَلَيْهِ وَمَرَجَ ذَلِكَ مَخْرَجَ الْخِطَابِ لِنَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ بِحُكْمِهِ مِلْتَاقُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ بِحُكْمِهِ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ ابْتِدَاوُهُ الْوصِيَّةَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا ﴿ [الإسراء: ٣٣] فَوَجَّهَ الْخِطَابِ بِقَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ ﴾ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ قَالَ ﴿ أَلَا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] إِلَى نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ قَالَ ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠] فَرَجَعَ بِالْخِطَابِ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۲/۱۱

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٢/١٣

مجر ۱ (۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

بِهِ إِلَى الجُمِيعِ، ثُمُّ صَرَفَ الْخَطَّابَ بِقَوْلِهِ ﴿إِمَّا يَبْلُعَنَّ عِنْدَكَ﴾ [الإسراء: ٣٣] إِلَى إِفْرَادِهِ بِهِ. وَالْمَعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ جَمِيعُ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَفْرَدَ بِالْخِطَابِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ أَوْ عَمَّ بِهِ هُو وَجَمِيعُ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَفْرَدَ بِالْخِطَابِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ أَوْ عَمَّ بِهِ هُو وَجَمِيعُ أُمِّتِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمِسْكِينَ ﴾ [الإسراء: ٢٦] وَهُو الذِّلَةُ مِنْ أَهْلِ الْخَاجَةِ. وَقَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى اللهُ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُ ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الإسراء: ٢٦] يَعْنِي: الْمُسَافِرَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، الْمُعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ. وَقَوْلُهُ ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الإسراء: ٢٦] يَعْنِي: الْمُسَافِرَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، يَقُولُ ثَعَالَى: وَصِلْ قَرَابَتَكَ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ مِنْ صِلَتِكَ إِيَّاهُ، وَالْمِسْكِينَ ذَا الْحَاجَةِ، وَالْمُجْتَازَ بِكَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، فَقُولُهُ وَقُولًا تَعَالَى: وَصِلْ قَرَابَتَكَ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ مِنْ صِلَتِكَ إِيَّاهُ، وَالْمِسْكِينَ ذَا الْحَاجَةِ، وَالْمُجْتَازَ بِكَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، فَأَعْدُهُ، وَقُوقًةً". (١)

١١٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَبِي نَمِيكٍ، أَنَّهُ قَرَأً: ﴿وَبَرًا بِوَالِدَينِ ﴾ [مريم: ٣٢] مِنْ قَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ أَبُو نَمِيكِ: أَوْصَابِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، كَمَا أَنْ قَوْلُهُ ﴿ وَبَرًا بِوَالِدَيْ ﴾ [مريم: ٣٦] هُوَ مِنْ حَبَرِ عِيسَى، عَنْ وَصِيَّةِ اللهِ إِيَّاهُ بِهِ، كَمَا أَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَأَوْصَابِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ [مريم: ٣١] مِنْ حَبَرِهِ عَنْ وَصِيَّةِ اللهِ إِيَّاهُ بِذَلِكَ. وَصِيَّةِ اللهِ إِيَّاهُ بِذَلِكَ. فَعَلَى هَذَا الْقُوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْبِرِّ بِمَعْنَى عَمَلِ الْوَصِيَّةِ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَإِنْ كَانَتَا مَغْفُوضَتَيْنِ فِي فَعَلَى هَذَا الْقُوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْبِرِّ بِمَعْنَى عَمَلِ الْوَصِيَّةِ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَإِنْ كَانَتَا مَغْفُوضَتَيْنِ فِي

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/١٤

<sup>7.../1</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

اللَّفْظِ، فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى النَّصْبِ مِنْ أَجْل أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِمَا". (١)

١١٣ - " إِنْكُوْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ " ﴿ إِلَّا أَنْ تَغْعَلُوا إِلَّى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٦] يَقُولُ: إِلَّا أَنْ تُوصُوا لَحُمْ ". - [٢١] - وَأَوْلَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمُ الَّذِينَ كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آحَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَعْرُوفًا مِنَ الْوَصِيَّةِ لَمْمُ وَالنَّصُرَةِ وَالْعَقْلِ عَنْهُمْ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمُعْرُوفِ اللّذِي قَدْ حَثَّ اللّهُ عَلَيْهِ عِبَادَهُ. وَإِمَّا الْمُوْرِينَ وَالْمُشُوكِ وَإِنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ فَلَيْسَ بِالْمَوْلَى وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِ وَالْمُشْرِكِ لِأَنَّ الْقُولِينِ وَإِنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ فَلَيْسَ بِالْمَوْلَى وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرِكُ لِأَنَّ الْقُولِينِ وَالْمُشْرِكِ وَإِنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ فَلَيْسَ بِالْمَوْلَى وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرِكُ بِلِكَ الْمُومِنِ وَالْمُشْرِكِ ، وَقَدْ هَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيَا بِقُولِهِ ﴿ إِلَا أَنْ يَنْهُمُ هُولِينَ أَنْ يَنْهُمُ هُولِينَ أَنْ يَنْهُمُ هُولِينَ أَنْ يَنْهُمُ هُولِهِ ﴿ إِلَا أَنْ يَنْهُمُ هُولِهِ وَالِكُ أَنْ يَنْهُمُ هُولُولُو اللّهُ مِنْ فَوْلِهِ ﴿ إِلّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [الأحزاب: ٦] نَصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ. وَمُعْنَى الْكَلَامِ: وَأَلُولُولُو عَلَيْهُ مُعْلُوا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَاءَ ثُمَّ مَعْرُوفًا.". (٢)

١١٤ - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ عَيْرًا الْمُوسِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: " الْخَيْرُ: الدُّنْيَا؛ وَقَرَأَ: ﴿ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعُمُّ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَّا الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعَمُّ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَّا الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيثًا، وَسَجِّيَ الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ يَعُدُّونَهُ حَيْرًا فِي الدُّنْيَا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيثًا، وَسَجِّيَ الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ لَعُدُّونَهُ حَيْرًا فِي الدُّنْيَا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيثًا، وَسَجِي الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ لَعُدُونَهُ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسُهُمْ سُوءً ﴾ [آل عمران: ١٧٤] قَالَ: لَمْ يَمْسَسُهُمْ سُوءًا، وَقَرَأُ قَوْلَ اللّهِ بِسُوءٍ، وَلَكِنْ يُسَمُّونَهُ سُوءًا " وَتَأْوِيلُ الْكَلامِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّ لَكُنُودٌ، وَإِنَّهُ لِجُبِ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ، وَإِنَّ اللّهَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ لَشَاهِدٌ. وَلَكِنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ [العاديات: ١٦] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِبُ لَكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِنِ لَكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِبُ لَكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِبُ لَسُدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكُنُ وَلَا لَنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ الْكَالِيْ الْكَادِيلِ". (٣)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/١٥

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٩

مر الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

١- " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بُنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّنَنِي عَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَسٍ: " ﴿ وَوَصَّى يَعْقُوبُ عِبْلِ إِسْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة: ١٣٢] وَصَّاهُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ عِبْلِ ذَلِكَ " - [٩٨٥] - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْلُهُ: ﴿ وَوَصَّى بِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة: ١٣٢] حَبَرٌ مُنْقَضٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيهِ أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢] . وَلَا مَعْنَى لِقُولِ مَنْ قَالَ هَوْلِ مَنْ اللّهِ وَالْخَصُوعِ لَهُ وَلِكَ؛ وَلَانَ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ اللّهِ إِنْ عَلَيْهُ اللّهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ مِنَ الحَّتِ عَلَى طَاعَةِ اللّهِ وَالْخَصُوعِ لَهُ وَلِكَ؛ وَلَانَ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ اللّهِ إِنْ عَلَى مَا وَصَفْتَ مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَوَصَّى بَيْ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَنْ يَا وَلَكُ وَوَصَّى بِعِ الْمُولِ مَنْ اللّهِ وَالْحُصُوعِ لَهُ وَلِالْ أَنْ مَعْنَاهُا، وَذَلِكَ أَوْ حَاءَ بِلَفْظِ وَالْمُومِ عَلَى مَا بَالُ أَنْ مُعْدُونَ قَوْلِ عَنْ وَصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَنْ يَا إِلْمُ عَلَى مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لَوْ جَاءَ بِلَفْظِ بَاللّهُ اللّهُ مَنْ مَعْهُ أَنْ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لَوْ جَاءَ بِلَفْظِ الْمُؤْمِلُ مُعَلَى مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لَوْ جَاءَ بِلَفْظِ الْمُؤْمِى اللّهُ عَلَى مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لَوْ جَاءَ بِلَفْظِ اللّهُ وَلِكُمْ لِللّهُ لَكُمْ وَلَكَ أَنْ يَقُولُ أَنْ يَعْلَى ذَكُوهُ وَلَا الللهُ عَلَى مَعْنَاهَا وَلَولَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مَعْنَاهَا وَلَولَ الللهُ الْمُعْرِفُ وَلَا عَلْهُ اللّهُ اللّهُ وَلَكُمْ لِللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللله

[البحر الرجز]

إِنِّ سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدِ

وَشَجَنُ لِي بِبِلَادِ السِّنْدِ

- [٥٨٤] - فَحُذِفَتْ أَنَّ إِذْ كَانَ الْإِبْدَاءُ بِاللِّسَانِ فِي الْمَعْنَى قَوْلًا، فَحَمَلَهُ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: إِنَّمَا حُذِفَتْ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَوَصَّى كِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة: ١٣٢] بِاكْتِفَاءِ النِّدَاءِ، يَعْنِي أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: إِنَّمَا حُذِفَتْ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَوَصَّى كِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ [البقرة: ١٣٢] بِاكْتِفَاءِ النِّدَاءِ، يَعْنِي بِالنِّدَاءِ قَوْلَهُ: يَا بَنِيَّ، وَزَعَمَ أَنَّ عِلَّتَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِنَ شَأْنِ الْعَرَبِ الإَكْتِفَاءُ بِالْأَدَوَاتِ عَنْ أَنْ كَقُولِهِمْ: نَادَيْتُ هَلْ قُمْتَ؟ وَقَدْ قَرَأَ عَهِدَ إِلَيْهِمْ عَهْدًا قُمْتَ؟ وَنَادَيْتُ أَيْنَ زَيْدُ؟ قَالَ: وَرُبَّمَا أَدْحَلُوهَا مَعَ الْأَدَوَاتِ فَقَالُوا: نَادَيْتُ أَنْ هَلْ قُمْتَ؟ وَقَدْ قَرَأَ عَهِدَ إِلَيْهِمْ عَهْدًا بَعْدَ وَصِيَّةٍ ". (١)

٢-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]". (٢)

٣-"يَعْنِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٨] فُرِضَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْوَصِيَّةُ إِذَا كَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴿ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَالْخَيْرُ: الْمَالُ ﴿ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَهُوَ مَا أَذِنَ اللّهُ فِيهِ وَأَجَازَهُ فِي الْوَصِيَّةِ مِمَّا لَمْ يُجَاوِزِ الثُّلُثَ، وَلَمْ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ، ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٧٨] وَهُوَ مَا أَذِنَ اللّهُ فِيهِ وَأَجَازَهُ فِي الْوَصِيَّةِ مِمَّا لَمْ يُجَاوِزِ الثُّلُثَ، وَلَمْ

مرا) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

يَتَعَمَّدِ الْمُوصِي ظُلْمَ وَرَثَتِهِ ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] يَعْنِي بِذَلِكَ: فُرِضَ عَلَيْكُمْ هَذَا وَأَوْجَبَهُ، وَجَعَلَهُ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى مَنِ اتَّقَى اللَّهُ فَأَطَاعَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَوْ فُرِضَ عَلَى الرَّجُلِ ذِي الْمَالِ أَنْ يُوصِيَ كَوَالِدَيْهِ وَأَقْرَبِيهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ ؟ قِيلَ: نَعَمْ. ". (١)

٤-" فَإِنْ قَالَ: فَإِنْ هُوَ فَرَّطَ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يُوصِ هُمُّ أَيْكُونُ مُصَيَّعًا فَرْضًا يُحُرَجُ بِتَصْيِيعِهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. فَإِنْ قَالَ: وَمَا الدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ؟ قِيلَ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمْ إِذَا حَصَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْمُوسِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيْنَا وَفَرَصَهُ، كَمَا قَالَ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣] فَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيْنَا وَفَرَصَهُ، كَمَا قَالَ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣] فَلَا خِلَاكُ بَيْنَ الْجُوبِعِ أَنَّ تَارِكَ الصِيّامُ وَهُو عَلَيْهِ قَادِرٌ مُصَيِّعٍ بِتَرَكِهِ فَرْصًا اللّهِ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ هُو إِلَّوْلِيدَيْهِ وَلَهُ مَا يُوصِي هُمُّ فِيهِ، مُصَيِّعٌ فَرْصَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَهُ عَلَيْهِ، مُصَيِّعٌ فَرْصَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَى اللّهِ عَلَى لَهُ وَلِكَ الْفِيلِي وَلِكُ مَنْسُوحَةٍ وَإِلَاكُونَ وَالْقَرْبِينِ ﴾ [البقرة: ١٨٠] مَنْسُوحَة بِقِيلَ لَهُ: وَعَالَفَهُمْ جَمَاعَةٌ عَيْرُهُمْ فَقَالُوا: هِي مُحْكَمَةٌ عَيْرُهُ مَنْسُوحَةٍ: وَإِذَا كَانَ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ اجْنِمَاعُ حُكْمٍ هَذِهِ الْعِلْمِ مُ مَكَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ بِأَنّهُ مَنْسُوحٌ إِلّا بِحُجَّةٍ عِيْرُ مُدَافِعَةٍ مُكْمٍ إِحْدَاهُمَا حُكُمَ اللّهُ حْرَى وَكَانَ النَّاسِحُ وَالْمَنْسُوحُ هُمَا الْمُقَالِقِ وَاحِدَةٍ لِنَهُ يَ خَلَقُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَهُ مَا عَلَى صِحَةٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَهُ إِللْهُ وَاحِدَهُ وَاللّهُ الْمُعَلِّقُولُ النَّاسِحُ وَالْمُعَلِّ عَلَى اللّهُ وَالْمُعَلِّ وَاحِدَةٍ وَاحْدَةً لِنَا الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الْعَلَمُ اللللّهُ عَلَى الللّهُ الْعَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الْعَلَمُ الللّهُ

٥-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثنا أَيُّوبٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ، فِي الْوَصِيَّةِ «مَنْ سَمَّى جَعَلْنَاهَا حَيْثُ سَمَّى، وَمَنْ قَالَ حَيْثُ أَمَرَ اللّهُ جَعَلْنَاهَا فِي قَرَابَتِهِ»". (٣)

٦-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَمْوَلِيَّةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاحِبَةٌ؟ قَالَ عَلَى مَنْ تَرَكَ حَيْرًا»". (٤)

٧-"حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلَاحِقِ بْنِ خُمَيْدٍ " الْوَصِيَّةُ حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؟ قَالَ: هِيَ حَقُّ عَلَى مَنْ تَرَكَ حَيْرًا " وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حُكْمِ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٤/٣

<sup>(</sup>T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

المبين ط هجر ۱۲٦/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَنْسَخِ اللَّهُ شَيْمًا مِنْ حُكْمِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ آيَةٌ ظَاهِرُهَا ظَاهِرُ عُمُومٍ فِي كُلِّ وَالِدَ وَوَالِدَةِ وَالْمَرَادُ كِمَا فِي الْحُكْمِ الْبَعْضُ مِنْهُمْ دُونَ الْجَمِيعِ، وَهُوَ مَنْ لَا يَرِثُ مِنْهُمُ الْمَيِّتَ دُونَ مَنْ يَرِثُ. - وَاللَّهُ وَلَا مَنْ ذَكُرْتُ قَوْلُهُ، وَقَوْلُ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ غَيْرِهِمْ مَعَهُمْ.". (١)

٨-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ هَنْ أَوْصَى لِقَوْمٍ وَسَمَّاهُمْ وَتَرَكَ ذَوِي قَرَابَتِهِ مُحْتَاجِينَ -[١٢٨] - انتُزِعَتْ مِنْهُمْ وَرُدَّتْ إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِ» وَقَالَ «مَنْ أَوْصَى لِقَوْمٍ وَسَمَّاهُمْ وَتَرَكَ ذَوِي قَرَابَتِهِ مُحْتَاجِينَ -[١٢٨] - انتُزِعَتْ مِنْهُمْ وَرُدَّتْ إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِ» وَقَالَ آخُرُونَ: بَلْ هِيَ آيَةٌ قَدْ كَانَ الْحُكُمُ بِهَا وَاجِبًا وَعُمِلَ بِهِ بُرْهَةً ثُمَّ نَسَخَ اللّهُ مِنْهَا بِآيَةِ الْمَوَارِيثِ الْوَصِيَّةَ لِوَالِدَي الْمُوصِي وَأَقْرِبَائِهِ اللّهِ يَرْتُونَهُ، وَأَقَرَّ فَرْضَ الْوَصِيَّةِ لِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَا يَرِثُهُ". (٢)

9 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ " ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَجُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَجُعِلَ الْمُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَجُعِلَ الْمُمَا نَصِيبٌ مَفْرُوضٌ، فَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ النَّولِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ثُمَّ نُصِيبٌ مَعْلُومٌ، وَلَا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ "". (٣)

٠١- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّنْ لَا يَرِثُ»". (البقرة: ١٨٠] قَالَ «نُسِحَ الْوَالِدَانِ مِنْهَا، وَتُرِكَ الْأَقْرَبُونَ مِمَّنْ لَا يَرِثُ»". (٤)

١١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]-[١٢٩]- قَالَ «نَسَخَ مَنْ يَرِثُ وَلَمْ يَرِثُ وَلَمْ يَرِثُ وَلَمْ يَرِثُ وَلَمْ يَرْفُونَ»". (٥)

١٢- "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ «كَانَتِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَ الْمِيرَاثِ لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمِيرَاثُ نَسَخَ الْمِيرَاثُ مَنْ يَرِثُ وَبَقِيَ مَنْ لَا يَرِثُ،

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٦/٣

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٧/٣

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٣

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٣

فَمَنْ أَوْصَى لِذِي قَرَابَتِهِ لَمْ تَخُزْ وَصِيَّتُهُ»". (١)

١٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ عَيْرُهُمْ إِلَّا وَصِيَّةً إِنْ كَانَتْ لِلْأَقْرَبِينَ فَأَنْزَلَ اللّهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ اللّهُ مَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَتْ لِلْأَقْرَبِينَ فَأَنْزَلَ اللّهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿وَلِأَبْوَلِهُ النَّالُانُ وَاللّهُ مُعْرَاثَ كَانَتْ لِللّهُ مُعْرَاثَ كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ [النساء: ١١] فَبَيَّنَ اللّهُ سُبْحَانَهُ مِيرَاثَ الْوَلِدَيْنِ، وَأَقَرَ وَصِيَّةَ الْأَقْرَبِينَ فِي ثُلُثِ مَالِ الْمَيِّتِ "". (٢)

١٤ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمُكِّيِ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «نَسَخَ الْوَالِدَيْنِ، وَأَثْبَتَ الْأَقْرِبِينَ الَّذِينَ فَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «نَسَخَ الْوَالِدَيْنِ، وَأَثْبَتَ الْأَقْرِبِينَ الَّذِينَ عَرْمُونَ فَلَا يَرِثُونَ»". (٣)

٥٠ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي هَالَةِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ " وَالْوَصِيَّةُ لِلْقَرَابَةِ وَإِنْ كَانُوا الْمَدْهِ: ١٨٠ ] قَالَ: لِلْوَالِدَيْنِ مَنْسُوحَةً، وَالْوَصِيَّةُ لِلْقَرَابَةِ وَإِنْ كَانُوا الْمُنْفِيءَ " . (٤)

١٦- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَلُوصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴿ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَنَسَحَ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَأَثْبَتَ الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ الَّذِينَ لَا يَرْتُونَ "". (٥)

١٧- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَلِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿ كُتِب عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] بِالْمَعْرُوفِ. قَالَ ﴿ كَانَ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَأَلْتُ الْوَالِدَيْنِ، فَأَلْحُقُهُمَا بِأَهْلِ الْمِيرَاثِ وَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ أَنْ الْوَالِدَيْنِ، فَأَلْحُقَهُمَا بِأَهْلِ الْمِيرَاثِ وَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٩/٣

۱۲۹/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٠/٣

لِأَهْلِ الْقَرَابَةِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَ»". (١)

١٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةً، قَالَ: سَأَلْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ، عَنْ قَوْلِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَا: فِي الْقَرَابَةِ "". (٢)

٩ ١ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا <mark>الْوَصِيَّةُ</mark> لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْآيَةَ، قَالَ: فَنَسَخَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَفَرَضَ الْفَرَائِضَ "". (٣)

٠٠- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّهُ قَامَ فَحَطَبَ النَّاسَ هَاهُنَا، فَقَرَأً عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مِنْهَا، فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: نُسِحَتْ هَذِهِ "". (٤)

٢١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] نَسَحَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] نَسَحَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ الْوَصِيَّةُ "". (٥)

٢٢-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: شا سُفْيَانُ، عَنْ جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ " ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: نَسَخَتْهَا آيَةُ - [١٣٢] - الْمِيرَاثِ " قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَسَأَلْتُ جَهْضَمًا عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَظُهُ".

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣١/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٢٣- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ «أَنَّهُ نُسِحَتْ آيَتَا اللَّهُ الْعَلَى الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: وَعَمَ قَتَادَةُ وَلَا اللَّهُ عُلَيْكُونُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْعُلِيل

٢٤-"حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: زَعَمَ قَتَادَةُ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الرَّجُلُ يُوصِي بِمَالِهِ كُلِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الرَّجُلُ يُوصِي بِمَالِهِ كُلِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ آلَهُ الْمِيرَاثِ»". (٢)

٢٥ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْخُسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَفْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَرْمَةَ، وَالْخُسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَفْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَدُلِكَ حَتَّى نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ "". (٣)

٢٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ «كَانَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينِ، وَهِيَ مَنْشُوحَةٌ»". (٤)

٣٧- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ "كَانَ الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَهِيَ مَنْسُوحَةٌ نَسَحَتْهَا آيَةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي الْمِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، وَالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَهِيَ مَنْسُوحَةٌ نَسَحَتْهَا آيَةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ١١] "". (٥)

٢٨- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] " أَمَا الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فَيَوْمَ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] " أَمَا الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فَيَوْمَ نَرْلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَ النَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ مِيرَاثٌ مَعْلُومٌ، إِنَّا يُوصِى الرَّجُلُ لِوَالِدِهِ وَلِأَهْلِهِ فَيَقْسِمُ بَيْنَهُمْ حَتَّى نَسَحَتْهَا

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/٣

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٢/٣

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٣/٣

النِّسَاءُ فَقَالَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء: ١١] "". (١)

79- "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ «ذَكُرْنَا لَهُ أَنَّ زَيْدًا، وَطَلْحَةَ كَانَا يُشَدِّدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ» مَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَفْعَلَا، مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُوصِ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ، أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتَ فَحَسَنُ " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَسَلَّمَ وَلَمْ يُوصِ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ، أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتَ فَحَسَنُ " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ طَلْحَةُ، وَزَيْدٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْخَيْرُ اللّهَ وَإِنَّا اللّهَ وَالْمَالُ ". (٢)

٣٠-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْخُسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي الْمُنَاقِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: الْمَالُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ -[١٣٦] - يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبٌ لِقَوْمِهِ: هَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قالَ: الْمَالُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ -[١٣٦] - يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبٌ لِقَوْمِهِ: ﴿إِنِّ تَرَكُ حَيْرٌ ﴾ [هود: ٨٤] يَعْنِي الْعَنِيَّ "". (٣)

٣١-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا <mark>الْوَصِيَّةَ﴾</mark> [البقرة: ١٨٠] أَيْ مَالًا "". <sup>(٤)</sup>

٣٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] كَانَ يَقُولُ " الْخَيْرُ: فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ الْمَالُ ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٨] الْخَيْرُ: فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [النور: ٣٦] الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْمَالُ ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] الْمَالُ "". (٥)

٣٣-"حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] أَمَّا حَيْرًا: فَالْمَالُ "". (٦)

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٥/٣

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الحُكَمِ الحِّزَامِيُّ، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي -[١٣٧] - طَالِبٍ «أَنَّهُ دَحَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ، فَذَكَرَ لَهُ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ» لَا تُوصِ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَأَنْتَ لَمْ تَتُرُكُ حَيْرًا " قَالَ ابْنُ أَيْ اللَّهُ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ والبقرة: نَمَ عُمَالَكَ لِبَنِيكَ ". (١)

٣٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا هُمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْمُوسِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ " الْخَيْرُ: أَلْفُ فَمَا فَوْقَهُ "". (٢)

٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيّ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ " وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيّ، فِي قَوْلِهِ " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ " وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْوَصِيَّةُ وَاحِبَةٌ مِنْ قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ". (٣)

٣٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ «جَعَلَ اللَّهُ الْوصِيَّةَ حَقَّ اَ مِمَّا قَلَ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ» وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ قَالَ «جَعَلَ اللَّهُ الْوصِيَّةَ ﴿ الْوصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] مَا قَالَ الزُّهْرِيُّ؛ لِأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ، وَكَثِيرَهُ يَقَعُ عَلَيْهِ خَيْرٌ، وَلَمْ يَحُودُ إِنْ تَرَكَ جَيْرًا الْوصِيَّةُ مَنِيَّتُهُ عَيْرُهُ مَنْ حَضَرَتُهُ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ خَيْرٌ، وَلَمْ يَحُودُ أَنْ يُحِومِيَ مِنْهُ شَيْعًا فَيَجُوزُ أَنْ يُحُودُ أَنْ يُحَلِي بَاطِنٍ، فَكُلُّ مَنْ حَضَرَتُهُ مَنِيَّتُهُ وَعِنْدَهُ مَالًا قَلَ ذَلِكَ بِحَدِّ وَلَا حَصَّ مِنْهُ شَيْعًا فَيَجُوزُ أَنْ يُحِيلِ ظَاهِرٌ إِلَى بَاطِنٍ، فَكُلُّ مَنْ حَضَرَتُهُ مَنِيَّتُهُ وَعَيْرَتُهُ مَنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ وَعِنْدَهُ مَالً قَلَ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ فَوَاحِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ مِنْهُ لِمَنْ لَا يَرِثُهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأُقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْتُونَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأُقْرِبَائِهِ اللَّذِينَ لَا يَرْتُونَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأُقْرِبَائِهِ الَّذِينَ لَا يَرْتُونَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَأُمْرَ بِهِ". (٤)

٣٨-"يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِذَلِكَ: فَمَنْ غَيَّرَ مَا أَوْصَى بِهِ الْمُوصِي مِنْ وَصِيَّتِهِ بِالْمَعْرُوفِ لِوَالِدَيْهِ أَوِ أَقْرَبِيهِ النَّوْينَ لَا يَرِثُونَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَ الْوَصِيَّةَ فَإِنَّا إِثْمُ التَّبْدِيلِ عَلَى مَنْ بَدَّلَ وَصِيَّتَهُ فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَعَلَامَ عَادَتِ الْمُاءُ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَ الْوَصِيَّةَ فَإِنَّا إِثْمُ التَّبْدِيلِ عَلَى مَنْ بَدَّلَ وَصِيَّتَهُ فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَعَلَامَ عَادَتِ الْمُاءُ الَّذِينَ فَوْلِهِ ﴿ فَمَنْ بَدَّلُهُ ﴾ [البقرة: ١٨١] قِيلَ: عَلَى مَحْذُوفٍ مِنَ الْكَلَامِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، وَذَلِكَ هُو أَمْرُ الْمَيِّتِ وَإِيصَاؤُهُ إِلَى مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ بِمَا أَوْصَى بِهِ لِمَنْ أَوْصَى لَهُ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأَوْصُوا لَمُمْ فَمَنْ الْمُوتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَأُوصُوا لَمُمْ فَمَنْ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٣

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

<sup>(</sup>٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۳۸/۳

بَدَّلَ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ هَكُمْ بَعْدَ مَا سَمِعَكُمْ تُوصُونَ هُمُّمْ، فَإِنَّمَا إِنْمُ مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ دُونَكُمْ. وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ ﴾ [البقرة: ١٨١] عَائِدَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ مِنَ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّهِرُ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] مِنْ قَوْلِ اللهِ، وَإِنَّ تَبْدِيلَ الْمُبْدِلِ إِنَّمَ عَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُهُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: يَكُونُ لَوَصِيَّةِ الْمُوصِي، فَأَمَّا أَمْرُ اللهِ بِالْوَصِيَّةِ فَلَا يَقْدِرُ هُو وَلَا غَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُهُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُعْتُ إِلْوَصِيَّةٍ . وَأَمَّا الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُعْتُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ فَعَائِدَةٌ عَلَى الْمُعْتُ اللَّهِ لِلْقَوْلِهِ: ﴿ فَا عَنْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُونَهُ وَلَا غَيْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُونَهُ وَلَا عَنْرُهُ أَنْ يُبَدِّلُونَهُ وَلَا عَلَى الْمُعْتُ فَعَائِدَةً عَلَى الْمُعْتُ فَوْلِهِ: ﴿ وَمَا الْمُاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَا لَهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى النَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . وَبِنَحْوِ الّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١) كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي -٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، [١٤٠] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

٠٤- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، ﴿ ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَى كِمَا وَكَانَتْ بِمَعْرُوفٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَى بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا، إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ فَمَنْ بَدَّلَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَى كِمَا وَكَانَتْ بِمَعْرُوفٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَى مَنْ بَدَّهَا أَنَّهُ قَدْ ظَلَمَ»". (٣)

٤١ - "حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَ الْوَصِيَّةَ بَعْدَ مَا سَمِعَهَا فَإِثْمُ مَا بَدَّلَ عَلَيْهِ»". (٤)

٢٤- "حَدَّثِنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴿ قَالَ ﴿هَذَا فِي الْوَصِيَّةِ مَنْ بَدَّلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعَهَا، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ بَعْدَ مَا سَمِعَهَا، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ بَدَّلَهُ ».". (٥)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/٣

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\xi)$  تفسير الطبري = جامع البيان

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤١/۳) تفسير الطبري الطبري (٥)

٣٤- "حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ عَطَاءٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ عَطَاءٍ، وَسَالِم بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَثَّهُمْ قَالُوا «تُمْضِي الْوَصِيَّةُ لِمَنْ أَوْصَى لَهُ بِهِ» إِلَى هَاهُنَا انْتَهَى حَدِيثُ ابْنِ الْمُثَنَّى وَزَادَ ابْنُ بَشَارٍ، فِي حَدِيثِهِ قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ " أَعْجَبُ إِلَيَّ لَوْ أَوْصَى لِذَوِي قَرَابَتِهِ، وَمَا يُعْجِبُنِي أَنْ نَنْزِعَهُ مِمَّنْ أَوْصَى لَهُ بِهِ. قَالَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ وَمَا يُعْجِبُنِي أَنْ نَنْزِعَهُ مِمَّنُ أَوْصَى لَهُ بِهِ. قَالَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ اللهِ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ "". (١)

\$3-"حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: ﴿فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمَا﴾ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " هَذَا حِينَ يَحْضُرُ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمَا﴾ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " هَذَا حِينَ يَحْضُرُ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ أَمْرُوهُ بِالْعَدْلِ، وَإِذَا قَصَّرَ عَنْ حَقِّ قَالُوا: افْعَلْ كَذَا، أَعْطِ فُلَانًا كَذَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ الْمَوْتِ أَمْرُوهُ بِالْعَدْلِ، وَإِذَا قَصَّرَ عَنْ حَقِّ قَالُوا: افْعَلْ كَذَا، أَعْطِ فُلَانًا كَذَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ عَنْ مَنْ مُوصِ جَنَفًا فِي وَصِيَّتِهِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الْمَيِّتُ، فَأَصْلَحَ بَيْنَ وَرَبَتِهِ وَبَيْنَ – [١٤٣] – الْمُوصِي لَمُمْ بِمَا أَوْصَى لَهُمْ بِهِ، فَرَدَّ الْوَصِيَّةَ إِلَى الْعَدْلِ وَالْحَقِّ؛ فَلَا حَرَجَ وَلَا إِنْمُ.". (٢)

٥٥ – "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿ [البقرة: ١٨٢] قَالَ " الجُنَفُ: أَنْ يَجِيفَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْوَصِيَّةِ، وَالْإَثْمُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْمَ فِي أَبَوَيْهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمُ الْمُوصَى إِلَيْهِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ الإبْنُ، وَالْإَثْمُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْمَ فِي أَبَوَيْهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمُ الْمُوصَى إلَيْهِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ الإبْنُ، وَالْبَنُونَ هُمُ الْأَقْرَبُونَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، فَهَذَا الْمُوصَى الَّذِي أُوصِيَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَجُعِلَ إِلَيْهِ فَرَأَى هَذَا قَدِ أَجْنَفَ لِهِنَا اللهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ بَنْ لُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُوصِيَ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَى وَعَجَزَ الْمُوصَى إلَيْهِ أَنْ يُصَلِحَ فَانْتَزَعَ اللّهُ تَعَالَى ذِكُوهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَرَضَ الْقَرَائِضَ "". (٣)

23-"وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ، أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُهَا: فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا، أَوْ إِنَّمًا وَهُوَ أَنْ يَمِيلَ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ حَطَاً مِنْهُ أَوْ يَتَعَمَّدُ إِنَّمًا فِي وَصِيَّتِهِ بِأَنْ يُوصِيَ لِوَالِدَيْهِ وَأَقْرَبِيهِ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُوصِيَ لَهُمْ بِهِ مِنْ مَالِهِ، وَغَيْرِ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مِمَّا جَاوَزَ الثُّلُثَ، أَوْ بِالتُّلُثِ كُلِّهِ وَفِي الْمَالِ قِلَّةٌ، وَفِي الْوَرَثَةِ كَثْرَةً، فَلَا اللَّهُ لَهُ بِهِ مِمَّا جَاوَزَ الثُّلُثَ، أَوْ بِالتَّلُثِ كُلِّهِ وَفِي الْمَالِ قِلَّةٌ، وَفِي الْوَرَثَةِ كَثْرَةً، فَلَا بَأْسَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَيْ يُصْلِحَ بَيْنَ الَّذِينَ يُوصَى لَهُمْ وَبَيْنَ وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَبَيْنَ الْمَيِّتِ، بِأَنْ يَأْمُرَ الْمَيِّتَ فِي وَصِيَّتِهِ فَلَا بَأْسَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَيْ يُصْلِحَ بَيْنَ الَّذِينَ يُوصَى لَمُمْ وَبَيْنَ وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَبَيْنَ الْمَيِّتِ، بِأَنْ يَأْمُرَ الْمَيِّتِ فَي وَصِيَّتِهِ ذَلِكَ بِالْمُعْرُوفِ، وَيُعْرِفَهُ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَأُذِنَ لَهُ فِيهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ فِي مَالِهِ، وَيَنْهَاهُ أَنْ يُجَاوِزَ فِي وَصِيَّتِهِ الْمَعْرُوفَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ الْمَعْرُوفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةِ الْمَعْرُوفَ اللَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ:

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

لِلُوالِدَيْنِ وَالْأَقْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَذَلِكَ هُوَ الْإِصْلَاحُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمْ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٨٢] وَكَذَلِكَ لِمَنْ كَانَ فِي الْمَالِ فَضْلٌ وَكَثْرَةٌ، وَفِي الْوَرَثَةِ قِلَّةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُوصِي لَهُمْ بِأَنْ يَأْمُر لِوَالِدَيْهِ وَأَقْرِيهِ عَنْ ثُلُثِهِ، فَأَصْلَحَ مَنْ حَضَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدَيْهِ وَأَقْرِيهِ الَّذِينَ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي لَهُمْ بِأَنْ يَأْمُر اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التَّلُكُ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التُّلُثِ، فَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ التَّلُكِ أَيْضًا هُوَ مِنَ الْإِصْلاحِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ عَلَى ذِكْرُهُ قَالَ: ﴿ فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَو إِلَيْكَ اللَّهُ عَلَى ذِكْرُهُ قَالَ: ﴿ فَمَنْ حَافَ مِنْ اللَّهُ وَيَهُ لَكُونُ اللَّهُ عَنِي بِذَلِكَ فَمَنْ حَافَ مِنْ مُوصٍ أَنْ يَجْنِفَ أَوْ يَأْمُ مَنَ اللَّهُ وَلَا لِكُنْ وَكُنْ ذَلِكَ مَعْنَاهُ قِيلَ: فَمَنْ جَافَ فَلَا وَجْهَ لِلْحُوفِ مِنْهُ بِأَنْ يَجْنِفَ، أَوْ يَأْمُمَ، بَلْ تِلْكَ حَالُ مَنْ قَدْ وَعُودِهِ مِنْهُ فَلَا وَجْهَ لِلْحُوفِ مِنْهُ بِأَنْ يَجْنِفَ، أَوْ يَأْمُ، أَوْ أَيْقَنَ أَوْ عَلَمَ". (1)

٧٤ - "وَلَمْ يَقُلْ فَمَنْ حَافَ مِنْهُ جَنَفًا. فَإِنْ أَشْكُلُ مَا قُلْنَا مِنْ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ فَقَالَ: فَمَا وَجُهُ الْإِصْلَاحِ جِينَذِهِ، وَالْإِصْلَاحُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُحْتَلِقَيْنِ فِي الشَّيْءِ؟ قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ مَعَانِي الْإِصْلَاحِ الْإِصْلَاحُ الْإِصْلَاحُ الْمُوسِّيَ الْفُرِيقَيْنِ فِيما كَانَ خُوفًا حُدُوثُ الإختِلافِ؛ لِأَنَّ الْإِصْلَاحُ إِنَّمَا هُو الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيِّنِ، فَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيِّنِ، فَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ وَالْبَيْنِ قَبْلُ وَقُوعِ الِاحْتِلَافِ أَوْ بَعْدَ وُقُوعِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ قِيلَ: فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ، يَكُونُ مَعَهُ إِصْلَاحُ ذَكْرُهُ وَلَا لِلْمُحْتَلِفِينَ أَوِ الْمَحُوفُ الْحِيلَافُهُمْ ذِكْرٌ؟ قِيلَ: بَلْ قَدْ جَرَى ذِكْرُ اللّهِ الَّذِينَ أَمْنَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَلَا لِلْمُحْتَلِفِينَ أَوِ الْمَحُوفُ الْحِيلَافُهُمْ ذِكْرٌ؟ قِيلَ: بَلْ قَدْ جَرَى ذِكْرُ اللّهِ الَّذِينَ أَمْنَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَلَا لِلْمُحْتَلِفِينَ أَوِ الْمَعُوفُ الْحَيْلَافُهُمْ ذِكْرٌ؟ قِيلَ: بَلْ قَدْ جَرَى ذِكُو اللّهِ الْذِينَ أَمْنَ تَعَالَى ذِكْرُهُ اللّهُ اللّهُ وَيَلْ إِلْمُعَلِقِينَ اللّهُ وَالْدَينَ وَالْأَقْوِمِي وَالْدَينَ وَالْمُوصِي وَاقْرَبُوهُ وَالَّذِينَ أَمُونُوهُ وَالَّذِينَ أَمُومُوهُ وَالْمُعِرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٨٨] ثُمَّ قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمُكْتِلُ إِلْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلْولُو وَاللّهُ وَلَا إِلْمُ وَلِي اللللللّهُ وَاللّهُ وَلِولُهُ الللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَولُو الللللّهُ

٤٨- "فَمَنْ قَرَأَ ذَلِكَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا قَرَأَهُ بِلُغَةِ مَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ قَرَأَهُ بِلُغَةِ مَنْ يَقُولُ: وَصَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ وَرَا بَعْدِيكِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ قَرَأَهُ بِلُغَةِ مَنْ يَقُولُ: وَصَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ مَشْهُورَتَانِ وَصِيَّتُكَ وَلَيْتُ فَا الْجَنَفُ فَهُو الْجُورُ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الوافر]

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

هُمُ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ... وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمُ لَزُورُ

يُقَالُ مِنْهُ: جَنَفَ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَجْنِفُ: إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَجَارَ جَنَفًا. فَمَعْنَى الْكَلَامِ: مَنْ خَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفًا لَهُ بِمَوْضِعِ الْوَصِيَّةِ، وَمَيْلًا عَنِ الصَّوَابِ فِيهَا، وَجَوْرًا عَنِ الْقَصْدِ أَوْ إِثْمًّا بِتَعَمُّدِهِ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِخَطَأِ مَا يَأْتِي مِنْ ذَلِكَ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.". (١)

٠٥-"لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهُمْ وَلِيَّ الْعَرْبَ تُضْمِرُ النَّكِرَاتِ مَرَافِعَهَا قَبْلَهَا إِذَا أُضْمِرَتْ، فَإِذَا أُظْهِرَتْ بَدَأَتْ بِمَعْنَى: كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاحِكُمْ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضْمِرُ النَّكِرَاتِ مَرَافِعَهَا قَبْلَهَا إِذَا أُصْمِرَتْ، فَإِذَا أَطْهِرَتْ بَدَأَتْ بِهِ قَبْلَهَا، فَتَقُولُ: جَاءَيِي رَجُلُّ الْيَوْمَ، وَإِذَا قَالُوا: رَجُلُّ جَاءَيِي الْيَوْمَ، لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَقُولُوهُ إِلَّا وَالرَّجُلُ حَاضِرٌ يَهْ فَيْلَهَا، فَتَقُولُ: جَاءَيِي رَجُلُّ الْيَوْمَ، وَإِذَا قَالُوا: رَجُلُّ جَاءَيِي الْيَوْمَ، لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَقُولُوهُ إِلَّا وَالرَّجُلُ حَاضِرٌ يَشْورُونَ إِلَيْهِ بِعَذَا، أَوْ غَائِبٌ قَدْ عَلِمَ الْمُخْبَرَ عَنْهُ حَبَرَهُ، أَوْ بِحَدُّفِ «هَذَا» وَإِضْمَارِهِ، وَإِنْ حَذَفُوهُ لِمَعْوِفَةِ السَّامِع يُعْنَى الْمُتَكِلِّمُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ سُورَةٌ أَنْزُلْنَاهَا ﴾ [النور: ١] وَ ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة: ١] وَكُذَلِكَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤ ] وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةُ مَنْ فَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاحِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤ ] وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا قِرَاءَةُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَصِيَّةً لِأَنْوَاعِهِمْ ﴾ [البقرة: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوقَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبُّونَ الْمُنُوفِي وَيُولُولِ فَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزُواجًا يَتَرَبُّونَ الْمُنُوفِي وَالْدِينَ يُتَوْونَ وَيُذُولُونَ أَزُولُوهُ الْفَرُولِ فَوْلِهِ وَالْمُؤْلِهِ وَالْمُؤْلِهِ وَالْمُؤْلِهُ وَالْمِهُ وَلَا عَلَى الْمُولِولِ فَالْمُؤْلِهِ وَلَا عَلَى الْمُعَرِقُ وَلَا عَلَى الْمُولِ وَلَا عَلَوْهُ الْمُؤْلِقُ وَلَا عَلَى الْمُعَلِقُولُ وَلَا عَلَى الْعَلَى الْمُعَلِقُهُمُ اللْمُعَلِقُ وَلَا الللّهُ وَلَا عَلَى الْمُؤْلِقُولُونَ أَنْوَالْمُهُمُ وَلَا كَامِلُونُ الْمُؤْلِقُولُ اللْعُولُ وَالْمُولُ اللَّذُولُ الْمُؤْلِلُ وَلِلْمُ الْمُؤْلِقُولُولُ

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٩/۳) تفسير الطبري = (1)

 $<sup>^{9}</sup>$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $^{7}$ 

٢٣٤] وَقَبْلَ نُزُولِ آيَةِ الْمِيرَاثِ. وَلِتَظَاهِرِ الْأَحْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِنَحْوِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ الَّذِي دَلَّ عَلَى الظَّهِرُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْصَى لَمُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ بِذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِنَّ أَوْ لَمْ يُوصُوا لَهُنَّ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَمَا الدَّلَالَةُ عَلَى الظَّهِرُ مِنْ ذَلِكَ؟ فِيلَ: لَمَّا قَالَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ. ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] ذَلِكَ؟ فِيلَ: لَمَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ. ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] وَكَانَ اللهُ عَلَى فَعَلَى فِكُومِي فِي حَيَاتِهِ بِمَا يُؤْمَرُ بِإِنْفَاذِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ مُحَالًا أَنْ يُوصِي بَعْدَ وَفَاتِهِ، كَانَ اللهُ عَلَى ذِكْرُهُ إِنَّا جَعَلَ لِامْرَأَةَ الْمَيِّتَ سُكْنَى الْحُولَ بَعْدَ وَفَاتِهِ؛ عِلْمًا بِأَنَّهُ حَقُّا. (١)

٥٥ - " لَمَا وَجَبَ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ وَصِيَّةٍ مِنْهُ لَمَا، إِذْ كَانَ الْمَيِّتُ مُسْتَجِيلًا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ وَصِيَّةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى مَا تَأْوَلَهُ مَنْ قَالَ: فَلْيُوصِ وَصِيَّةً، لَكَانَ التَّنْزِيلُ: وَالَّذِينَ يَخْصُرُهُمُ الْوَفَاةُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجِهِمْ، كَمَا قَالَ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠] وَبَعْدُ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ وَاجِبًا لَهُنَّ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ الْمُتَوفِيْنَ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَيَّا لَمُنَ إِذَا لَمُ يُوصِ أَزْوَاجِهِنَّ لَمُنَوفِيْنَ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَيَّا لَهُنَّ إِذَا لَمْ يُوصِ أَزْوَاجِهِنَّ لَمُنَا وَمَرَتَبِهِمْ إِحْرَاجِ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] وَلَكِنَ قَبْلُ وَفَاتِهِمْ إِخْرَاجِ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] وَلَكِنَ اللَّهُمْ وَيَدُرُونَ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْ كِلُكُمْ وَعِيَّةً مِنْهُ لَمُنَ أَوْمِلِهِ فَالِمُهُ فَى تَأُولِلِهِ فَالِمُهُ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] مَعْنَى: أَنَّ الله تَعَالَى كَانَ أَمْرَ إِلْوَصِيَّةً لِمُنْ مَنْوَلِ أَوْمِلِهِ فَالِمُهُ وَصِيَّةً لِأَوْمِلِهِ فَاللَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً مِنْهُ لَمُنَ أَيُّولِكَ ذَلِكَ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً مِنْهُ لَمُنْ أَوْمِلُونَ أَنْ لَا تُخْرِجُوهُمْنَ مِنْ مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً مِنْ لَكُونَ أَنْ لَا تُخْرِهُوهُنَّ مِنْ مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً مِنْ لَكُونَ أَنْ لَا تُخْرِهُوهُنَّ مِنْ مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِمْ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً مِنْهُ لُكُنَّ وَعُرَةً فَلَا قَبْلُ. فَإِنْ قَالَ قَالِنَ قَالِنَ قَالِنَ قَالِنَ قَالِنَ قَالِلَ عَلَى يَجُوزُ نَصْبُ الْوَصِيَّةُ . . . لَمُنْ وَصِيَّةً الْكَالِهِ قَالَ قَالُ قَالَ قَالِنَ قَالَ قَالِنَ قَالَ قَالُونَ فَهُلُ يَجُوزُ نَصْبُ الْوَمِيَةُ . . . لَمُنْ وَصِيَّةٌ الْكَالِهُ الْمُؤْمِنُونَ أَلْ قَالُ قَالُ قَالَ قَالِقَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالُونَ فَعُنْ فَالَ فَلَا قَالُولُ الْعَلَى وَلَكُولُولُولَ الْمَالِقُولُ الْمُؤِلِقُولُ لَعُمْ اللَّهُ الْفَالِقُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْفَالِقُول

٥٢ – "قِيلَ: لَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ يَكُونُ جَائِزًا لَوْ تَقَدَّمَ الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ الْوَصِيَّةُ عَارِجَةً مِنْهُ، فَغَيْرُ جَائِزٍ نَصَبُهَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى. ذِكْرُ حَارِجَةً مِنْهُ، فَغَيْرُ جَائِزٍ نَصَبُهَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى. ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ قَالَ: إِنَّ شُكْنَى حَوْلٍ كَامِلٍ كَانَ حَقًّا لِأَزْوَاجِ الْمُتَوَفِّينَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا، أَوْصَى بِذَلِكَ أَزْوَاجِهِنَّ بَعْضٍ مَنْ قَالَ: إِنَّ شُكْنَى حَوْلٍ كَامِلٍ كَانَ حَقًّا لِأَزْوَاجِ الْمُتَوَفِّينَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا، أَوْصَى بِذَلِكَ أَزْوَاجِهِنَّ فَلْنَا بَعْضٍ مَنْ قَالَ: إِنَّ شُكْنَى حَوْلٍ كَامِلٍ كَانَ حَقًّا لِأَزْوَاجِ الْمُتَوَفِينَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَلَى مَا قُلْنَا، أَوْصَى بِذَلِكَ أَزْوَاجِهِنَّ فَيْنُ بَهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ نُسِحَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرِ وَالْمِيرَاثِ". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِحْرَاجٍ ﴾ عَنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِحْرَاجٍ ﴾

 <sup>(1)</sup>  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢) ٣٩٩٨

<sup>(\*)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (\*)

[البقرة: ٢٤٠] فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ، اعْتَدَّتْ سَنَةً فِي بَيْتِهِ، يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهِ؛ ثُمُّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بَعْدَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] فَهَذِهِ دِكْرُهُ بَعْدَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] فَهَذِهِ عِدَّةُ الْمُتَوَقَّ عَنْهَا زَوْجُهَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا، فَعِدَّتُمَا أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَقَالَ فِي مِيرَاثِهَا ﴿وَهَلُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا عَنْهَا رَوْجُهَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا، فَعِدَّتُمُا أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَقَالَ فِي مِيرَاثِهَا ﴿وَهَلُنَّ اللهُ مِيرَاثُ الْمُرْأَةِ، وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ، تَرَكُتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ اللّهُ مُنَى اللهُ مِيرَاثَ الْمُرَّأَةِ، وَتَرَكَ الْقُصِيَّةُ، وَالنَّفَقَةَ اللهُ عَلَى اللهُ مِيرَاثَ الْمُرَاقِ، وَتَرَكَ الْوُصِيَّةُ، وَالنَّفَقَةَ اللهُ اللهُ مَيرَاثَ الْمُونَ اللهُ عَلَى اللهُ فَي اللهُ عَلَى اللهُ مِيرَاثَ اللهُ مَلْ اللهُ عَلَى اللهُ مِيرَاثَ الْمُولِقَةَ اللهُ عَلَيْ الللهُ مِيرَاثَ الْمُونَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَالِهُ اللهُ اللهُ مُعِنَّا اللهُ مُولِلُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

٤٥- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: "كَانَ لِأَزْوَاجِ الْمَوْتَى حِينَ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، فَنَسَخَ اللَّهُ ذَلِكَ الَّذِي كُتِبَ لِلرَّوْجَةِ مِنْ - [٤٠٣] - نَفَقَةِ السُّنَةِ بِالْمِيرَاثِ، فَجَعَلَ لَهَا الرُّبُعَ أَوِ الشُّمْنَ، وَقَلْدِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿ [البقرة: ٢٣٤] قَالَ: هَذِهِ النَّاسِحَةُ "". (٢)

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ: كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ لَمُنَّ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ لَمُنَّ بِهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآيةَ. قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ مِنْ قَبْلِ الْفَرَائِضِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُوصِي لِامْرَأَتِهِ وَلِمَنْ شَاءَ، ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَخْتَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ قَبْلِ الْفَرَائِضِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُوصِي لِامْرَأَتِهِ وَلِمَنْ شَاءَ، ثُمَّ نُسِحَ ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَخْتَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ الْمُواتِيثِ مِيرَاثَهُمْ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ الثَّمَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الرُّبُعُ. وَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ الثَّمَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَلَهَا الرُّبُعُ. وَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ كُولًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا، ثُمُّ تُحُولُ مِنْ بَيْتِهِ، فَنَسَحَتْهُ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَنَسَحَ الرُّبُعَ أَوِ الثُّمُنَ الْوَصِيَّةُ لَئُنُ مَالِ رَوْجِهَا، ثُمُّ تُحُولُ مِنْ بَيْتِهِ، فَنَسَحَتْهُ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَنَسَحَ الرُّبُعَ أَو الثُّمُنَ الْوَصِيَّةُ لَوْبَا الْوَصِيَّةُ لِلْوَى الْقَرَابَةِ الَّذِينَ لَا يَرْبُونَ "". (٣)

٥٦ - " حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّهُ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ هَاهُنَا، فَقَرَأً لَهُمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَبَيَّنَ لَهُمْ فِيهَا، فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: فَنُسِحَتْ هَذِهِ. ثُمُّ قَرَأً حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: وَقَالَ آحَرُونَ: مُنْ الْحِرَاجِ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَقَالَ: وَهَذِهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: هَذُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٤٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِحْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَقَالَ: وَهَذِهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: هَذُهِ الْآيَةُ الْحُكُم لَمْ يُنْسَحْ مِنْهَا شَيْءٌ ". (٤)

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $<sup>\</sup>xi \cdot 7/\xi$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٠٥/٤

٥٥ - " حَدَّانِي مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْهُكُمِ، قَالَ: ثنا - [٧٠٤] - حَجَّاجٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرْيِحٍ، عَنِ ابْنِ عَجْرَةَ، وَأَحْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ ابْنَةِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَأَحْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ ابْنَةِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَأَحْبَهُ مَنْ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الْخُدْرِيّ: " أَنَّ رَوْجَهَا، حَرَجَ فِي طَلَبِ عَبْدٍ لَهُ، فَلَحِمَّهُ مِكَانٍ قَرِيبٍ، فَقَاتَلُهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ أَعْبُدٌ مَعَهُ، فَقَتَلُوهُ، وَإِنِي فِي مَكَانٍ لِيسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنْ أَجْمَعَ لِأَمْرِي أَنَّ أَنْتَقِلَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ هُمَا رَسُولُ اللهِ عَلْمِجٌ فَقَتَلُوهُ، وَإِنِي فِي مَكَانٍ لِيسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنْ أَجْمَعَ لِأَمْرِي أَنَّ أَنْتَقِلَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ هُمَا رَسُولُ اللهِ عَلْمِجٌ فَقَتَلُوهُ، وَإِنِي فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنْ أَجْمَعَ لِأَمْرِي أَنَّ أَنْتَقِلَ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ هَا رَسُولُ اللهِ عَلَيه وَسَلَّمَ : «بَلِ الْمُكْنِي مَكَانِكِ حَيَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ» وَأَمَّا قُولُهُ: ﴿مَتَاعًا﴾ [البقرة: ٢٣٦] فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ عَنْهُ فَلَى ذَيْبُهُ اللهُ هُنَّ . وَإِنَّكُ مَعْمَى مَثَاعًا هُولُهُ عَنْ مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ عَلَيه مِعْهُ عَلَى ذِكُونُ جَعَلَ مَا مُعْلَى مِنْهُ مَنَاهُ أَنَّ اللهَ عَنْهُ وَلَهِ : ﴿مُقَلِى اللهَ عَلَى مِعْمُ اللهُ عَلَى مِنْهُ عَنْهُ أَلَهُ لِللهُ عَلَى الْمُلَامِ مَنْ الْفُودَ عِيهِ مِنْهُ حَقَى يَنْقُضِي الْحَوْلُ لِا قُعُودَ عَعْهُ أَنَّهُ لَا أَوْمِنَاهُ أَنَّ اللهَ عَنِهُ لِ الْمُودَ عَيْهِ اللهُ عَيْرَى عَلَى النَّعْتِ لِلْمَتَاعِ كَقَوْلِ اللهَ عُولِي عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَو اللهَ عَيْرِهُ عَنْهُ مَلَى الْعَوْلَ لِلهَ الْعَوْدَ فِيهِ مِنْ عَنْهُ أَنَّهُ وَلِي كَالْمَاعِلُولُ اللهَ وَلَو عَنْهُ وَلَا لَكُومُ مَعْنَى اللّهُ وَلِ اللهَ عُودَ عَيْرٍ الْمُودَ فِيهِ . - [لام عَلَى هَذَا لِكَامَ عَلَى الْمُعْرَالِ كَالْ اللهُ وَلَا عُلُومُ وَيَعْمَ عَلَى النَّعْولِ كَانَ مَعْلَى اللْعَوْدُ اللهَ عَلَى اللّهُ وَلَا عُلُومُ لَاللّهُ وَلَا عُلُومُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا عُلُومُ اللللهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى الل

٥٥-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فَإِنَّهُ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللّهُ عَزِيزٌ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ عَانَ مِنَ الرِّجَالِ فِسَاءَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ مَا فُرِضَ هُنَّ عَالَىٰهِمْ فِي الْآيَاتِ الَّتِي مَضَتْ قَبْلُ مِنَ الْمُتْعَةِ، وَالصَّدَاقِ، وَالْوَصِيَّةِ وَإِحْرَاحِهِنَّ قَبْلُ انْقِضَاءِ الْحُوْلِ وَتَرْكِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلُوَاتِ وَأَوْقَاتِهَا، وَمَنْعِ مَنْ كَانَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَلْزَمَهُنَّ اللّهُ مِنَ التَّرَبُّصِ عِنْدَ وَفَاةِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَ عَلَى الْقَرْقِ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِهِنَ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلُوَاتِ وَحَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٩] فِيمَا قَضَى بَيْنَ عِبَادِهِ مِنْ قَضَايَاهِ وَحَالَفَ أَمْرَهُ فِي الْآيَاتِ قَبْلُ قَوْلِهِ. ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِهِ وَأَقْضِيتِهِ". التَّي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْآيَاتِ قَبْلُ قَوْلِهِ. ﴿ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِهِ وَأَقْضِيتِهِ".

90-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِسْمَةً قَبْلَ الْمَوَارِيثِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللّهُ الْمَوَارِيثَ لِأَهْلِهَا جُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ الَّذِينَ «كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِسْمَةً قَبْلَ الْمَوَارِيثِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللّهُ الْمَوَارِيثَ لِأَهْلِهَا جُعِلَتِ الْوَصِيَّةُ لِذَوِي الْقَرَابَةِ الَّذِينَ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يَحْزَنُونَ وَلَا يَرِثُونَ»". (١)

٠٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْتَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَسَّمَ مِيرَاثَ أَبِيهِ وَعَائِشَةُ حَيَّةٌ، فَلَمْ يَدَعْ فِي الدَّالِ أَعْطَاهُ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو - [٤٣٧] - الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مَنْهُ ﴾ قَالَ الْقَاسِمُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: ﴿ مَا أَصَابَ إِنَّمَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ، يُرِيدُ الْمَيِّتُ، أَنْ يُوصِي لِقَرَابَتِهِ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحْمَّدٍ أَخْبَرُهُ أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَسَّمَ، فَذَكَرَ خَوْهُ "". (٢)

٦٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الْوَصِيَّةِ فِي ثُلُثِهِ»". (٣)

٦٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ قَالَ: «هِيَ الْوَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ» ". (٤)

٦٣- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: " الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْصَى قَالُوا: فُلَانٌ يَقْسِمُ مَالَهُ، فَقَالَ: ارْزُقُوهُمْ وَالْمَسَاكِينُ ﴾ قَالَ: " الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْصَى قَالُوا: فُلَانٌ يَقْسِمُ مَالَهُ، فَقَالَ: ارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، يَقُولُ لِلَّذِي ". (٥)

37-"يُوصِي ": ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥] ﴿ فَإِنْ لَمْ تُوصُوا لَهُمْ، فَقُولُوا لَهُمْ حَيْرًا ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ مُحْكَمَةٌ غَيْرُ مَنْسُوحَةٍ، وَإِنَّمَا عَنَى بِمَا الْوَصِيَّةُ لِأُولِي جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ مُحْكَمَةٌ غَيْرُ مَنْسُوحَةٍ، وَإِنَّمَا عَنَى بِمَا الْوَصِيَّةُ لِأُولِي وَثَعَلَى اللَّهِ عَنِي بِالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ قَوْلُ مَعْرُوفٌ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ مِنْ عَيْرِهِ لِمَا قَدْ بَيَّنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَغَيْرِهِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّتِي أَثْبَتَهَا فِي كِتَابِهِ أَوْ بَيَّنَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ جَائِزٍ فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ نَاسِخٌ لِحُكْمٍ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِحُكْمٍ آحَرَ، إَلَّا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهِ جَائِزٍ فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ نَاسِخٌ لِكُمْ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِحُكْمٍ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِحُكْمٍ آحَرَ، أَوْ مَنْسُوخٌ بِحُكْمٍ آحَرَ، إلَّا

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٣٥

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٢٣٤

<sup>( \* )</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ( \* )

<sup>(</sup>٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ( )

وَالْحُكْمَانِ اللَّذَانِ قَضَى لِأَحَدِهِمَا بِأَنَّهُ نَاسِخٌ، وَالْآحَرُ بِأَنَّهُ مَنْسُوخٌ نَافٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، غَيْرُ جَائِزٍ الْجَيْمَاعُ الْحُكْمِ هِمَا فِي وَقْتِ وَاحِدٍ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا صَرْفُهُ إِلَى غَيْرِ النَّسْخِ، أَوْ يَقُومَ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا الْجَيْمَاعُ الْحُكْمِ هِمَا فِي وَقْتِ وَاحِدٍ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا صَرْفُهُ إِلَى غَيْرِ النَّسْخِ، أَوْ يَقُومَ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ وَالْآحَرُ مَنْسُوخٌ حُجَّةٌ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى نَاسِخٌ وَالْآحَرُ مَنْسُوخٌ حُجَّةٌ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِمَا قَدْ دَلَّلْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ، وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرُعُوهُمْ مِنْهُ مُ عُيْهُ مُعْرَا الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، يُرَادُ: فَأَوْصُوا لِأُولِي قَرَابَتِهُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ، فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، يُرَادُ: فَأَوْصُوا لِأُولِي قَرَابَتِكُمُ الَّذِينَ لَا يَرْبُونَكُمْ مِنْهُ، وَقُولُوا لِلْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ قَوْلًا مَعُرُوفًا، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آحَرَ: ﴿ كُتِبُ اللَّالِمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَقُولُوا لِلْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ قَوْلًا مَعُرُوفًا، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آحَرَ: ﴿ كُتِبَ". (١)

٥٥ - "عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ حَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَقِينَ [البقرة: ١٨٠] ، وَلَا يَكُونُ مَنْسُوحًا بِآيَةِ الْمِيرَاثِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ صَرْفُهُ إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ اللهُ يَكُنْ لِأَحَدٍ صَرْفُهُ إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِمَا مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ ثَابِيَةٍ، وَهُوَ مُحْتَمِلٌ مِنَ التَّأُولِلِ مَا بَيَّنًا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأُولِكَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ [النساء: ٨] قِسْمَةَ الْمُوصِي مَالِهِ بِالْوَصِيَّةِ أُولُو قَرَابَتِهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ، فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، يَقُولُ: فَاقْسِمُوا لَهُمْ مِنْهُ بِالْوَصِيَّةِ، يَعْنِي: فَأَوْصُوا لِأُولِي الْقُرْبَى مِنْ أَمُوالِكُمْ، وَقُولُوا لَهُمْ، وَقُولُوا لَهُمْ، وَقُولُوا لَهُمْ بِغَيْمٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَائِرُ مَنْ ذَكَرْنَا يَعْنِي: يَدْعِي لَمُهُمْ بِغَيْمٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَائِرُ مَنْ ذَكَرْنَا وَهُمُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ، قَوْلًا مَعْرُوفًا، يَعْنِي: يَدْعِي لَمُهُمْ بِغَيْمٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَائِرُ مَنْ ذَكُرْنَا وَهُمُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ، وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ يَعُولُ: فَأَعْطُوهُمْ مِنْهُ وَلَلْهَ قَبْلُ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: هِي مُحْكَمَةً وَالْمَأْمُورُ مِمَا وَرَثَةُ الْمَيَّتِ مَ وَلَيْ الْقَرْبُ مُؤْولُوا هُمُ مَنْهُ ﴾ يَقُولُ: فَأَوْدُ حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبِي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَالْ ذَلِكَ مِقَالًا مَعْرُوفًا. وَقَدْ ذَكُونَا بَعْضَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، وَسَنَذُكُو بُقِيَّةً مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِمَّنْ ثَمَّ نَذُكُونُ الْكُرْهُ اللَّوسُمَةً وَلَلْهُ مَعْرُوفًا. وَقَدْ ذَكُونًا بَعْضَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِقَالًا فَلْكُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُهُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْولُولُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْل

٦٦- "حَدَّنَيِي الْمُنَتَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ الْمُنَتَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبِي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ﴿ أَمَرَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ قِلْهُ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبِي وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ﴿ أَمَرَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِهِمْ أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ وَيَتَامَاهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ إِنْ كَانَ أَوْصَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ إِنْ كَانَ أَوْصَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى الللهُوا الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُوا اللهُ اللهُ اللهُ

٣٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿وَلْيَحْشَ اللَّهُ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] " الرَّجُلُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَافًا حَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] " الرَّجُلُ يَخْضُرُهُ الْمَوْتُ، فَيَحْضُرُهُ الْقَوْمُ عِنْدَ الْوَصِيَّةِ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: أَوْسِ بِمَالِكَ كُلِّهِ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٤٣٨

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٤٣٩

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

اللّهَ سَيَرْزُقُ عِيَالَكَ، وَلَا يَتْرُكُوهُ يُوصِي عِمَالِهِ كُلّهِ، يَقُولُ لِلَّذِينَ حَضَرُوا: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] فَيَقُولُ كَمَا يَخَافُ أَحَدُّكُمْ عَلَى عِيَالِهِ لَوْ مَاتَ إِذْ يَتْرُكُهُمْ صِغَارًا ضِعَافًا لَا شَيْءَ لَهُمْ الضَّيْعَةَ بَعْدَهُ، فَلْيَحَفْ ذَلِكَ عَلَى عِيَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقَوْلَ السَّدِيدَ "". (١)

٦٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، -[٤٤٩] - قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَالْحُكُمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً وَهَبْتُ أَنَا وَالْحُكُمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَحْشَ اللَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ وَلَيْهِمْ وَلَيْ اللّهَ، صِلْهُمْ، أَعْطِهِمْ، وَعَافًا ﴾ [النساء: ٩] الْآيَةَ، قَالَ: " قَالَ الرَّجُلُ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ، فَيَقُولُ لَهُ مَنْ يَحْضُرُهُ: اتَّقِ اللّهَ، صِلْهُمْ، أَعْطِهِمْ، وَلَوْ كَانُوا: هُمُ الَّذِينَ يَأْمُرَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ لَأَحَبُّوا أَنْ يُبْقُوا لِأَوْلَادِهِمْ "". (٢)

9 - " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي غَيِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَافًا حَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] الْآيَة، قَالَ: "هَذَا يُفَرِّقُ الْمَالَ حِينَ يُقْسَمُ، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ: أَقْلَلْتَ زِدْ فُلَانًا " فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ: أَقْلَلْتَ زِدْ فُلَانًا " فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَعْضُرُونَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَعْضُرُونَ الْمُوصِي وَهُو يُوصِي، حَلْفِهِمْ ﴿ وَلَا أَكْثَرَ: أَبْقِ عَلَى وَلَدِكَ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَعْضُرُونَ الْمُوصِي وَهُو يُوصِي، بِالْعَدْلِ إِذَا أَكْثَرَ: أَبْقِ عَلَى وَلَدِكَ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَعْضُرُونَ الْمُوصِي وَهُو يُوصِي، بِالْعَدْلِ إِذَا أَكْثَرَ: أَبْقِ عَلَى وَلَدِكَ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَلْيَحْشَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ الْمُوصِي وَهُو يُوصِي، اللّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ وَطُفُولَتِهِمْ، أَنْ يَنْهُوهُ عَنِ الْوصِيّةِ لِلْقَرْبَاءِهِ، وَأَنْ يَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِ مَالِهِ وَالتَّحَفُظِ بِهِ لِوَلَدِهِ، وَهُمْ لَوْ كَانُوا مِنْ أَقْرِبَاءِ الْمُوصِي لَسَرَّهُمْ أَنْ يُوصِي هَمُ الْ اللَّيْءَ الْمُوصِي لَسَرَّهُمْ أَنْ يُوصِي هَمُ الْ اللهُ اللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَالْمَالِكُ مَالِهُ وَالتَّحَفُظِ بِهِ لِوَلَذِهِ، وَهُمْ لَوْ كَانُوا مِنْ أَقْرِبَاءِ الْمُوصِي لَسَرَّهُمْ أَنْ يُوصِي هَمُ الْ

٧٠ " حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: زَعَمَ حَضْرَمِيُّ، وَقَرَأَ: ﴿ وَالْمَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ﴿ وَالْكِ مَاحِبَ الْوَصِيَّةِ لِأَهْلِهَا، كَمَا أَنْ لَوْ كَانَتْ ذُرِيَّةً نَفْسِهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لَأَحَبَّ أَنْ يُوصِيَ لَهُمْ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ فَلَا يَمْنَعُهُ لِلْوَصِيَّةِ لِأَهْلِهَا، كَمَا أَنْ لَوَ كَانَتْ ذُرِيَّةُ نَفْسِهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لَأَحَبَّ أَنْ يُوصِيَ لَهُمْ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يُحْمَثُوا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ أَحَبَّ أَنْ يُحَتَّ عَلَيْهِ، فَلْيَتَّقِ اللّهَ هُوَ، فَلْيَأْمُرُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ هَوَ الْوَارِثَ فَلَا يَتُعْمُ وَالْوَارِثَ فَلَا يَتُعْمُ وَالْوَارِثَ فَلَا يَتُوامُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُحْرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أَمْرُهُ مِنَ اللّهِ وُلَاةَ الْيَتَامَى أَنْ يَلُوهُمْ بِالْوصِيَّةِ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ ﴾ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أَمْرُهُ مِنَ اللّهِ وُلَاةَ الْيَتَامَى أَنْ يَلُوهُمْ إِلْوصِيَّةٍ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْوَارِثَ ﴾ أَوْ كَانُوا إِمْوَاهُمُ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكُورُوا، وَأَنْ يَكُونُوا لَهُمْ كَمَا يُجِبُّونَ أَنْ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

<sup>(</sup>۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

يَكُونَ وُلَاةً وَلَدِهِ الصِّعَارِ بَعْدَهُمْ لَمُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ لَوْ كَانُوا هُمُ الَّذِينَ مَاثُوا وَتَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ يَتَامَى صِعَارًا". (١)

٧٧- "وحَلَّفَ أَوْلادًا ذَكُورًا وَإِنَاتًا، فَلِولَدِهِ الدُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِيرَاثُهُ أَجْمَعُ بَيْنَهُمْ، لِلدَّكِرِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْفَيَيْنِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُمْ، سَوَاءٌ فِيهِ صِغَارُ وَلَدِهِ وَكِبَارُهُمْ وَإِنَاثُهُمْ فِي أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْفَيَيْنِ وَرُفِعَ قَوْلُهُ: ﴿ لِلشَّكِرِ النساء: ١١] لِأَنَّ الْوَصِيَّةُ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ عَهْدٌ وَإِعْلَامٌ بَمْعَى الْقُولُ، وَالْقُولُ وَلَا يُنْفَعَ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللّهِ الْوَاحِبَ مِنْ النَّهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْفَيَيْنِ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَوَلَتْ عَلَى النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْيِينًا مِنَ اللّهِ الْوَاحِبَ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ الْمَلْ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٦ ٤٥

<sup>(7)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $<sup>(\</sup>pi)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

٧٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ لَهُ وَلِي صَيْكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْتَكِيْنِ ﴾ [النساء: ١١] " وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ الَّتِي فَرَضَ اللّهُ فِيهَا مَا فَرَضَ لِلْوَلَدِ الذِّكْرِ وَالْأُنْتَى وَالْأَبْوَيْنِ كَوِهَهَا النَّاسُ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَقَالُوا: ثُعْطَى الْمُرَّأَةُ الرُّبُعَ وَالثَّمُنَ، وَلَيْسَ مِنْ هَوُلاءِ أَحَدٌ يُقَاتِلُ الْقَوْمَ وَلَا يَحُوزُ الْغَنِيمَةَ اسْكُتُوا عَنْ وَتُعْطَى الْابْنَةُ النِّصْفَ، وَيُعْطَى الْعُلَامُ الصَّغِيرُ، وَلَيْسَ مِنْ هَوُلاءٍ أَحَدٌ يُقَاتِلُ الْقَوْمَ وَلَا يَحُوزُ الْغَنِيمَةَ اسْكُتُوا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، لَعَلَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَاهُ، أَوْ نَقُولُ لَهُ فَيُغَيِّرُهُ فَقَالْ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنُعْطِي الْحَيْقِ الْجُاوِيَةَ نِصْفَ مَا تَرَكَ أَبُوهَا، وَلَيْسَتْ تَرْكَبُ الْفَرَسَ، وَلَا ثَقُاتِلُ الْقَوْمَ، وَنُعْطِي الصَّبِيَّ الْمِيرَاثَ، وَيُعْطُونَ الْمِيرَاثَ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ، وَيُعْطُونَهُ الْأَكْبَرَ - [803] - فَالْأَكْبَرَ، وقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي الْجُاهِلِيَّةِ، لَا يُعْطُونَ الْمِيرَاثَ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ، وَيُعْطُونَهُ الْأَولِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ الللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَبُولُ لَنْ لَوْلَدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ الللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَبُولُ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلَدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ الللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَجُلِ أَنَّ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَصِيَّةُ، فَنَسَحَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَجُلِ أَنَّ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِدِ قَبْلِ نُزُولِهِ، وَلِلْوَالِدَيْنِ الْوَلِي لَكُونَ الْمُعَلِّقُ الْمُعُمُّ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهِ فَلِي الْمُؤْلِقُ الْمُعَلِّقُولُ الْمَالَ كَانَ لِلْوَلِهِ الللهَ الْمَلُ كَانَ لِلْوَلِهِ الْفَالِيَ الْقُولُ الْمُعُولُ الْمَالِ عَلْمُ الْمَالَ كَانَ لِلْوَالِدَيْنِ اللْمَالَ عَلْقُولُ الْمُؤْ

٧٤-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَوْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء: ١١] قَالَ: ﴿ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ، فَنَسَحَ اللّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكِرِ مِثْلَ حَظَّ الْأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِللَّرَوْجِةِ الرُّبُعَ وَالثَّمُنَ ﴾ حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: لِلْأَبُويْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ مَعَ الْوَلَدِ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ، وَلِلزَّوْجَةِ الرُّبُعَ وَالثَّمُنَ ﴾ حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿ كَانَ الْمَالُ وَكَانَتِ الْوَسِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَنَسَحَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ٢١] قَالَ: ثنا القاسِمُ، قَالَ: ثنا اللّهُ ثَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ٢١] قَالَ: ثنا القاسِمُ، قَالَ: ثنا اللّهُ سَيْنَ الْمَالُ وَكَانَتِ الْوَسِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَلَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا اللّهُ اللهُ عَبَاسٍ مِثْلُكُ وَتَعَالَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكُومِ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُكُ "". (٢)

٥٧-"الْبَصْرَةِ بِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا: فَإِنْ كَانَ الْمَتْرُوكَاتُ نِسَاءً، وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ بَعْضِ خَوِيِّي الْكُوفَةِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَإِنْ كَانَ الْأَوْلَادُ نِسَاءً، وَقَالَ: إِنَّمَا ذَكْرَ اللَّهُ الْأَوْلَادَ، فَقَالَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي الْمُولِدَةُ وَاحِدَةً، أَوْلَادِكُمْ ﴿ [النساء: ١١] ثُمَّ قَسَّمَ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [النساء: ١١] ثُمَّ قَسَّمَ الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [النساء: ١١] وَإِنْ كَانَ الْأَوْلَادُ وَاحِدَةً، تَرْجَمَةً مِنْهُ بِذَلِكَ عَنِ الْأَوْلَادِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْقُولُ الْأَوْلُ اللَّوْلُ اللَّوْلَ اللَّوْلَ اللَّوْلَ اللَّوْلَ اللَّوْلَ اللَّوْلَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِّلِي اللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْلُولُولُ الللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

د کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/9

لِأَنَّ الْأَوْلَادَ تَحْمَعُ الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّمَا يُقَالُ: كَانُوا لَا «كُنَّ»". (١)

٧٦- "وَهُو مَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِمَا أَوْ دَيْنٍ عَنِ الْحُرْثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ» - [٤٧٠] - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، [النساء: ١١] ﴿إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ» - [٤٧٠] - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا زَكْرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحُرْثِ، عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ عِثْلُهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ. حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: ثنا أَشْعَتُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ". (٢)

٧٧-" حَدَّنَنَا ابْنُ مُحْيَّدٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴿ [النساء: ١١] قَالَ: «يَبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ﴾ وَاحْتَلَفَتِ الْفُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١١] ، وقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ: (يُوصَى عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١١] ، وقرَأَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ: (يُوصَى عِمَا عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي عَلَى مَعْنَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] عَلَى مَذْهَبِ مَا قَدْ شُمِّيَ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] عَلَى مَذْهَبِ مَا قَدْ شُمِّيَ فَاعِلُهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] فَكَذَلِكَ النَّذِي هُو أَوْلَى الْقَوْلُ: ﴿ وَلِأَبَويْهِ لِكُلِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُ ﴾ [النساء: ١١] فَكَذَلِكَ الَّذِي هُو أَوْلَى بِقُولِهِ: ﴿ وَلِوَمِي عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١١] أَنْ". (٣)

٧٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهَٰئُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ النَّهُ مَا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ كِمَا أَوْ دَيْنٌ ﴾ [النساء: ١٦] يَعْنِي جَلَّ ثناؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَهَٰفُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ النَّهُ مُعْدَ وَفَاتِكُمْ مِنْ مَالٍ وَمِيرَاثٍ إِنْ حَدَثَ إِنْ كَدَثَ لِكُمْ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ٢٦] وَلاَزْوَاحِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ رُبْعُ مَا تَرَكْتُمْ بَعْدَ وَفَاتِكُمْ مِنْ مَالٍ وَمِيرَاثٍ إِنْ حَدَثَ بِأَحَدِكُمْ حَدَثُ الْوَفَاةِ وَلَا وَلَدَ لَهُ: ذَكِرٌ وَلَا أَنْثَى ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ٢٦] يَقُولُ: فَإِنْ حَدَثَ بِأَحَدِكُمْ حَدَثُ الْوَلَدُ أَوْ جَمَاعَةً، ﴿ فَلَهُنَّ النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءِ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَقُولُ: فَإِنْ حَدَثَ الْوَلَدُ أَوْ جَمَاعَةً، ﴿ فَلَهُنَّ النَّمُنُ مِنْ بَعْدِ فَضَاءِ دُيُونِكُمُ الَّتِي حَدَثَ يَقُولُ: فَلِأَزْوَاجِكُمْ وَتِكِتُكُمُ الَّتِي تُحَدِّمُ النَّيُ تَوْصُونَ كِمَا وَإِنَّا فِيلَ: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصَايَاكُمُ الْبَائِرَةُ النَّيْنُ وَمُولَ عَلَى ذَكُر الدَّيْنِ لِأَنَّ مَعْنَى الْكُلَامِ أَنَّ الْذِي فَرَضْتُ لِمَنْ لِعَدِ وَصَايَاكُمُ النَّيْنُ وَلَوْلَ عَلَى وَكُولَ كَانَ الْوَلَدُ وَصَايَاكُمُ النَّيْنُ وَلَا لَيْنُ مُ عَلَى وَلَا لَكُمْ وَلَا النَّيْنُ وَلَا النَّيْنَ وَصُونَ كِمَا وَإِنَّا لَوْلَكُ مِ أَنَّ الذِي فَرَضْتُ لِمَنْ الْمَوْنَ فِي الْكَلَامِ أَنَّ الذِي فَرَضْتُ لِمَنْ لِمَنْ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَى وَكُولُ الْوَلِيلُ فَا لَا لَكُولُ مَا الْمَوْلِي اللّهُ الْمَالَةِ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا لَكُولُ اللّهُ وَلَا لَكُولُ اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ الْكُولُ اللّهُ وَلَا لَا لَكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ ا

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/٦

<sup>(</sup>٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٩٦٤

<sup>(</sup>۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

فَرَضْتُ لَهُ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ إِنَّمَا هُوَ لَهُ مِنْ بَعْدِ إِحْرَاجِ أَيِّ هَذَيْنِ كَانَ فِي مَالِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ، مِنْ وَصِيَّةٍ أَوْ دَيْنٍ، فَلِذَلِكَ كَانَ فِي مَالِ الْمَيِّتِ مِنْكُمْ، مِنْ وَصِيَّةٍ قَبْلَ ذِكْرِ الدَّيْنِ، وَتَقْدِيمُ ذِكْرِ الدَّيْنِ قَبْلَ ذِكْرِ اللَّيْنِ الْوَصِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ مِنْ مَالِهِ، فَيَكُونُ ذِكْرِ الدَّيْنِ أَوْلَى أَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْوَصِيَّةِ". مَعْنَى ذَلِكَ إِحْرَاجَ أَحَدِ الشَّيْعَيْنِ: الدَّيْنِ وَالْوَصِيَّةِ مِنْ مَالِهِ، فَيَكُونُ ذِكْرُ الدَّيْنِ أَوْلَى أَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْوَصِيَّةِ". (1)

٧٩-"كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى عِمَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: ١٢] ﴿وَالدَّيْنُ أَحَقُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ، فَيُؤَدَّى عَنْ أَمَانَةِ الْمَيِّتِ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ الْوَصِيَّةُ وَصِيَّةٍ يَقْسِمُ أَهْلُ الْمِيرَاثِ مِيرَاثَهُمْ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿غَيْرَ مُضَارِّ ﴾ [النساء: ١٢] فَإِنَّهُ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى عِمَا غَيْرَ مُضَارٍ وَرَثَتُهُ فِي مِيرَاثِهِمْ عَنْهُ". (٢)

٠٨- "حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّمْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: ثنا عَبِيدَةُ بْنُ مُمَيْدٍ، وَثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا اللهِ الْرَهُ عُلَيَّةً، جَمِيعًا، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦] قَالَ: «الضِّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٣)

٨١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ثنا وَلُودُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> مِنَ الْكَبَائِرِ» حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عِبَّاسٍ مِثْلَهُ". (٤)

٨٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٥)

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٧٤/٦

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/7)

غسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\xi)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط

<sup>(</sup>٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ( )

٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْرِ ابْنِ عَبْرِي وَعَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبْسٍ، قَالَ: «الضِّرَارُ وَالْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»". (١)

٨٤- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الضِّرَارُ فِي <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> مِنَ الْكَبَائِرِ»". (٢)

٥٨- " ﴿ كُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي الْمُثَقِّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بِنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني اللّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، وَالْدِينَ عَاقَدَتْ أَكُمَا نُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ - [٦٨٦] - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ عَاقَدَتْ أَكُمَا نُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ) قَالَ - [٦٨٦] - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَبَنُّونَ رِجَالًا غَيْرُ أَبْنَائِهِمْ وَيُورَتُوهُمُّ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ هُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَدَّ الْمِيرَاتَ إِلَى الْمُعَلِيقِ فِي اللّهِ جَعْقِرٍ: وَأَوْلَى الْقُولِلِ بِالصَّوابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيَّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] قَوْلُ الْمُوسِيَّةِ " قَالَ أَبُو جَعْقِرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيَّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] قَوْلُ اللهِ عَلَى اللهُ جَعْقِرٍ: وَأَوْلَى الْأَهْولِ بِالصَّوابِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدْتُ أَيَّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] قَوْلُ الْوَصِيَّةِ " قَالَ أَبُو جَعْقِرٍ: وَأَوْلَى اللَّهُ عِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلِكَ أَنَهُ مُعْلُومٌ عِنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَكَ أَنْهُ مُعْلُومٌ عَلْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي اللّهُ عَلَيْهِ وَلَكَ أَنْهُ مَعْلُومٌ عَنْدَ جَمِيعٍ أَهْلِ الْعِلْمِ فَيَالُكُمْ مَا عَقَدُوهُ وَهَا بَيْنَهُمْ وَكُونَ مَنْ الْمُهَاجِينَ وَالْأَنْولِ فِي عَلَى عَلَيْهِ الْمُولِقِيقِ مَا قَدْ ذَكُونَا مِنَ الرَّواقِيقِ عَلَى عَلَومُ اللَّهُ وَلَى النَّاقِيقِ عَلَى عَلَى عَلَومُ الْمَالِمُ مَعْقَدْ مَا عَلَيْهِ الْمُعْلِقَ وَلَكَ وَلَا لَهُ وَلَكَ التَّبِقِي عَلَى اللهُ وَلِي اللّولِي اللّهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقَةِ وُلِلْ اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقَ وَلَى اللّهُ وَلَعْلَى النَّالُومِ الْقَوْلُولُ إِلْمُولُومُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ عِلَى اللّهُ وَلِكُ قَولُ الْمُعْلِقُ الْمُولِي النَّالِهِ الللهُ عَلَيْهِ الْمُعْلِقُ اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا الْمُؤْلُولُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ الْمُؤْلُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَل

٨٦-"حِينَئِذٍ إِذَا أُضِيفَ الْجَارُ إِلَى ذِي الْقَرَابَةِ <mark>الْوَصِيَّةُ</mark> بِبِرِّ جَارِ ذِي الْقَرَابَةِ دُونَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى. وَأَمَّا وَالْجَارُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ ﴿ذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦] إِلَّا مِنْ صِفَةِ الْجَارِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَتِ وَالْجَارُ فِي الْقُرْبَى ﴾ [النساء: ٣٦] بِبِرِّ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى دُونَ جَارِ ذِي كَذَلِكَ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ مِنَ اللّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النساء: ٣٦] بِبِرِّ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى دُونَ جَارِ ذِي

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٨٦/٦

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

 $<sup>7 \</sup>wedge 1 / 7$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $(\pi)$ 

الْقَرَابَةِ ، وَكَانَ بَيِّنًا حَطَأُ مَا قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى مِنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ". (١)

١٠٠٥ الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوهَمُمَا مِنْ الْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوهَمُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّ إِذًا لَمِنَ الْآغِينَ الْمَوْتُ يَقُولُ: لِيَشْهَدَ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ عَيْلُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ يَقُولُ: لِيَشْهَدَ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ عِينَ الْوَصِيَّةِ يَقُولُ: وَقْتَ الْوَصِيَّةِ الثَّنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ، يَقُولُ: ذَوَا رَشَدٍ وَعَقْلٍ وَحِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا:". حِينَ الْوَصِيَّةِ يَقُولُ: وَقْتَ الْوَصِيَّةِ الْنُولُ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ، يَقُولُ: ذَوَا رَشَدٍ وَعَقْلٍ وَحِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا:".

٨٨- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلِ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : «أَيْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ» وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ: ذَوَا عَدْلٍ مِنْ حَىّ الْمُوصِي، وَذَلِكَ قَوْلُ رُوِيَ عَنْ -[٥٨]- عِكْرِمَةَ وَعُبَيْدَةَ وَعِدَّةٍ غَيْرِهِمَا. وَاخْتَلَفُوا فِي صِفَةِ الاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا هِيَ، وَمَا هُمَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّةِ الْمُوصِي. وَقَالَ آحَرُونَ: هُمَا وَصِيَّانِ وَتَأْوِيلُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمَا شَاهِدَانِ، قَوْلُهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] لِيَشْهَدَ شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ عَلَى وَصِيَّتِكُمْ. وَتَأْوِيلُ الَّذِينَ قَالُوا: هُمَا وَصِيَّانِ لَا شَاهِدَانِ قَوْلُهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] بِمَعْنَى الْخُضُور وَالشُّهُودِ لِمَا يُوصِيهِمَا بِهِ الْمَريضُ، مِنْ قَوْلِكَ: شَهدْتُ وَصِيَّةَ فُلَانٍ، بِمَعْنَى حَضَرْتُهُ. وَأُولَى التَّأْوِيلَيْنِ بِقَوْلِهِ: ﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] تَأْوِيلُ مَنْ تَأَوَّلُهُ بِمَعْنَى: أَثَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ دُونَ مَنْ تَأَوَّلَهُ أَنَّهُمَا مِنْ حَى الْمُوصِي وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى التَّأْوِيلَيْنِ بِالْآيَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِخِطَابِحِمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَغَيْرُ جَائِزِ أَنْ يُصْرَفَ مَا عَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخُصُوصِ إِلَّا بِحُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ الْعَائِدُ مِنْ ذِكْرِهِمْ عَلَى الْعُمُومِ، كَمَا كَانَ ذِكْرُهُمُ ابْتِدَاءً عَلَى الْعُمُومِ وَأَوْلَى الْمَعْنَيَيْنِ بِقَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] الْيَمِينُ، لَا الشُّهَادَةُ الَّتِي يَقُومُ بِمَا مَنْ عِنْدَهُ شَهَادَةً لِغَيْرِهِ لِمَنْ هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَنْ هِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحُكَّامِ، لَأَنَّا لَا نَعْلَمُ لِلَّهِ -[٥٩] - تَعَالَى حُكْمًا يَجِبُ فِيهِ عَلَى الشَّاهِدِ الْيَمِينُ، فَيَكُونُ جَائِزًا صَرْفُ الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الشَّهَادَةِ الَّتِي يَقُومُ بِمَا بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَ الْحُكَّامِ وَالْأَئِمَّةِ. وَفِي حُكْم الْآيَةِ فِي هَذِهِ الْيَمِينِ عَلَى ذَوِي الْعَدْلِ، وَعَلَى مَنْ قَامَ مَقَامَهُمْ فِي الْيَمِينِ بِقَوْلِهِ: ﴿ تَعْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ

 $<sup>\</sup>Lambda/V$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

مور ۱۹ معبر الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹ م(7)

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، أَوْضَحُ الدَّلِيل عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّ الشَّهَادَةَ فِيهِ الْأَيَّمَانُ دُونَ الشُّهَادَةِ الَّتِي يُقْضَى بِهَا لِلْمَشْهُودِ لَهُ عَلَى الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ، وَفَسَادِ مَا خَالَفَهُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَمِينًا تَجِبُ عَلَى الْمُدَّعِي فَتُوجِّهُ قَوْلَكَ فِي الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِع إِلَى الصِّحَّةِ؟ فَإِنْ قُلْتَ: لَا، تَبَيَّنَ فَسَادُ تَأْوِيلِكَ ذَلِكَ عَلَى مَا تَأْوَلْتُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيل أَنْ يَكُونَ الْمُقْسِمَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنْهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ باللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَ قِيمَا﴾ [المائدة: ١٠٧] : هُمَا الْمُدَّعِيَّيْنِ. وَإِنْ قُلْتَ: بَلَى، قِيلَ لَكَ: وَفِي أَيِّ حُكْم اللهِ تَعَالَى وَجَدْتَ ذَلِكَ؟ قِيلَ: وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ الْمَعَانِي، وَذَلِكَ فِي حُكْمِ الرَّجُلِ يَدَّعِي قِبَلَ رَجُل مَالًا، فَيُقِرُّ بِهِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ قَبْلَهُ ذَلِكَ وَيَدَّعِي قَضَاءَهُ، فَيَكُونُ الْقَوْلُ قَوْلَ رَبِّ الدَّيْنِ، وَالرَّجُلُ يَعْتَرِفُ فِي يَدِ الرَّجُلِ السِّلْعَةَ، فَيَزْعُمُ الْمُعْتَرَفَةُ فِي يَدِهِ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنَ الْمُدَّعِي أَوْ أَنَّ الْمُدَّعِي وَهَبَهَا لَهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ -[٦٠] - إحْصَاؤُهُ. وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَثَرَا عَلَى الْجُانِيَيْنِ فِيمَا جَنَيَا فِيهِ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّافِعِ قَوْلَهُ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَقَوْلَهُ: ﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَقَالَ بَعْضُ خُويِي الْبَصْرَةِ: مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ذَوي عَدْلِ، ثُمَّ ٱلْقِيَتِ الشَّهَادَةُ وَأُقِيمَ الإِثْنَانِ مَقَامَهَا، فَارْتَفَعَا بِمَا كَانَتِ الشَّهَادَةُ بِهِ مُرْتَفِعَةً لَوْ جُعِلَتْ فِي الْكَلَامِ. قَالَ: وَذَلِكَ، فِي حَذْفِ مَا حُذِفَ مِنْهُ وَإِقَامَةِ مَا أُقِيمَ مَقَامَ الْمَحْذُوفِ، نَظِيرُ قَوْلِهِ: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢] ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: وَاسْأَلْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ، وَانْتَصَبَتِ الْقَرْيَةُ بِانْتِصَابِ الْأَهْلِ وَقَامَتْ مَقَامَهُ، ثُمَّ عَطَفَ قَوْلَهُ: ﴿أَوْ آحَرَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] عَلَى (الِاثْنَيْنِ) . وَقَالَ بَعْضُ خُويِّى الْكُوفَةِ: رَفَعَ الِاثْنَيْنِ بِالشَّهَادَةِ: أَيْ لِيَشْهَدَكُمُ اثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ. وَقَالَ آحَرُ مِنْهُمْ: رُفِعَتِ الشَّهَادَةُ بِ ﴿إِذَا حَضَرَ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَقَالَ: إِنَّا رُفِعَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿إِذَا حَضَرَ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَجَعَلَهَا شَهَادَةً مُحْذُوفَةً مُسْتَأْنَفَةً، لَيْسَتْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ رُفِعَتْ لِكُلِّ الْخَلْقِ، لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَهَذِهِ شَهَادَةٌ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَالِ، وَلَيْسَتْ مِمَّا ثَبَتَ وَأُولَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: الشَّهَادَةُ مَرْفُوعَةٌ بِقَوْلِهِ: ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ [المائدة: ١٠٦] بِمَعْنَى: عِنْدَ خُضُورٍ أَحَدِكُمُ الْمَوْتُ، وَالِاثْنَانِ مَرْفُوعٌ بِالْمَعْنَى الْمُتَوَهَّم، وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ، فَاكْتُفِي مِنْ قِيل أَنْ يَشْهَدَ بِمَا قَدْ جَرى مِنْ ذِكْرِ الشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] - [٢١] - وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ الشُّهَادَةَ مَصْدَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِع، وَالِاثْنَانِ اسْمٌ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ الْأَفْعَالِ. فَالْأَمْرُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَصَرْفُ كُلِّ ذَلِكَ إِلَى أَصَحّ وُجُوهِهِ مَا وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا أَوْلَى بِنَا مِنْ صَرْفِهِ إِلَى أَضْعَفْهَا". (١)

ورا) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/9

٩٨-"حَدَّنَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا حَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا حَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا اللَّهِ اللَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَّكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اللّهِ اللّهَ اللّهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ، فَأَشْهَدَ يَهُودِيًّا أَوْ الْمَائِدة: ١٠٠٦] ، قَالَ: ﴿إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ وَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ، فَأَشْهَدَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَائِيًّا أَوْ -[٦٤] - مَجُوسِيًّا، فَشَهَادَةُ الْأَحْرِينَ»". (١)
شَهَادَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَأُبْطِلَتْ شَهَادَةُ الْآحَرِينَ»". (١)

٩٠ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُرَيْحٍ، «أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مُسْلِمٍ إِلَّا فِي الْوَصِيَّةِ، وَلَا يُجِيزُ شَهَادَقَهُمَا عَلَى الْوَصِيَّةِ إِلَّا إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ»". (٢)

٩١ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي مَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: هِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: هُونِي وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: هُشَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴿ [المائدة: ٢٠٦] الْآيَةَ كُلَّهَا، قَالَ: «كَانَ ذَلِكَ فِي رَجُلٍ تُوفِي وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَالْأَرْضُ حَرْبٌ وَالنَّاسُ كُفَّارُ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَارَثُونَ بِالْوَصِيَّةِ، ثُمَّ نُسِحَتِ الْوَصِيَّةُ وَفُرِضَتِ الْفَرَائِضُ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ كِمَا» وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ حَيِّكُمْ وَعَشِيرَتِكُمْ". (٣)

٩٢- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني اللّيْثُ، قَالَ: ثني عقِيلٌ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [المائدة: ١٠٨] وقُلْهِ: ﴿ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٨] ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الإثنَيْنِ اللّذَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا، أَتَرَاهُمَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؟ وَأَرَأَيْتَ الْآخَرَيْنِ اللّذَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا، أَتَرَاهُمَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمُرْءِ اللّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْ هُمَا مِنْ عَيْرِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَمْ نَسْمَعْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَا عَنْ أَهُم الْمَعْ الْعَامَةِ سُنَةً أَدْكُرُهَا، وَقَدْ كُنَا نَتَذَاكُوهَا أَنَاسًا مِنْ عُلَمَائِنَا أَحْيَانًا، فَلَا يَذْكُرُونَ فِيهَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَا عَنْ أَهْلِ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهَدُ بَعْضُهُمُ الْمَيْتِ اللّذِي يَرِثُونَهُ وَيَعِيبُ عَنْهُ بَعْضُهُمْ، وَيَشْهَدُ مَنْ شَعْعُ فِي هَا رَأَيَا إِلْيُنَا الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فِيهَا مَعْ فِيهَا رَأَيُهُمْ وَكَانَ أَعْجَبُهُمْ فِيهَا رَأَيُّ اللّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فِيهَا مَنْ أَهْلِ الْمِيرَاثِ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ، وَلَكِنَّهُ يُعْتَلِفُ فِيهَا رَأَيْهُمْ وَكَانَ أَعْجَبُهُمْ فِيهَا رَأَيُولَ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهَدُ بَعْضُهُمُ الْمُيّتَ اللّذِي يَرْفُونَهُ وَيَعِيبُ عَنْهُ بَعْضُهُمْ، وَيَشْهَدُ مَنْ عَلَى اللّذِي يَرْفُونَهُ وَيَعِيبُ عَنْهُ مَنْ الْمُسْلِمِينَ، يَشْهُمُ عَلَى عَنْهُ مِنْهُمْ عِمَا حَضَرُوا مِنْ وَصِيَّةٍ وَالْ سَلَمُولَ عَلْ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْلَ الْمُعْفِي وَاللّهُ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ مِنْهُمْ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ لِذَوى الْهُرْبَى، فَيُعْرُونَ مَنْ غَابَ عَنْهُ مِنْهُمْ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ لِذَوى الْمُعْرَاقِ وَلَا الْمَيْتُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُولَ عَلْمَا أَلْوَا مُؤْلُوا أَنْ الْمُعْلِمُ الْمُولَ عَلْهُمُ الْمُعْلَى اللّهُ وَاللّهُ مُولِكُوا مَنْ الْمُولُونُونَ الْمُؤَلِقُولُونَ وَا مِنْهُمُ أَلْمُولُوا مَنْ وَاللّه

<sup>77/9</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مجر ۹ کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $<sup>7 \</sup>sqrt{9}$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر  $\sqrt{9}$ 

99-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ: صِفَةُ شَهَادَةِ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ وَقْتَ الْوَصِيَّةِ، أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ: صِفَةُ شَهَادَةِ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ وَقْتْ الْوَصِيَّةِ، أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ عَيْرِ أَهْلِ مِلَّيَكُمْ، إِنْ أَنْتُمْ سَافَرْتُمْ ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ فِي الْأَرْضِ. وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُسَافِرِ الضَّارِبُ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَقُولُ: فَنَزَلَ بِكُمُ الْمَوْتُ وَقِلُهِ اللَّا وَيِلَ هَذَا الْمَوْضِعَ إِلَى مَعْنَى التَّعْقِيبِ دُونَ التَّخْيِيرِ وَقَالُوا: مَعْنَاهُ: شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ إِنْ وُجِدَا، فَإِنْ لَمْ يُوجَدَا فَآحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ، وَإِنَّكُمْ وَلِكَ مَنْ فَعَلَهُ اللَّهُ وَجَدَا الْمَوْتُ حِينَ الشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ: شَهَادَةُ". (٢)

٩٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ - [٧٣] - اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [المائدة: ١٠٦]،

ر۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/9

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

قَالَ: " هَذَا فِي الْحُضَرِ، ﴿ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]: فِي السَّفَرِ، ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ١٠٦]: هَذَا فِي الرَّجُلِ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فِي سَفَرِهِ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْعُو رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوس، فَيُوصِي إِلَيْهِمَا "". (١)

90 - "حَدَّثَنِي الْمُتَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٥٥] ، " فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَعِنْدَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَأَمَرُهُ اللّهُ أَنْ يُشْهِدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ عَدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمُّ قَالَ: ﴿ أَوْ آحْرَانِ فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ [المائدة: ٢٠٦] : فَهَذَا لِمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ اللّهُ شَعْلَى بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ " - [٧٤] - وَوَجَّةَ ذَلِكَ آحَرُونَ إِلَى مَعْنَى التَّحْيِيرِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا عُنِي بِالشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَيْمَانُ عَلَى الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَاثْتِمَانُ الْمَيْتِ إِيَّاهُمَا التَّعْمِيرِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا عُنِي بِالشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْأَيْمَانُ عَلَى الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَاثْتِمَانُ الْمَيْتِ إِيَّاهُمَا عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ لِيُوقِدِيّاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِنِ ارْتِيبَ بِهِمَا. قَالُوا: وَقَدْ يَأْمَنُ الرَّجُلُ عَلَى مَا الْتَمَنَعُهُمَا عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ لِيُوقِدِيّاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِنِ ارْتِيبَ بِهِمَا. قَالُوا: وَقَدْ يَأْمَنُ الرَّجُلُ عَلَى مَالِهِ مَنْ عَلَى السَّفَو وَالْحِيورِ وَقَدْ ذَكُرْنَا الرِّوَايَةَ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَالَ هَذَا الْقُولُ فِيمَا وَمَنْ فَا لَهُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقُولُ فِيمَا مَنْ مَنْ قَالَ هَذَا اللّهُ تَعَالَى بَعْدُ". (٢)

٩٦ - "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ قَالَ: ثنا زَكَرِيًّا قَالَ: ثنا عَامِرٌ، أَنَّ رَجُلًا تُوفِيِّ بِدَقُوقَا، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِلَّا رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَحْلَفَهُمَا أَبُو مُوسَى دُبُرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِلَّا رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَحْلَفَهُمَا أَبُو مُوسَى دُبُرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِاللَّهِ: مَا كَتَمَا، وَلَا غَيَّرًا، وَإِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ. فَأَجَازَهَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ يُسْتَحْلَفَانِ بَعْدَ صَلَاةٍ أَهْل دِينِهِمَا وَمِلَّتِهِمَا". (٣)

٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٥٥] قالَ: " هَذَا فِي الْوَصِيَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ يُوصِي وَيُشْهِدُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَالِهِ وَعَلَيْهِ، قَالَ: هَذَا فِي الْحَضِرِ: ﴿ وَاللَّهُ مِنْ عَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠١] : فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فِي السَّقَرِ، وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْعُو رَجُلَيْنِ مِنَ الْيُهُودِ [المَائدة: ٢٠٦] : هَذَا الرَّجُلُ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فِي سَفَرِه وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْعُو رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، فَيُوصِي إِلَيْهِمَا وَيَدْفَعُ إِلَيْهِمَا مِيرَاثَهُ، فَيُقْبِلَانِ بِهِ، فَإِنْ رَضِيَ أَهْلُ الْمَيِّتِ الْوَصِيَّةُ وَعَرَفُوا مَالَ

<sup>(1)</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

<sup>(</sup>۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (

صَاحِبِهِمْ تَرَكُوا الرَّجُلَيْنِ، وَإِنِ ارْتَابُوا رَفَعُوهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ تَجْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾". (١)

٩٨ - "ادَّعَيَا عَلَى الْمَيِّتِ وَصِيَّةً فَهُمَا عِمَالٍ مِنْ مَالِهِ أَفْسَدُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ مُدَّعِي لَوِ ادَّعَى فِي مَالِ مَيِّتٍ وَصِيَّةً أَنَّ الْقُوْلَ قَوْلُ وَرَثَةِ الْمُدَّعِي فِي مَالِهِ الْوَصِيَّةِ مَعَ أَيْمِينَ فِي هَذِهِ أَيْكُمْ لِلْمُدَّعِي بَيِّنَةٌ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَمِينَ فِي هَذِهِ الْمَيْعِمْ، دُونَ قَوْلِ مُدَّعِي ذَلِكَ مَعَ يَمِينِهِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُدَّعِي بَيِّنَةٌ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَمِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَيِّتِ، إِذَا عُثِرَ عَلَى أَنَّ الشُّهُودِ إِذَا ارْتِيبَ بِهِمَا، وَإِنَّمَا نَقَلَ الْأَيْمَانَ عَنْهُمْ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ، إِذَا عُثِرَ عَلَى أَنَّ الشُّهُودَ اسْتَحَقُّوا الْآيَةِ الْمَيِّتِ، إِذَا عُثِرَ عَلَى أَنَّ الشُّهُودَ اسْتَحَقُّوا اللَّهُ عَلَى الشُّهُودُ لِلمَعْوَاهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَصِيَّةً أَوْصَى هِمَا هُمُ اللَّهُ عَلَى أَنَّ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ عَنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ هُوَ التَّأُولِلُ اللَّهُ عِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَى بِهِ الْأَجْبَارُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ الَّذِينَ لَلْتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّذِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتَ فَيْهُ وَاللَّهُ فَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْعَلَقُولُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَاقِهُ مُلْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْتَلْوِي الْعَلَاقُولُولُ مَلَا الْعَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ إِ

99- "حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْأَيْهَ كُلُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] الْآيَةَ كُلُهَا، قَالَ: " هَذَا بَيْعَ حِينَ لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ كُلُها كُمْرًا، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمُوتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : مِنَ - [٩١] - الْمُسْلِمِينَ، وَأَوْ تَحْرَبُ مِنْ عَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٠] : مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، ﴿ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةُ الْمُنْوَتِ فِي الْفَرْضِ فَأَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةُ الْمُنْ وَعَلَى مِنْهُمْ مُ فَيْمِينَا اللهُ إِنَّ الرَّجُلُ يُخْرُعُ مُسَافِرًا وَالْعَرَبُ أَهُلُ كُمْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَمُوتَ فِي سَقْوهِ فَيُسْبِدُ وَصِيبَةُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ ، فَيَقْسِمَانِ بِاللّهِ إِن ارْبَتُهُمْ فِي أَهْرِهَمَا، إِذَا قَالَ الْوَرَثَةُ : كَانَ مَعَ صَاحِبِنَا كَذَا وَكَذَا، فَيَهُ سِمَانِ بِاللّهِ إِنْ ارْبَتُهُمْ فِي أَهْرِهُمَا، إِذَا قَالَ الْوَرَثَةُ : كَانَ مَعَ صَاحِبِنَا كُذَا وَكُذَا، فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ لَشَهَادَةُ عَلَى وَلِيْ مُ اللّهُ وَكُذِي . (المَائدة: ١٠٧] ، إِنَّا تُعْمَى مُنْ مَعْ صَاحِبِنَا كَذَا اللهُ وَكُذِي اللّهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَلْ اللهُ وَكُذِي الْمُعْمَا وَلَا الللهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَلْكُ أَنْ اللّهُ مَعْلَى الْفُومِينَ هَلَاهُ لَا اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُ اللّهُ مَا عُنِي أَلُو اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى وَالِيْهُ وَا اللّهُ وَمَا وَاللّهُ لَا يَهُدِي الْقُومَ وَا اللّهُ وَكُولُوا اللّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَيَعْوا وَاللّهُ لَا يَهُدِي الْفُومَ وَالَا اللهُ وَيَعْوا اللّهَ وَاللّهُ وَا اللّهُ مُؤْمَ وَاللّهُ لَا اللّهُ عَلَى وَاللّهُ وَا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَيَعْمُ واللّهُ لَا اللهُ عَلَى اللّهُ وَيَعْمَ الللهُ عَلَى اللّهُ وَيَعْمُ الللهُ اللهُ وَيَعْمُ اللّهُ اللّهُ وَيَعْمُ وَاللّهُ لَمْ اللّهُ وَاللّهُ الللهُ عَلَى اللّهُ وَمِنَ مَا اللّهُ وَاللّهُ الل

 $<sup>\</sup>gamma \Lambda/9$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر الطبري

 $<sup>\</sup>Lambda V/9$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲)

وَكَانَا يَوْمَئِذٍ مُشْرِكَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا أَسْلَمَا، فَأَحْبَرًا أَنَّهُمَا أَوْصَى إِلَيْهِمَا رَجُلُ، وَجَاءَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَالَ أَوْلِيَاءُ الْمَيِّتِ: كَانَ مَعَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ، وَقَالَ الْآحَرَانِ: لَمْ -[٩٢] - يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا الَّذِي جِئْنَا بِهِ. فَحَلَفَا حَلْف الصَّلَاةِ. ثُمُّ عُثِرَ عَلَيْهِمَا بَعْدُ وَالْإِبْرِيقُ مَعَهُمَا، فَلَمَّا عُثِرَ عَلَيْهِمَا رُدَّتِ الْقَسَامَةُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ بِالَّذِي حَلْف عَلَيْهِمَا اللَّذِي حَلَف عَلَيْهِ الْأَوْلِيَانِ "". (١)

١٠٠ - " حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: ثنا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُوسَى الْجُعْفَرِيُّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ بَكْرٌ: قَالَ مُقَاتِلِّ: أَحَذْتُ هَذَا التَّهْسِيرَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَالضَّحَّاكِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ النَّنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠١] أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِ دَارِينَ، أَحَدُهُمَا تَمِيمِيُّ وَالْآخِرُ يَمَانِيُّ وَمَعَ الْقُرْشِيِّ مِنْ أَهْلِ دَارِينَ، أَحَدُهُمَا تَمِيمِيُّ وَالْآخِرُ يَمَانِيُّ وَمِقَةٍ صَاحَبَهُمَا مَوْلًى لِقُرُيْشٍ فِي تِجَارَةٍ، فَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَعَ الْقُرْشِيِّ مَالٌ مَعْلُومٌ قَدْ عَلِمَهُ أَوْلِيَاوُهُ مِنْ بَيْنَ آنِيَةٍ وَبَنِّ وَرِقَةٍ فَمَرِضَ الْقُرْشِيُّ، فَجَعَلَ وَصِيَّتَهُ إِلَى الدَّارِيَّيْنِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّانِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةُ، فَدَعَعَلَ وَصِيَّتَهُ إِلَى الدَّارِيَّيْنِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّانِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةِ، فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّيْنِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةِ، فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّ فَعَلَى وَصِيَّتَهُ إِلَى الدَّارِيَّيْنِ، فَمَاتَ وَقَبَضَ الدَّارِيَّيْنِ الْمَالَ وَالْوَصِيَّةِ، فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيْ فَعَلَى اللَّهُ مَعْنَا أَنْ اللَّهُ تَعَلَى نَفْسِهِ؟ قَالًا: لَا. قَالُوا: فَإِنَّكُمَا حُنْتَمَانَا وَمَعْمُ الْمَالَ وَرَفَعُوا أَمْرَهُمَا إِلَى النَّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْوَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَا أَيُعْمَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْولَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَا أَنْفُقُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْولَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَا أَلُوانَ فَإِنَاكُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٥٠١ - "شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ [المائدة: ١٠٦] إِلَى آخِرِ الْآيَة. فَلَمَّا نَزَلَ: أَنْ يُحْبَسَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ، أَمْرَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ مَا تَرَكَ مَوْلَاكُمْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِهِ، وَإِنَّا لَا نَشْتَرِي بِأَيُّمَانِنَا ثَمَّنَا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْقِى، وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ، إِنَّا إِذَنْ لَمِنَ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْقِى، وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ، إِنَّا إِذَنْ لَمِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَفَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: حُلِّي سَبِيلُهُهُمَا. ثُمُّ إِفَّمُهُ وَجَدُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِنَا عَرِنَ آئِيةِ الْمَيِّتِ، فَأُخِذَ الدَّارِيَّيْنِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَفَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: فَكُلِفَ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَقُولُ: فَإِنِ اطُلِعَ عَلَى أَهُمُّمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا، يَعْنِي الدَّارِيَّيْنِ، إِنْ كَتَمَا حَقًا، فَآخِرَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ يَقُومُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَفَإِنْ عُيْرَ ﴾ [المائدة: يَقُومَانِ مِقَامَهُمَا مِنَ النَّي مَنْ الشَيْعَ عَلَى أَهُولَيَانِ فَيْفُومِ اللهُ اللهُ يَعْرَفُ وَلَيْكَ اللهُ عَلَى اللهُ يَعْرَفُ وَلَا لِلللهُ اللهُ عَلَى وَلِكَ الْمَيْتِ وَلَاللهُ وَلِكَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الْمَوْنِ عَلَى اللهُ عَلَى الْمَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِنِ أَلُو اللهُ الْمُعَلِى اللهُ عَلَى اللهُ الْمَعْلُولُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِنِ أَوْلُولُكُ اللهُ الْمُعْلِى اللهُ عَلَى اللهُ ع

و البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط

و البيان ط هجر 97/9 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 97/9

## أَنْ عُثِرَ عَلَى الشَّاهِدَيْنِ أَنَّكُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا فِي". (١)

١٠٠ - "أَمَّا يَهُمَا بِبَعْضِ مَا تَرُولُ بِهِ أَلْأَمْلاكُ، عِمَّا فِيهَا، إِنَّ الْقُوْمَ ادَّعُواْ فِيمَا صَحَّ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَيِّتِ دَعُوى مِنِ الْبَقِالِ مِلْكُ عِنْهُ إِلَيْهِمَا بِبَعْضِ مَا تَرُولُ بِهِ أَلْأَمْلاكُ، عَمَّا يَكُونُ الْبَهِينُ فِيهَا عَلَى وَرَثُةِ الْمَيِّتِ دُونَ الْمُدَّعَى، وَتَكُونُ الْبَيْنَةُ فِيهَا عَلَى الْمُدَّعِي، وَفَسَادُ مَا خَالَفَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ إِنَّكَ هِيَ الْيُمِينُ، كَمَا قَالَ اللّهُ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أَحْرَ: ﴿ وَالَّذِينَ الشَّهَادَةِ النَّي دَكُوهَا اللهُ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أَحْرَ: ﴿ وَالَّذِينَ الشَّهَادَةِ النَّي دَكُوهَا اللهُ تَعَالَى فِي مَوَاضِعَ أَحْرَ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَا يَكُنْ هُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: الشَّهَادَةُ بِي مَوَاضِعَ مَعْنَاهَا الْقَسَمُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَشْهَدُ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [المائدة: ٦] ، فَالشَّهَادَةُ بِيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠] أَنْ يُقْسِمَ ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠] إِنْ كَانَا النَّمُ مِنَا عَلَى مَا قَالَ، فَارْتِيبَ بِهِمَا، أَو التُتُمِنَ الْمُدَينِ عَلَى مَا قَالَ، فَارْتِيبَ بِهِمَا، أَو التُتُمِنَ اللَّذَيْنِ ظُهُرَ عَلَى خِيَانَتِهِمَا إِلَى الْعَلَيْدِ فَلَقِ الْمُوْمِينَ فِيلًا اللَّذَيْنِ ظُهُرَ عَلَى خِيَانَتِهِمَا، غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَا شُهَادَةِ بِعَنِي الشَّهَادَةِ النِّي يُغَوْمُ وَيَينُهُ عَلَى مَا قَالَ، وَمَعْلُومٌ أَنَ أَوْلِيَاءَ الْمَيِّ الللّهُ عَلَى عَلَيْهِ لِللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللّهُ لِللللّهُ عَلَى عَلَيْهِ لِلللّهُ لِلللّهُ عَلَى عَلَيْهِ لِللللّهُ عَلَى عَلَيْهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ عَلَى عَلَيْهِ لِعُمْمُ عَلَى عَلَيْهِ لِلللللّهُ عَلَى عَلَيْهُ لِلللّهُ لِلللّهُ عَلَى عَلَيْهُ لِللللّهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهِ لِللللّهُ عَلَى عُلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى

 $<sup>9\</sup>pi/9$  تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

و الطبري = جامع البيان ط هجر  $9 \times 1$ 

وَالْمُوادُ بِهِ: لَا نَشْتَرِي بِالْقَسَم بِاللهِ اسْتِغْنَاءً بِفَهْم السَّامِعِ بَعْنَاهُ عَنْ ذِكْرِ اسْم الْقَسَمِ. وَكَذَلِكَ الجُنْوَى بِنِكْمِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ وَكُرِ الْإِنْمِ الَّذِينَ السَّامِعَ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنْ وَكُرِ الْإِنْمِ الَّذِينَ الْمُتَحَقَّةُ الْجَائِيَانِ لِيَهَانَهُم اللّهِ اللّهَ عَنْ الْمُتَحَقَّةُ الْجُنْهُ وَلَكَ عَلَى وَكُرُ ذَلِكَ عَلَى وَجُو الْجُمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَثَمُّمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وَأَمَّا اللّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ: (اللّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ عَلَى وَجُهِ الجُمْعِ، إِذْ كَانَ (الّذِينَ) وَاللّهَ وَعَلَى النّهُ مِنَاهُ إِلَى النّهُ مِنَاهُ إِلَى النّهُ مِنَ النّهُ وَلَى النّهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللللللّهُ الللللللّ

[البحر الرجز]

عَلَيَّ يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا ... صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا

-[١٠٠] - قَالَ: فَجَعَلَهُ (عَلَيَّ وَاجِبٌ) ، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ أَوْجَبَ. وَكَانَ بَعْضُ خُوبِي الْكُوفَةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الْأُولْيَانِ) بَدَلًا مِنْ (آخَرَانِ) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ نَسَقَ (فَيُقْسِمَانِ) عَلَى (يَقُومَانِ) فِي وَيَقُولُ: لَا يَجُوزُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَولِهِ: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَالَ: فَقُولُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرِ وَقَعَدَ) ، وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْ رَجُلٍ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ فَعْمِلَ قَالَ: (اللَّوْلِيَانِ) مَرْفُوعَانِ بَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُو قَوْلُهُ: (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ) ، وَإِثَّكُمَا مَوْضِعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، فَعَمِلَ يُقَالَ: (اللَّوْلِيَانِ) مَرْفُوعَانِ بَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُو قَوْلُهُ: (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ) ، وَإِثَّكُمَا مُونِعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، فَعَمِلَ فِي مَوْضِعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَعَمِلَ مَعْمَلَ مُوسِعُ الْخَبِرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَعَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْعَبْلِ الْمِنْ اللَّذِينَ اسْتُحِقَ عَلَيْهِمُ الْعَبْلَيْنَ اللَّهُ وَالْيَوْمِ الْإِنْفِى الْلَاحِرِ ﴾ [التوبة: ١٩] ، وَمَعْنَاهُ: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْخُرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُومِيمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَرْانِ بِكُفْرِهِمْ الْآخِرِ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَلَا شُرِبُوا فِي قُلُومِيمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَجْلَ بِكُفْرِهِمْ الْعَرْدِ ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَلَاللّهُ وَبِهُ الْعَبْلَ بُومُ لَوْلِكُ اللّهُ وَلَا لَيْعِمْ الْعَجْلَ بِكُمْ وَمُعْمَ الْعَرْمِ عَلَيْهُمُ الْعَلِي الْعَلَى اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ الْعَلَى الللّهُ الْعَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَامُ الللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ اللْعَلَى اللْعَلَال

[البحر الوافر]

يُمَشِّى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ ... مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَهُو يَعْنِي صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ، فَأَقَامَ الْحَانُوتَ مَقَامَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ -[١٠١] - الحَانُوتَ لَا يَمْشِي، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُ حَذَفَ الصَّاحِبَ وَاجْتَزَأَ بِذِكْرِ الْحَانُوتِ مِنْهُ، كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيانَةُ) فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ)، إِنَّمَا هُو مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيانَةُ) وَأُولِيَانِ )، إِنَّمَا هُو مِنَ اللَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيانَةُ) وَأُقِيمَ (الْمُخْتَانَانِ) مُقَامَهَا، فَعَمِلَ فِيهِمَا مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْمَحْذُوفِ وَلُو ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ اللَّيْهِمُ اللَّيْهِمُ اللَّيْهِمُ اللَّيْعَانَ اللَّهُ وَالْمَدُونِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ اللَّيْهِمُ اللَّيْمَانَ ﴾ وَأُقِيمَ (الْمُخْتَانَانِ) مُقَامَهَا، فَعَمِلَ فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعْمَلُ فِي الْمَحْذُوفِ وَلُو ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهُمُ اللَّيْمَانَ ﴾ [المائدة: ﴿وَاللَّهُ مِنْ عَلَى اللَّيْمَانَ مَعْنَاهَا: فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعْلَى: ﴿وَالتَّبُعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٧] في هُذَا الْمُوسِعِ (فِي) ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثُعَاقِبُ صَاحِبَتَهَا فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الوافر]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا ... عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيتُ

وَقَدْ تَأَوَّلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ( ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَثَمُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ) أَنَّهُمَا رَجُلَانِ آخَرَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧]

١٠٤ – " دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ – [١٠٢] – الْمَوْتُ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ – [١٠٢] – الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، قالَ: ﴿إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، وَلَا لَوْمِينَةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آحَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، قالَ: ﴿إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، وَلَا يَشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ، فَأَشْهَدَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ بَجُوسِيًّا، فَشَهَادَثُهُمْ جَائِزَةٌ. فَإِنْ جَاءَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ فَشَهِدَا بِخِلَافِ شَهَادَةُ الْمُسْلِمَيْنِ وَأُبْطِلَتْ شَهَادَةُ الْآحَرِيْنِ»". (٢)

٥٠١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: " تَرَكَنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدْنَاهُ، وَطَرَفُهُ فِي الجُنَّةِ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادُّ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادُّ، وَثَمَّ رِجَالُ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ، فَمَنْ أَحْذَ فِي تِلْكَ الجُوَادِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ أَحْذَ عَي تِلْكَ الجُوادِ انْتَهَى بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ أَحْذَ عَي تَلْكَ الجُوادِ الْانعام: ١٥٣] الْآيَةَ عَلَى الصِّرَاطِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، ثُمُّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] الْآيَةَ عَامَّةُ عَلَى الصِّرَاطِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، ثُمُّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ، فَقَرأَ ذَلِكَ عَامَّةُ

و البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري (۱) تفسير الطبري = 4 V/ 9

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰۱/۹

قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: ﴿ وَأَنَّ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] بِفَتْح الْأَلِفِ مِنْ (أَنَّ) ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ، رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [الأنعام: ١٥١] بِمَعْنَى: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ: (وَإِنَّ) بِكَسْر الْأَلِفِ مِنْ (إِنَّ) ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْهَا عَلَى الِابْتِدَاءِ وَانْقِطَاعِهَا عَنِ الْأَوَّلِ، إِذْ كَانَ الْكَلَامُ قَدِ انْتَهَى بِالْخَبَرِ عَن <mark>الْوَصِيَّةِ</mark> الَّتِي أَوْصَى اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ دُونَهُ عِنْدَهُمْ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي، أَنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مُسْتَفِيضَتَانِ فِي قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ وَعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ صَحِيحٌ مَعْنَيَاهُمَا، فَبِأَيّ الْقِرَاءَتَيْنِ قَرَأَ الْقَارِئُ فَهُوَ مُصِيبُ الْحَقّ فِي قِرَاءَتِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ اللّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ أَمَر بِاتِّبَاع سَبِيلِهِ، كَمَا أَمَرَ عِبَادَهُ بِالْأَشْيَاءِ، وَإِنْ أَدْحَلَ ذَلِكَ مَدْحَلَ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ لِلْمُشْرِكِينَ: ﴿ نَعَالُوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] وَمَا أَمَرُكُمْ بِهِ، فَفَتَحَ عَلَى ذَلِكَ (أَنَّ) فَمُصِيبٌ. وَإِنْ كَسَرَهَا إِذْ كَانَتِ (التِّلَاوَةُ) قَوْلًا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ لَفْظِ الْقَوْلِ لِبَعْدِهَا مِنْ قَوْلِهِ: (أَتْلُ) ، وَهُوَ يُرِيدُ إِعْمَالَ ذَلِكَ فِيهِ فَمُصِيبٌ. وَإِنْ كَسَرَهَا بِمَعْنَى ابْتِدَاءٍ وَانْقِطَاع عَنِ الْأَوَّلِ (وَالتِّلَاوَةُ) ، وَأَنَّ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلاَوَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَ بِتَلاَوَةِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَدِ - [٦٧٣] - انْتَهَى دُونَ ذَلِكَ، فَمُصِيبٌ. وَقَدْ قَرَأَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ: (وَأَنْ) بِفَتْح الْأَلِفِ مِنْ (أَنْ) ، وَتَخْفِيفِ النُّونِ مِنْهَا، بِمَعْنَى: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي فَحَقَّفَهَا، إِذْ كَانَتْ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ: ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [الأنعام: ١٥١] مُخَفَّفَةً، وَكَانَتْ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ﴾ [الأنعام: ١٥٣] مَعْطُوفَةً عَلَيْهَا، فَجَعَلَهَا نَظِيرَةً مَا عُطِفَتْ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مَذْهَبًا، فَلَا أُحِبُ الْقِرَاءَةَ بِهِ لِشُذُوذِهَا عَنْ قِرَاءَةِ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ وَخِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فِي أَمْصَارِهِمْ". (١)

١٠٦-"الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْتَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَهَاسِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠٢] يَقُولُ ثِي تَأْويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَمْ نَجِدْ لِأَكْثَرِ أَهْلِ هَذِهِ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكْنَاهَا وَاقْتَصَصْنَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَالْعَراف: مِنْ وَفَاءٍ عِمَا وَصَّيْنَاهُمْ بِهِ مِنْ تَوْحِيدِ - [٣٤٠] - اللهِ، وَاتِبَاعِ رُسُلِهِ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُوَ الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُو الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ وَاجْدَنِهِ وَهَجْرِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَام. وَالْعَهْدُ: هُو الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عِمَا أَغْنَى عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ، إِلَّا فَسَقَةً عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَالْعَهْدُ: هُو الْوَصِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَعْنَى الْفِسْقِ قَبْلُ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

١٠٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

۳۳۹/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴿ [الأنفال: ٧٢] قَالَ: لَبِثَ الْمُسْلِمُونَ زَمَانًا يَتَوَارَثُونَ بِالْهِجْرَةِ، وَالْأَعْرَابِيُّ الْمُسْلِمُ لَا يَرِثُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَوَاللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالِ اللَّهُ اللللِّهُ الللَّهُ اللللِّهُ اللللِّهُ الللَّهُ الللللِّهُ اللللْمُولِلْ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللِّهُ الل

١٠٨- "﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿ [يوسف: ٢٧] وَإِنَّا وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٧] وَإِنَّا فُوفَتِ «أَنْ» الَّتِي تُتَلَقَّى بِمَا الشَّهَادَةُ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالشَّهَادَةِ إِلَى مَعْنَى الْقُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهَا: إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ ، كَمَا قِيلَ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْوَصِيَّةِ إِلَى الْقُولِ". (٢)

٩٠١-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة: ٨٣] يَقُولُ: وَأَمَرُكُمْ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَتَبَرُّوهُمَا. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَأَمَرَكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَى الْوَالِدَيْنِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ ﴿ أَنْ تَعَلَّقُ الْقَضَاءُ بِالْإِحْسَانِ، كَمَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ: آمُرُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ حَيْرًا، ثُمُّ تُحْذَفُ ﴿ أَنْ فَيَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ وَالْوَصِيَةُ بِالْخَيْرِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الرجز]". (٣)

١٠٠ - "عِبَادَهُ بِصِلَةِ قَرَابَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْحَامِهِمْ مِنْ قِبَلِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَذَلِكَ عَقَبَ عَلَى مِلَةِ أَنْسَاكِمِمْ دُونَ ذَلِكَ عَقِيبَ حَضِّهِ عِبَادَهُ عَلَى بِرِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَضًّا عَلَى صِلَةِ أَنْسَاكِمِمْ دُونَ ذَلِكَ عَيْرِهِمُ الَّتِي لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرُ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَأَعْطِ يَا مُحَمَّدُ ذَا قَرَابَتِكَ حَقَّهُ مِنْ أَنْسَابِ غَيْرِهِمُ الَّتِي لَمْ يَجُرِ لَهَا ذِكْرُ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَأَعْطِ يَا مُحَمَّدُ ذَا قَرَابَتِكَ حَقَّهُ مِنْ صَلَيْكَ إِيَّاهُ، وَبِرُّكَ بِهِ، وَالْعَطْفَ عَلَيْهِ وَمَرَجَ ذَلِكَ مَخْرَجَ الْخِطَابِ لِنَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ بِحُكْمِهِ مِلْتَاقُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ بِحُكْمِهِ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ ابْتِدَاوُهُ الْوصِيَّةَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا ﴾ [الإسراء: ٣٣] فَوَجَّةَ الْخِطَابِ بِقَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ قَالَ ﴿ أَلَا يَعْبُدُوا إِلّا إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠] فَرَجَعَ بِالْخِطَابِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ قَالَ ﴿ أَلَا يَعْبُدُوا إِلّا إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠] فَرَجَعَ بِالْخِطَابِ

<sup>(</sup>۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١١

 $<sup>(\</sup>Upsilon)$  تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\Upsilon)$ 

مجر ۱٤ (۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر  $(\pi)$ 

بِهِ إِلَى الجُمِيعِ، ثُمُّ صَرَفَ الْخَطَّابَ بِقَوْلِهِ ﴿إِمَّا يَبْلُعَنَّ عِنْدَكَ﴾ [الإسراء: ٣٣] إِلَى إِفْرَادِهِ بِهِ. وَالْمَعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ جَمِيعُ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَفْرَدَ بِالْخِطَابِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ أَوْ عَمَّ بِهِ هُو وَجَمِيعُ مَنْ لَزِمَتْهُ فَرَائِضُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَفْرَدَ بِالْخِطَابِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ أَوْ عَمَّ بِهِ هُو وَجَمِيعُ أُمِّتِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمِسْكِينَ ﴾ [الإسراء: ٢٦] وَهُو الذِّلَةُ مِنْ أَهْلِ الْخَاجَةِ. وَقَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى اللهُ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُ ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الإسراء: ٢٦] يَعْنِي: الْمُسَافِرَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، الْمُعْفَلَعَ بَهِ، يَقُولُ تَعَالَى: وَصِلْ قَرَابَتَكَ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ مِنْ صِلَتِكَ إِيَّاهُ، وَالْمِسْكِينَ ذَا الْخَاجَةِ، وَالْمُجْتَازَ بِكَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، فَقُولُهُ وَقُولًا تَعَالَى: وَصِلْ قَرَابَتَكَ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ مِنْ صِلَتِكَ إِيَّاهُ، وَالْمِسْكِينَ ذَا الْخَاجَةِ، وَالْمُجْتَازَ بِكَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، فَقُولُ تَعَالَى: وَصِلْ قَرَابَتَكَ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ مِنْ صِلَتِكَ إِيَّاهُ، وَالْمِسْكِينَ ذَا الْخَاجَةِ، وَالْمُجْتَازَ بِكَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ، فَقُولُهُ وَقُولًا اللهُ وَقُولًا اللهُ الْمُعْوَالُهُ الْمُعْتَازَ بِكَ الْمُنْعُلِكُ الْمُنْعَلِي اللهُ الْمُدَّتَازَ الْمُالِكَ الْمُنْعَلِي اللهُ الْعُنْهُ الْمُعْتَازَ الْمُدَالِقُولُ اللهُ الْمُعْتِلِكَ الْمُنْعُلِي اللهُ الْمُنْعُولُ الْمُعْتِلَاقُ الْمُسْلِقِ الْمُولُ اللهُ الْمُنْ عَلَى الْعُلِي الْمُعْتَالَ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْتَى الْمُعْتَالَ الْمُنْعِلَقُ اللهُ الْمُنْعُلِقِ الْمُؤْلُولُ وَالْمُ السُلِيلِ اللهِ اللهُ الْمُعْتَقَالَ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

١١١ - "إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَيِّعَةٌ لَا حَسَنَةَ فِيهِ، فَالصَّوَابُ قِرَاءَتُهُ بِالتَّنْوِينِ. وَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَكُونَ الْمَكْرُوهُ مُقَدَّمًا عَلَى السَّيِّعَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَهُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهًا سَيِّعَةً مِنْ نَعْتِ السَّيِّعَةِ، لَرْمِهُ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّعَةً عِنْد رَبِّكَ مَكْرُوهَةً، وَذَلِكَ خِلَافُ مَا فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ. وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأُ وَلِكَ كَانَ سَيِّعَةً عِنْد وَكُلُ ذَلِكَ كَانَ سَيِّعُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] عَلَى إضَافَةِ السَّيِّعِ إِلَى الْهَاءِ، بَمَعْنَى: كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي عَدَدْنَا مِنْ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْمُوطِعِ دُونَ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣٨] اللَّمُوطِعِ دُونَ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] إِنَّا هُو مَصَاحِفُ الْمُوطِعِ دُونَ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣٦] فَإِنَا عَنْهَا، وَأُمُورًا عِمَا، وَابْتِدَاءُ الْوَصِيَّةِ وَالْعَهْدِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ دُونَ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣٦] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَلْولِهِ فَيَانَ عَلَى مَا تَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا السَّيِّعَ إِلَى الْمُعْمَ إِلَى الْمُعْمَلِ بِهِ. ﴿ وَلَا عَلَى مَا تَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ مَلَ السَّيْعَةِ الْوَاحِدَةِ. فَتَأُولِكَ كَذَلِكَ مَلْ الْمُعْمَلِ بِهِ عَلَى مَا اللَّهُ مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيْعُهُ مَكْرُوهُا عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُعْمَلُهُ وَيَنْهُمَ وَيَنْهُمَ عَنْهُ وَلَا لَكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدُنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيْعُهُ مَكْرُوهُا عِنْدَ رَبِّكَ عَلَى السَّعِي عَلَى السَّيْعَ السَّيْعَ الْعَلَى الْعَمَلُ بِهِ هَالْعَلَى اللَّهُ عَلَى السَّيْعَ عَلْهُ وَلَا عَلَى مُعْلَى اللْعَلَى الْعَمَلُ فِي الْعَمَلَ بِهِ الْعَلَى الْعَلَى الْمُولِلَا عَل

١١٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَبِي نَمِيكٍ، أَنَّهُ قَرَأً: ﴿وَبَرًا بِوَالِدَينِ ﴾ [مريم: ٣٢] مِنْ قَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ أَبُو نَمِيكِ: أَوْصَابِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، كَمَا أَنْ قَوْلُهُ ﴿ وَبَرًا بِوَالِدَيْ ﴾ [مريم: ٣٦] هُوَ مِنْ حَبَرِ عِيسَى، عَنْ وَصِيَّةِ اللهِ إِيَّاهُ بِهِ، كَمَا أَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَأَوْصَابِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ [مريم: ٣١] مِنْ حَبَرِهِ عَنْ وَصِيَّةِ اللهِ إِيَّاهُ بِذَلِكَ فَعَلَى هَذَا الْقُوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْبِرِّ بِمَعْنَى عَمَلِ الْوَصِيَّةِ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْرَكَاةِ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَإِنْ كَانَتَا خَفُوضَتَيْنِ فِي فَعَلَى هَذَا الْقُوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْبِرِّ بِمَعْنَى عَمَلِ الْوَصِيَّةِ فِيهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَإِنْ كَانَتَا خَفُوضَتَيْنِ فِي

مجر ۱ک ۱٤ عنسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱ک (1)

<sup>7../1</sup> تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

اللَّفْظِ، فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى النَّصْبِ مِنْ أَجْل أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِمَا". (١)

١١٤- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِللّٰهِ الْمَالُ؟ قَالَ: قَالَ الْمَالُ؟ قَالَ: قَالَ الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعُمُّهُ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَّا الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعُمُّهُ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَّا الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعَمُّهُ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَّا الْمَالُ؟ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَعَمُّهُ وَفَعُ اللّهِ سَبِيلِ يَعُدُّونَهُ حَيْرًا، فَسَمَّاهُ اللّهَ حَيْرًا، لِأَنَّ النَّاسَ يُسَمُّونَهُ حَيْرًا فِي الدُّنْيَا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيثًا، وَسُجِي الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ يَعُدُّونَهُ وَقَوْلُهُ عَيْرًا لِمَالًا لَهُ مَنْ اللّهِ وَفَصْلٍ لَمْ يَمْسَعُهُمْ سُوءً ﴿ [آل عمران: ١٧٤] قَالَ: لَمْ يَمْسَعُهُمْ سُوءً ﴿ وَقَرَأَ قَوْلُ اللّهِ: ﴿ فَانْقَلُبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَصْلٍ لَمْ يَمْسَعُهُمْ سُوءً ﴿ [آل عمران: ١٧٤] قَالَ: لَمْ يَمْسَعُهُمْ سُوءً ﴿ وَقَرَأُ قَوْلُ اللّهِ بِسُوءٍ، وَلَكِنْ يُسَمُّونَهُ سُوءًا " وَتَأُولِلُ الْكَلامِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِهِ لَكُنُودٌ، وَإِنَّهُ لِحُبِ الْعَلْونَ لَمْ اللهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِنُو لَكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكُنُودُ ﴾ [العاديات: ٢] وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَ قَالَ أَهُلُ التَّأُولِ لَلْ اللّهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِي الللّهُ اللّهُ ولِهُ إِلَى الللّهُ عَلَى ذَلِكُ لَلْهُ الللّهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

<sup>(</sup>١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/١٥

<sup>(</sup>۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٩

مر الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

